بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ٩٠

قمة الأشقاء..

مسجد ايا صوفيا في اسطنبول في لوحة زيتية عام ١٨٥٥ م

هاشم يبعث هاشم

يقيم عشه على البحر

الدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير الزميلة عكاظ مشغول هذه الأيام بالانتهاء من « فيللته » الجديدة التي يقيمها في الحمراء امام البحر ..

هاشم في غمرة هذا « الجهد » العمراني الحضاري لم ينس التراث حيث حرص على اقامة « عشه » في فناء الفيللا التي قال عنها بانه يبحث عن عجوزتين لتلوينها بالنقوش التي كانت سائدة في الجنوب ايام زمان ..

احد الذين استمعوا الى هاشم وهو يتحدث بحرارة عن التراث وضرورة المحافظة عليه قال ان هاشم اثبت مجددا انه لا زال ملتصقا بتراب هذه الأرض وبما تحمله من شموخ واعتزاز ..

… يبدأ الحرش الصحفي !!

… طلال قستي رئيس تحرير مجلة … سابقا اعرب عن عدم ارتياحه لكثير من … التي يكتبها بعض الكتاب في الصحف المحلية .. ووعد بكتابة مقالات جادة لبعض الصحف سوف تثير كثيرا من الجدل والنقاش في الوسط الصحفي .. الا انه لم يقرر اين سينشر مقالاته القادمة !!

مشكلة بدأت في «الأربعاء» وانتهت الى القضاء

الفنان السوداني المعروف كمال ترباس قد يجد نفسه خلال الايام القريبة القادمة مطلوبا للمثول امام القضاء بتهمة التعدي على الصحفي بجريدة الايام السودانية ميرغني ابوشنب .

الطريف في الأمر ان هذه القضية بدأت هنا في « الأربعاء » التي نشرت تحقيقا مع الفنان كمال ترباس تناول فيه دار فلاج للاغنية الشعبية ووصفها بانها دار غير رسمية وليست لها ضوابط محددة وقد تصدى له الزميل ميرغني ابوشنب في احدى الصحف الفنية في السودان مستنكرا صدور ذلك عن الفنان كمال ترباس الذي كان سكرتيرا لدار فلاج في وقت مضى ..

وقد تطورت المشكلة بين كمال ترباس وميرغني ابوشنب الذي قرر اللجوء الى القضاء ..

******

علوى الصافي

الصافي يمنا مبكرا

الأستاذ علوى الصافي رئيس تحرير مجلة الفيصل يشاهد هذه الايام مرتديا ثياب الصوف الثقيلة .. الصافي يؤكد ان لبس الصوف هو مجرد تفاؤل لاستحضار الشتاء قبل اوانه ..

عبدالله الصيخان

محمد الحربي

الصيخان والحربي على المستوى الدولي

الشاعران الرائقان عبدالله الصيخان ومحمد الحربي تلقيا دعوة للمشاركة في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق التي تصدر الشرق الأوسط والمجلة وسيدتي وغيرها ..

الشاعران مترددان حتى هذه اللحظة .. فهما « يفاميان » حتى النخاع !!

رسالة من الشقحاء

سعيد السريحي

كان لي شرف الاطلاع على الخبر المنشور في الصفحة الأخيرة من الأربعاء ١٤٠٥/٢/٧هـ ولا ادرى من اين استقى مندوبكم الكريم مضمون خبره .

بالنسبة لما جاء عني .. لا تعليق لدي على ذلك لانني لم استطع فهم الهدف لاضطراب في الاسلوب .. اما بالنسبة لمحاضرة الاستاذ سعيد مصلح السريحي . لم تكن مفاجأة لاعضاء النادى حيث ان الجميع لديهم علم مسبق بها واجاز المحاضرة مجلس الادارة من باب اتاحة الفرصة والتلاحم بين وجهات النظر للبحث عن الافضل وكنت اتمنى لو ان مندوبكم الكريم الذى صاغ الخبر اورد التعليق المحايد الذى تلى المحاضرة واجابة اخى سعيد السريحي على اسئلة الجمهور لكان الكمال ..

تحياتي لكم ..

محمد منصور الشقحاء

شاعرية المدهش

كشف الزميل على مدهش مدير تحرير الزميلة عكاظ عن موهبة جديدة في قرض الشعر وقد اثبت المدهش انه مدهش في كل شيء .. حيث أجاد في بناء القصيدة ..

وقد وضح بعد المدهش عن قصيدة النثر .. مما جعل البعض يقول ان المدهش يدال بذلك على كبر سنه وبعده عن الحداثة .

****

الدياب حي .. موت

شحات مفتي

زميلنا محمد صادق دياب فوجيء عند عودته من المنطقة الشرقية يوم السبت الماضي ان كل من يقابله من اصدقائه يأخذه بالاحضان والقبل والدموع في العينين ..

محمد كان يدهش من هذه الحفاوة البالغة غير المعتادة لكن اندهاشه زاد عندما علم ان خبرا تسرب عن (وفاته) اثناء غيابه وقد ظهر ان شخصا اخر يحمل اسم (محمد دياب) قد وافاه الاجل .

المقدم شحات مفتي كان اول من صارح الزميل الدياب بخبر موته عندما اتصل معزيا ليجد صوت الزميل الدياب على الطرف الاخر من الهاتف.

شاكر النابلسي يكتب :

شهادات فى الحياة السعودية المعاصرة

الكاتب والناقد الاستاذ شاكر النابلسي صدر له اخيرا كتابه « لكي لا ينبت الشوك في ايدينا » او شهادات في الحياة السعودية المعاصرة — وقد صدر الكتاب عن دار البيان العربي .

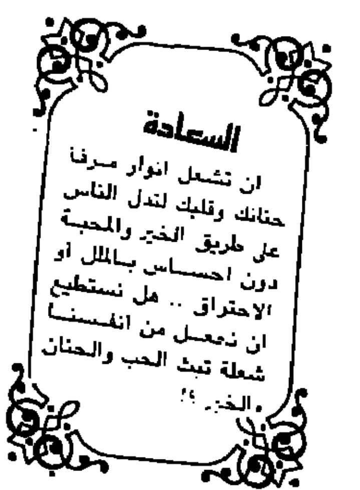
على غلاف الكتاب الاخير استقرت هذه العبارة ..

« من خلال التحديات ومن خلال الانجازات .. من خلال الفعل ورد الفعل كانت هذه الشهادات في الحياة العربية السعودية المعاصرة »

شاكر النابلسي

قالوها في الأمثال : جات الحزينة تفرح ما لقيت مطرح

هكذا من الأصول



السعادة

ان تشعل انوار مرفا حنانك وقلبك لتدل الناس على طريق الخير والمحبة دون احساس بالملل او الاحتراق .. هل نستطيع ان نجعل من انفسنا شعلة تبث الحب والحنان .. الخير ؟!

ملاحظات حول ديوان لهيب الشوق ؟؟

لم يوفق كل من الفنان محمد سعد عبدالله ، واحمد المهندس فى اخراج الديوان الصادر عن مكتبة الجيل .. حيث يبدو أن الاثنين قد تعجلا الأمر ، واغتنما فرصة لاندرى ماهى .. وماجاء فى مقدمة المهندس ليس مقنعا ابدا .

وقد جاء الديوان فى صورة مخطوطة .. مع أننا فى القرن العشرين وماأكثر المطابع ودور النشر .. ولو أن الديوان قد صدر مطبوعا بتلك الصورة الانيقة التي طبعت فيها مقدمة المهندس .. لكان للديوان وضع أخر .. لكن الظاهر انهما استصغرا الحجم فيما لو صدر بحروف المطبعة الجميلة .

ولانستبعد ان يكون الدافع لاخراج واصدار الديوان بتلك الصورة تجاريا بحتا .. فقد سعر بسبعة عشر ريالا وهو مبلغ كبير بالنسبة لديوان مخطوط .. حتى ذلك اللون الفاقع لم يكن ضروريا عند محبى محمد سعد وامساكه للعود كان مصطنعا .. ولو ظل العود موضوعا الى جانبه او كانت الصورة قد التقطت له وهو يغنى فعلا .

وقد انتظرنا كثيرا ان يقوم الفنان محمد سعد باصدار ديوان او كتاب يحوى شعره الغنائي .. ومادام انه قد



ا : احمد المهندس

فكر بذلك اخيرا فكان يفترض فيه ان يتريث قليلا .. ولايسمح للحافز او الدافع المادى بالسيطرة عليه .. وهو مايشوه صورة الفنان ازاء المعجبين ومحبيه بحيث يبدو ماديا كسائر الناس .

فليت محمد سعد يتدارك الامر الآن خاصة اذا كان لم يصدر من ديوان هذا الا عدد قليل .. فيصدر لنا كتابا أو ديوانا يحوى كل اشعاره مع بعض الشروح والتواريخ لكل قصيدة اذا امكن .. ومايؤكد انها من شعره فعلا بما يجعل القارىء يصدق كل التصديق .. ثم اشعار الاخرين فى فصل أخر بنفس الكتاب الديوان مع شروح وتواريخ واسماء اصحابها .. ورصيدهم الغنائي ..

هذا كما ان ماورد فى كلمة المؤلف من هجوم بعض ذوى النفوس المريضة الحاقدة ليس مطلوبا وهذه العبارات ليست مطلوبة من الفنان . ولا يستحسن صدورها منه . ونحن ننتظر صدور الديوان الجديد بصورة افضل .. ترضى الجميع .. والمعذرة فقد اصابتنى العجلة فى اخراج الديوان بعدوى وكما يلاحظ !!

ابراهيم نعمان



بعد التحية

أحمد صادق دياب

عودى !!

عودى الى دائرة الصواب
من اجل ان تحيي مع الاحباب
عودى فلن ينفعك التغابى
وليس يغينك هوى الشباب
هيا انظرى الدنيا بلا ضباب
ترين ما فيها من الصعاب
عودى فما لومي سوى عتاب
ابعثه خوفا من انتهاب
عودى فلن ينفعك التصابى
لا تركبي الموج مع العباب
فانت احلى من على التراب
عودى الى دائرة .. الصواب !

محمد عبدالله ضيف الله



نداء وداع

شعر يوسف حسن العارف

تعالى تعالى ، يناديك قلب
شجي .. وعين بلاها السهر
مشيت اليك جميع الدروب
وعايشت كل معانى الخطر
سالت عليك الضياء المنير
وساءلت عنك النجوم الغرر
كتبت اليك جميع القوافى
وقد كنت الهامي المستتر
فهل تسمعين نداء الحزين
وهل ترحمين سمير القمر ؟!

***

اجيبي اجيبي ، وهيا لنمضى
سويا ، فقد حان وقت السفر
ساهديك اغلى امان بقلبي
واسمى معان بقلب البشر
فبعد الثلاثين من عمرى
اسير سريعا الى المنحدر

****

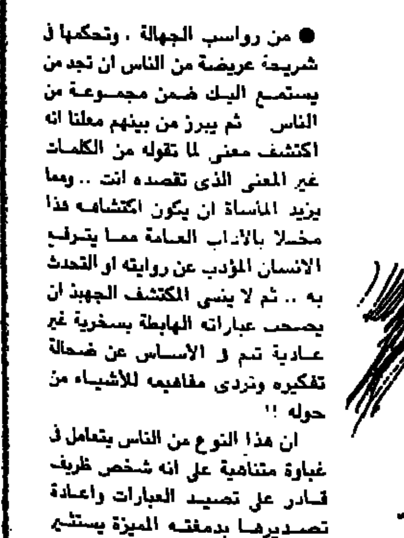
تعالى تعالى ، تناديك روح
تفوح عبيرا بعطر الزهر
وترقص شوقا ليوم التلاقى
فهل يستجيب لروحى القدر ؟!



الوداع الاخير ..!

حان الوداع وهذا القلب يبكيه
واسترسل الدمع سيلا من ماقيه
« شيخ الصحافة » ندعوه .. نكنيه
رحماك ربى فهذا اليوم ننعيه
قد كان بالامس طودا فى تساميه
واليوم يرحل فى شوق لباريه
هز الفراق كياننا فلا يوليه
حتى غدا شامخا يدعو لبانيه
بالقلب جرح وهذا الحزن يدميه
ذرفت دمعى دما ما عدت اخفيه
فقدت فيه ابا يا لوعتى فيه
ادعوك مبتهلا يا رب تجزيه
خيرا ومغفرة سبحان معطيه
انزله منزل صدق خالدا فيه
واحيه فى جنان الخلد تبقيه
واسقه كوثرا كاسا يهنيه

احاديث القرية



● من رواسب الجهالة ، وتحكمها فى شريحة عريضة من الناس ان تجد من يستمع اليك ضمن مجموعة من الناس ثم يبرز من بينهم معلنا انه اكتشف معنى لما تقوله من الكلمات غير المعنى الذى تقصده انت .. ومما يزيد المأساة ان يكون اكتشافه هذا مخلا بالاداب العامة مما يترفع الانسان المؤدب عن روايته او التحدث به .. ثم لا ينسى المكتشف الجهبذ ان يصحب عباراته الهابطة بسخرية غير عادية تنم فى الاساس عن ضحالة تفكيره وتردى مفاهيمه للأشياء من حوله !!

ان هذا النوع من الناس يتعامل فى غباوة متناهية على انه شخص ظريف قادر على تصيد العبارات واعادة تصديرها بدمغته المميزة يستثير اهتمام الناس . عندما يضحكون من عباراته . وقد نسى انهم يضحكون عليه فقط !!

اذكر مرة ان احد هؤلاء الاغبياء المتذاكين كان يحاول مقاطعة احد المتحدثين بالأسلوب اياه دون ان يكون على معرفة وثيقة به . فكان ان تلقى درسا لا اظنه سينساه الا اذا كان بلا كرامة ولا احساس !!

ليت هذا الصنف من البشر يدرك معنى المثل العربى القديم . كل اناء بما فيه ينضح . ليريح نفسه والاخرين من الافرازات العفنة .. والخبطات القذرة .. يا امان الخائفين ..

احمد حامد الغامدى

نجمة الصباح

محفوظ الحامدى

مال قوس الليل والنجم ظهر
معلنا عن فجر يوم للبشر
خافقا كالقلب اضناه السهر
ودع السكون حزينا واستتر
ايه يا ذا النجم يا صنو القمر
ان تكن ودعت لم تقض وطر
فالمواعيد كثيرات اخر
ايه يا ذا النجم والليل طويل
قد اوى السمار واحتار الدليل

ليس يدرى حيثما ملت يميل
رحمة يا نجم بالصب العليل
لا تكن يا نجم بالنجوى بخيل
ان من اضنيت يرضى بالقليل
مدنفا يحيا على الصبر الجميل
طال درب البين فاشتاق البكا
من لغير الله يوما ما اشتكى
طرفه المكدود اضحى منهكا
ان تشا يحكي لك الحزن حكى

كل ما يلقاه من وجد لكا
زهر هذا الشوق فى القلب زكا
غير ان الحلم امسى شركا
كان ان يلقاك يوما حلما
وهو يحيا بالهوى متهما
كلما اسعدت قلبى كلما
صرت فى جنح الليالى معلما
كدت اقضى من حنينى الما
غير ان الدمع ياتى بلسما

ايه يا سهران تحصى الانجما
والمنى تختال ليلا .. انما
انت تبدو ثم تمضى عندما
يزهر الفجر على افق السما
اقسم الليل علينا قسما
بالامانى البيض الا تنعما
صار من نشكوه فينا حكما
سلوة الدنيا لنا ان نعلما
ان دمع العين ان فاض همى .!

منار بعناد
أدبية ✩ ثقافية ✩ علمية ✩ فنية ✩ اجتماعية
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبو زيد
الإخراج: مصطفى شريف

عودةُ الهوى



شعر : طاهر زمخشري

ياحُطامَ القيثارِ عُدْ للنَّشيدِ
فلقَدْ عادَني الهوىٰ من جَديدِ
فى إهابي كان الشبابُ نضيرًا
قبْلَ أنْ تُذْبِلَ المواجعُ عُودي
فإذا الحسْرةُ التي مزَّقتْهُ
لَمْلَمتْه فى رجْعَةِ التَّنْهيدِ
والشراعُ الذى يرفرفُ فى الأعْ
مَاقِ .. لاحَتْ له المُنىٰ من بَعيدِ !

○○○

فى مساءٍ تراقَصَ النّورُ فيه
فوق أهْدابِ صَيْدَحٍ غرِّيدِ
وعليه من الفُتونِ إطارٌ
مالَه فى جَمالِهِ من نَديدِ
شاقَني منه أنَّه حين أغْضىٰ
نفَثَ السحْرَ لاقْتناص العَميدِ
فالجَمالُ الذى لقيتُ على الدَّرْ
بِ .. ربيعٌ مكلَّلٌ بالوُرُودِ ..
شاعريُّ الأنْسامِ بالألَقِ الزَّا
كِي .. طَرُوبُ الأنْفاس بالتَّغْريد
وشَذَاه المِعْطاءُ مازال يَنْدىٰ
بعَبيرٍ يشدُّ حَبْلَ صُمُودِي
وعلى الصَّمْتِ قد بَسَطْنا هَوَانا
واسْتَرَحْنا لظِلِّه المَمْدُودِ
والسكونُ الذى طَوَتْنا حَوَاشيـ
ـهِ .. أرانا بَراعَةَ التَّجْويدِ
وأَدانَ الحديثَ عنّا كما نَهْـ
ـوَى .. بإيماءَةٍ ولَفْتَةِ جِيدِ !

وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

سنة أولى .. صحافة

البدايات في حياة الانسان تظل حية نابضة ، تحفظها الذاكرة بصورة واضحة جلية مهما تقادم عليها العهد وطال بها الزمان .. فاليوم الاول لدخول الانسان الحياة الدراسية تظل صورته حية .. وكذلك الامر بالنسبة لدخول الانسان لمعترك الحياة العملية ، وكذلك الحياة الزوجية ونفس الشيء بالنسبة لبقية البدايات والتجارب الحية التي يمكن اعتبارها منعطفا في حياة اى شخص ، فيما عدا بداية واحدة وهي بداية قدومه الى هذه الدنيا او يوم مولده فهذه البداية هي البداية الوحيدة المجهولة ، ولا يعرف عنها بطلها الا من خلال مايسمع من امه او قريباته .

وتتفاوت قوة وعمق هذه البدايات في ذهن الانسان حسب تاثيرها في الانسان نفسه قوة وضعفا .

واول يوم في حياتي العملية او مشواري الصحفي في جريدة المدينة كان له وقع خاص في حياتي ، بحيث بدت صورة هذا اليوم واضحة تنبض بالحياة وكانها تجربة حصلت البارحة بحيث اتذكر كل تفاصيلها كاملة رغم مضي اثنين وعشرين عاما عليها .

ففي يوم ١٣٨٣/١١/١٧هـ كنت يومها طالبا بالصف الثاني الثانوى ابحث عن عمل لتامين مشوار الدراسة ، وطنت نفسي على ترك الدراسة الصباحية والانخراط في دراسة ليلية فور حصولي على عمل مناسب .

وفيما كان البحث جاريا عن عمل قبل لي ان جريدة المدينة تبحث عن مصححين يجيدون قواعد اللغة العربية ولم اكن يومها واثقا من قدراتي اللغوية ولكنني تقدمت لتلك الوظيفة حيث خضعت لامتحان فورى ، لم يكن صعبا فيما اتذكر ، وفي نفس اللحظة طلب مني رئيس التحرير الاستاذ محمد علي حافظ ان اباشر العمل بعد ذلك الامتحان مباشرة ، ولم تواتني الجراة يومها لان اطلب من رئيس التحرير بان يسمح لي بمباشرة العمل في اليوم التالي كما لم يراع رئيس التحرير هذا الجانب ايضا .

وكان العمل يمتد من الرابعة عصرا حتى الخامسة صباحا ، وظللت اعمل ذلك اليوم بفرح غامر باعتباري دخلت مرحلة هامة وهي مرحلة الرجولة المبكرة رغم ان من هم في مثل سني مازالوا يلعبون ويمرحون وليس امامهم من عمل سوى الدراسة .

ظللت اعمل حتى الساعة الخامسة صباحا وكان يومها الزميل احمد الظاهرى مصححا حديثا لم يمض اكثر من اسبوعين في مشوار الصحافة .

وعندما وصلت الى البيت دققت الباب وكنت اتوقع انني سأحتاج الى وقت طويل حتى تستيقظ امي بيد انها ردت علي من اول طرقة وسالت من الطارق فلما قلت لها « انا » غضبت غضبا شديدا وتساءلت بحدة :

■ أين كنت ؟!

— قلت : لقد التحقت بعمل ولله الحمد . وانتظرت منها ان تبارك لي الا انها لم تفعل وبدلا من ذلك قالت « شغل ناس صيع » وطلبت مني ان اعود من حيث أتيت !!

وبعد أكثر من ساعة من الوقوف امام باب البيت ومحاولات مضنية لاقناعها بفتح الباب ، سمح لي بالدخول مع الدعاء بالتوفيق ولكنها تساءلت عما اذا كنت عملت في احد الافران ؟

ولما اجبتها بالنفي تساءلت عما اذا كان هناك من يعمل طوال الليل خلاف الفرانين فقلت لها نعم انهم الصحفيون الذين يقدمون غذاء الفكر تماما كما يقدم الفران رغيف الخبز ..

ابتسمت وقالت : لا اعتقد انك ستحقق مجدا اكثر مما يحققه اى فران !!

يكتبها :
سليم سعيد الهلابي

الأسلوب الصحيح

في نهاية كلام طويل بدا مملا قال لي سالخص لك الموضوع ، لعلك تدرك ما ارمي اليه بعد ان رأيتك وقد سرحت في افق بعيد . لم ارد عليه ولكنه طفق يقول :

ان العمل في عصرنا هذا لم يعد هو المعيار الصحيح للتقدير الذى ننشده . فمهما عملت فانك قد ترضى ضميرك فقط ما لم ترفق هذا العمل بشيء من الدعاية بتسليط الاضواء عليه والحديث عنه حتى يعرف الآخرون ما تقدم من عمل تعتقد انه يفوق ما يقدمه الآخرون .

واردف يقول : كما ان عليك ان تشجع الآخرين على ان يتحدثوا عن جهودك على ان تصل الى هذا الهدف باسلوب ذكي كما ان عليك ان تكون رجل علاقات من الدرجة الاولى مهما كان عملك ويتطلب ذلك ان تكون محدثا لبقا تعرف ميول كل زملائك ورؤسائك في العمل وتحدث كلا منهم عن الجانب الذى يرتاح له لان من شان ذلك ان يجعلك محبوبا لديهم واذا ما حققت ذلك فانك ستحقق النجاح حتما . نظرت اليه باستغراب وقلت :

ولكن هذا الاسلوب سيعيقك عن اداء عملك اذ المفروض منك ان تتفرغ للعمل لا ان تكون رجل علاقات تحاول ارضاء الجميع .. وارضاء الناس غاية لا تدرك !!

قال بلهجة الواثق :

ـ اعرف هذا جيدا .. بيد ان لكل عصر أسلوبا واعتقد ان هذا الاسلوب هو ما يناسب عصرنا هذا وهناك امثلة وشواهد عديدة نجحت فيها اللباقة وان شئت قل التهريج بينما ظل العمل الجاد طي الكتمان وظل صاحبه مغمورا .

قلت : لا اعتقد إنني اتفق معك فيما ذهبت اليه .. اذ لا يصح الا الصحيح والعمل الصامت هو الأسلوب الصحيح ..

الصراع المفتعل !!

تشهد الصفحات الادبية في صحفنا هذه الايام صراعات ادبية حول ادب الشيوخ وادب الشباب وهي صراعات مهما قيل عنها فان اجمل وصف سمعته عنها هو انها صراعات عقيمة لا يمكن ان يكون لها مردود ادبي او ان تسهم حتى في دعم المسيرة الادبية لدينا .

والادب فيما اتصور لا يمكن تصنيفه بهذه الصورة السطحية ومن الاجدى التعامل معه كادب فقط مهما كان مصدره لان الحكم يتم من خلال جودته وقوته وما يطرحه من افكار جيدة وسلاسة في السبك والتركيب اللغوى الذى يسهم في رقي الاسلوب والعبارة الادبية وليس مهما ان يكون ذلك صادرا من شيخ ام شاب ولعل امامنا امثلة عديدة برز فيها الادباء الشباب في مختلف ارجاء الوطن العربي يحضرني من بينهم الشاعر الفحل أبو القاسم الشابي الذى توفي وهو في ريعان شبابه والتيجاني يوسف بشير الشاعر السوداني الكبير ، وهما اللذان لم يمنعهما صغر سنيهما من بلوغ المجد في دنيا الادب ..

كلام محبة .. كلام محبة . كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة . كلام محبة .. كلام محبة . كلام محبة . كلام محبة

كلام محبة

علي محمد حسون

حبابك عشرة بلا كشرة

كان منظر النيل من الطائرة جميلا وهو يمتد بين الاراضي الخضراء وبدت لي « الخرطوم » بنيلها المثلث مدينة هادئة يسكنها الرضا وتعشعش على جنباتها القناعة .

بيوتها المتناثرة والبسيطة على شوارعها التي تبحث عن شيء من التنسيق الجمالي ليعطيها رونقا جميلا كانت تنفض عن عينيها نعاس ليل طويل .. كنت انظر من زجاج النافذة والطائرة تكاد تلامس عجلاتها ارض المطار حيث بدا هادئا ليس فيه صخب مطارات العالم ..

الوجوه السمر تقابلك بابتسامة مشبعة بالرضا وتسكنها القناعة . كنت انقل نظرى واحساس هادىء يغمرني فلا ايدى ممدودة تحاول سلبك ولا نظرات متلهفة بحثا عما تحمل ..

قلت لمرافقي الذى لم يسكت لسانه لحظة عن عبارات الترحيب واحرف الثناء .

انتم في السودان اناس « مخجلون » فهذا الكرم الذى يتفجر من بين جوانحكم وهذه السماحة التي تنز من بين معاطفكم جعلت تغلبكم على مصاعب الحياة وقسوتها شيئا عاديا ..

نظر الى من تحت نظارته وابتسامة صافية ترتسم على شفتيه الجافة : ولم يجب ..

كانت السيارة تقطع شوارع « المدينة » وهواء رطب يتسلل الينا فهذا « النيل » بدت امواجه ساكنة هاجعة تتماوج احيانا كانها « دلال » الصبايا وخضاب « الحنا » المنقوش على الاكف والاقدام وهن يتمايلن في ليالي الافراح ..

اخذني « النيل » على طول امتداده وانثالت على ذهني كل صور التاريخ التي عاشها هذا « المارد » الممتد في استرخاء يحمل بين ضفتيه الحياة والنماء وتنبت على شاطئيه قصص العشق الخرافي ..

سرقني صوت مرافقي من جديد الذى اتاني كانه صدى الايام الخوالي وهو يقول لي :

« حبابك عشرة بلا كشرة »

اخذتني عباراته المذابة بالسكر الى عوالم من الفرح .. انستني ذلك الاهتزاز المتواصل الذى كانت تمارسه السيارة وهي تحاول تفادى تكسرات الازفلت ..

امتدت يدى الى المذياع وانا استمع الى صوت سيد خليفة « ازيكم » لاصمت المذياع واسترجع اصوات النسوة وهن يرددن :

يا عروسنا
عريسك غلبو الثياب
المهيرة .. مهيرة السرور
انت قمرة وحواليك بدور ..

من جديد قال لي مرافقي :

حبابك عشرة

فقلت سريعا

ـ بلا كشرة

وضحكنا سويا

●● تأخذني ايامك الى جزر الحلم ..
ارقص على متن الأيام الممطرة باهازيجك
●● تأخذني ضحكاتك الآسرة الى مفاوز القهر
لتحيك الى اشراقات الزمن الرائع .
●● تأخذني همساتك الى زمن الوله والشوق
واشرب من نبعك حتى الارتواء ..

للتي مدت ضفيرتها لتحملني الى
سفني الاخيرة
— اين تذهب ؟
ليس لي قلب لاخلصه على قدميك
ياولدى الصغير .
— انا لا أودع بل اوزع هذه الدنيا
على الزبد الاخير .
— وأين تذهب ؟
اينما حطت طور البحر في البحر
الكبير
البحر دهشتنا ، هشاشتنا
وغربتنا ولعبتنا
والبحر ارض ندائنا المتناصلة
والبحر صورتنا
ومن لابر له
لابحر له
●● بحر امامك ، فيك ، بحر من
ورائك
فوق هذا البحر بحر ، وتحته بحر
وانت نشيد هذا البحر

محمود درويش

يازمن الوجد

●● تأخذني هذه المدينة
« الرياض » الى زمن الوجد ..
اتحسس طرقها .. اشم على ارصفتها عبير الخزامى ..
تحضنني هذه « المدينة » الشامخة في كل خطوة على ثراها لحظة شوق كنت اودعتها لديها ذات يوم :

قضايا اسلامية :

نقد وتحليل لكتاب ..
« سـراج السالكين .. »

نواصل الحديث عن كتاب - سراج السالكين - وقد نهجنا نهجا يتناول بعد المقدمة صفحات الكتاب التى وردت فيها المآخذ صفحة فصفحة

بقلم : الوالى عبدالكريم محمد

يقول المؤلف فى صفحة ٢٩ ابشروا فمن رآنى او راى من رآنى او راى من راى من راى من رآنى لا تأكله النار . والذى لا تأكله النار يدخل الجنة وهذا القول باطل وفيه جراة على الله عز وجل ومثل هذا لم يحدث لافضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وان مشركى قريش قد راوه وعلى راس هؤلاء ابو جهل وأبو لهب الذى قال فيه الله (سيصلى نارا ذات لهب) وكذلك أبو طالب الذى وفر الحماية اللازمة كان اخر شيء راه هو النبى صلى الله عليه وسلم إذ كان يقول له قل لا إله إلا الله إلى أن مات على ملة ابائه عبدالمطلب وغيره . فقال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم انه فى ضحضاح من نار ..

وفى حديث الحوض يقول الرسول صلى الله عليه وسلم إن اناسا من اصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصحابى . اصحابى فيقال لى إنك لا تدرى .. إلى أن قال فأقول سحقا سحقا . او كما قال صلى الله عليه وسلم .

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم خلق الله على الله لم تحصل له هذه المزية التى زعمها مؤلف الكتاب، وهؤلاء رسل الله نوح ولوط لم تغن علاقتهم بزوجاتهم شيئا وان الزوجة تكون لصيقة بزوجها اكثر من اى شيء اخر ليست مجرد رؤية فحسب . وان القران الكريم يقص لنا اخبارهم لنتعظ ونعمل صالحا (ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) سورة التحريم .

ويقول المولف فى صفحة ٣٢ كنت ذات يوم بالحضرة النبوية فرسول الله صلى الله عليه وسلم امر الامام عليا ان يضمنى ويضمن تلامذتى كلهم فاخذنى واقعدنى على فخذه وضمنى الى صدره وقال لى قد ضمنتك وضمنت تلامذتك الى يوم القيامة . ثم قال لى كذلك انت احضر اهل الحضرة وتلامذتهم فضمنتهم ..

ومعنى الضمان فى اللغة الكفالة والالتزام وقال فى اللسان (الضمين الكفيل ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا كفل به وضمنه اياه كفله) وقبل التعليق على هذه الفرية يقول المولف فى نفس الصفحة ان الشيخ (...) سيد الطريقة (...) ربنا ملكه الكون بثلاث وثلاثين سنة ما ضيع منه جناح بعوضة حتى ان ملك الموت اذا اراد ان يقبض روح عبد يستأذنه فى ذلك ؟! ويقول فى صفحة ١١ ، ان هذه الملكية الت اليه وانه لم يضيع من الكون ذرة واحدة ؟!! وانها ستكون معه الى يوم القيامة ؟!..

لا شك ان هذه من اكبر افتراءات المؤلف . الحضرة وملك الكون ، حتى ان ملك الموت لا يقبض روح احد الا بعد اذنه .. سبحانك اللهم هذا افتراء عظيم ، وان هذه الفرية لا تحتاج الى تعليق لأنها جديرة بأن تكشف نفسها من خلال العرض فقط .

أما الحضرة النبوية يعتقدها المتصوفة ان أولياءهم أحياء وامواتا يجتمعون برئاسة النبى صلى الله عليه وسلم ويقررون ما يحدث فى هذا الكون من خير أو شر وان كل شيء يحدث بعلمهم وامرهم . واول من قال بهذه الحضرة من المتصوفة هو عبدالعزيز الدباغ فى كتابه الذهب الابريز وفى حالة غياب النبى صلى الله عليه وسلم يرأسها القطب لانه اكبر درجة من بقية الحاضرين ولأنه على قيد الحياة ودرجته هى درة التصريف المطلق ان قال صاحبه للشيء كن فيكون ؟!! ومن يريد التفاصيل فعليه بمراجعة كتب الطبقات لود ضيف الله السودانى والشعرانى المصرى وسيجد العجب العجاب وان كتب الصوفية حافلة بمثل هذه الترهات والاباطيل وسوف نستعرض جزءا من هذه الكتب ليعلم الجميع انها ليست من الاسلام وسنوضح كذلك الفرق بين الولى الحى والولى الميت ؟!

والآن نقول للمؤلف ماذا تقولون فى الحضرة ؟ هل لكم أجندة ووقائع ؟ وتقترحون وتنفذون ؟ فانا نقول لكم ان كنتم تقترحون على الله فقد عطلتم الارادة ، وان كنتم تنفذون ما تريدون فقد عطلتم القدرة ، والله ، لو سمع بكم ابو جهل واخوته وعلى راسهم أبو لهب لضحكوا على عقيدتكم هذه ..ياعقيدة سخيفة يترفع عنها هؤلاء المشركون ؟ اسمعوا قولهم الذى اثبته القران تكريما لنا لنتدبره حتى لا نقع فى براثن الكفر كما وقعتم (قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون)

المؤمنون هذا سؤال وجهه الله تعالى على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين الأوائل الذين حاربهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت اجابتهم صحيحة كما بينت الاية الكريمة والقران كذلك اثبت فى أيات كثيرة ان ابا جهل وابا لهب واخوانهم لم يختلفوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى توحيد الربوبية وكل الخلاف فى توحيد الالوهية .. اما انتم ايها المتصوفة اعتقدتم فى اوليائكم ما لم يعتقده ابو جهل وابو لهب وهم يترفعون عن ذلك ؟!

اما فرية ان الشيخ (...) شيخ الطريقة (...) ومؤلف الكتاب من انهما ملكا الكون وتصرفا فيه ولم يضيعا منه جناح بعوضة أو ذرة فنقول لهؤلاء واتباعهم ، يقول الله عز وجل وهو أصدق القائلين .. (الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) جزء من الآية ٥٤ من سورة الأعراف .. يقول الحافظ بن كثير فى تفسير هذه الآية ، اى له الملك والتصريف . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى رواه بن جرير الطبرى .. من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط عمله ، ومن زعم ان الله جعل للعباد من الأمر شيئا ، فقد كفر بما انزله الله على انبيائه لقوله تعالى (الا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) .

مرة اخرى يا مؤلف الكتاب ويا من تعتقدون عقيدته لماذا سمحتم للصهاينة باحتلال المسجد الاقصى وفلسطين ارض الأنبياء ، ولماذا سمحتم بتشريد الأسر الفلسطينية ؟! ولماذا سمحتم بقتل الأبرياء فى صبرا وشاتيلا وفى الهند والفلبين ولبنان وتشاد وافغانستان ولماذا سمحتم باستمرار الحرب الطاحنة بين العراق وايران ، ام ذلك خارج الكون أم انكم تحافظون على اجنحة البعوض والذرات كما جاء فى قصص تمليككم لهذا الكون ؟! اين اهل الدرجة الوسطى ؟ لأن ذلك من اختصاصهم لانهم كما تزعمون ان قالوا للشيء كن فيكون ؟! من غير ان يتدخل اهل الدرجة الكونية الكبرى ؟! النوع الذى يملك الكون ؟!.. سبحانك اللهم هذا افتراء عظيم .

ثم ذكر المؤلف فى صفحة ٥٥ ان شيخا سئل من مسالة فالتفت يمينا وشمالا فلم يجب ثم رفع بصره الى السماء فلم يجب ثم اطرق الى الأرض فاجاب .. فقيل له لماذا نظرت الى كذا وكذا ولم تجب ثم نظرت الى الارض فاجبت فقال : سالت ملك اليمين فلم يجبنى وكذلك ملك الشمال فلم يجبنى . ثم نظرت فى اللوح المحفوظ فما وجدتها ثم نظرت الى الارض فوجدتها كائنة فى صندوق قلبى ؟!..



هذه القصة هى الاخرى لا تحتاج الى تعليق لتبيين باطلها ويكفى ان ننشرها كما اوردها المؤلف فهى كفيلة بكشف نفسها ولا ارى مانعا من ان نذكر قصصا مماثلة للاستئناس فقط .. والقصة الاولى فى حديث جبريل عليه السلام حينما جاء للنبى صلى الله عليه وسلم وساله فى الاسلام والايمان والاحسان الى ان قال له متى تقوم الساعة ؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذى نزل عليه القرآن واوتى جوامع الكلم ، ما المسؤول عنها باعلم من السائل ، هذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا اعلم .. ثم الرسول سأل الصحابة عليهم رضوان الله وفيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب راوى هذا الحديث وبقية الصحابة عليهم رضوان الله .. هل تعرفون هذا الرجل ؟ يعنى جبريل .. فقالوا جميعا الله ورسوله اعلم ؟ اين انتم ايها المتصوفة من هؤلاء ..؟ وذات مرة جاء رجل من مكان بعيد وسال الإمام مالك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة عن مسالة فقال الامام مالك يرحمه الله لا ادرى ؟.. فقال السائل انت الإمام مالك بن انس الرجل الذى يدرس فى مسجد رسول الله ويفتى الناس وجئتك من مكان بعيد وتقول لا ادرى ؟ فقال له نعم لا ادرى ، وقل لم خلفك سالت مالك عن مسالة فقال لا ادرى ؟ هذا هو الامام مالك شيخ الائمة واول من وطا كتابا فى الحديث . يقول لا ادرى .. وما اكثر المسائل التى حصلت لاولئك الراسخون ويقول احدهم لا ادرى . وقد تقدم حديث جبريل .

اما هؤلاء المتصوفة فامرهم غريب يسالون الملائكة وينظرون فى اللوح المحفوظ ؟ ولا يجدون الاجابة ؟! ثم ينظرون الى الارض فيجدون الاجابة فى صناديق قلوبهم !!

عزيزى القارىء الم اقل لك ان ابا جهل وابا لهب ومن تبعهما سيضحكون كثيرا على عقيدة هؤلاء المتصوفة لانها تخالف للنقل والعقل . نعم انهم سيضحكون ومن حقهم ان يضحكوا نضحك معهم وان لا نبكى ، لانها بلية بليت بها هذه الأمة من الحركات الباطنية ، وقديما قالوا وشر البلية ما يضحك .. وجاء فى صفحة ٤٧ ان المؤلف سئل : هل يعرف التلميذ شيخه يوم القيامة فقال نعم كل ولى من الأولياء له طبل يضربه يوم القيامة وكل مريد يعرف طبل شيخه فياتيه ؟!!

قد تقدم حديث الشفاعة ان الرسل اولو العزم من لدن آدم الى عيسى عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول احدهم نفسى ، نفسى ، نفسى ، وقوله لفاطمة لا اغنى عنك من الله شيئا وقوله عز وجل (يوم يفر المرء من اخيه الخ) وقوله عز وجل (فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) والآيات والاحاديث كثيرة فى ذلك .

عزيزى القارىء هؤلاء رسل الله صفوة خلقه يقول احدهم نفسى ، نفسى ، اذهبوا الى فلان وكل منهم يردد هذه العبارة نفسى ، نفسى ، اما هؤلاء المتصوفة الذين اضلهم الله واضلوا غيرهم من اهل الاهواء والسذج والبسطاء من الناس يزعمون انهم يدخلون مريديهم الجنة ويضمنون لهم ذلك ويجمعونهم بدق الطبول ويرجحون كفة حسناتهم ؟ ويجوزونهم الصراط ؟

اما رسل الله وعلى راسهم رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول لابنته فاطمة لا اغنى عنك من الله شيئا . ويقول لعائشة رضى الله عنها ، اتاتى ساعة لا تكون لى فيها شفاعة ، قالت ومتى ذلك قال حينما يحتد الصراط ويستعر ..

عزيزى القارىء بهذا القدر اكتفى والى ان نلتقى فى كتاب اخر واستودعك الله .

عيسى عليه السلام ..
لماذا ولد من غيـــــر أب ..؟

بقلم : جمال تركى

هل هناك حكمة فى ان عيسى ولد من غير اب ؟ نعم : ان ذلك كان لحكمة رائعة . فاليهود والكفرة كانوا ومازالوا قوما ماديين . ربطوا الأسباب بمسبباتها . وسادت عندهم الفلسفة التى تقول ان خلق الكون كان من مصدره الاول كالعلة من معلولها . فاراد الله سبحانه وتعالى ان يوضح لهم ان قدرته هى التى ربطت الاسباب بمسبباتها . وانها تستطيع ان تتجاوز هذا القانون . فيوجد المسبب دون ان يوجد السبب . فخلق الله عيسى من غير اب لهذا .. ومن مادية اليهود ايضا : انكارهم الروح . واعتقادهم ان الانسان مادة خلقت من مادة . فاراد الله ان يخلق انسانا دون ان تكون المادة اساسا له ..

كان عيسى عليه السلام يزاول - النجارة - وقد نشأ - فيما يبدو - كما ينشأ الصبيان فى عهده . وكان يتنقل مع امه بين الناصرة وبيت المقدس . وامتاز بذكاء وعمق . فلم يكن يهتم بمظاهر الاشياء بل كان يغوص فى اعماقها . وكان يسمع المدرسين والحكماء فلم يسلم بما يقولون به . بل كان يناقشهم كلما راى فى كلامهم غموضا او الغازا مما تعود سواه ان يقبلها دون تفكير او نقاش . وقد الم بالتوراة ونال من العلم قسطا كبيرا .. وساءه ما آلت اليه حالة قومه من بنى اسرائيل من ضلال وعمى . وما خضعوا له من ترهات وخرافات وضلال واكاذيب وافتراءات .

ان بنى اسرائيل حرفوا شريعة موسى . وجعلوا همهم ودينهم جمع المال من حلال وحرام . حتى اباحوا اعراضهم وشرفهم فى سبيله . وهم من قديم لا يفكرون الا فى ذلك !! وامتد هذا التفكير المادى الى علمائهم فاخذوا يحرضون العامة على تقديم القرابين والنذور للهيكل . رجاء ان يحصلوا على الغفران . وربطوا الغفران برضا الرهبان ودعائهم ..



كما تعمقوا فى المادية .. وبعدوا عن الروحية . فانكر فريق منهم القيامة والحشر فوجبت عليهم اللعنة الى يوم الدين . ومن ثم انكروا الحساب والجزاء والعقاب فحل عليهم غضب الله الى يوم يبعثون . فانغمس الكثيرون منهم فى الشهوات . وفى متاع الحياة الدنيا غير خائفين ولا مبالين من عاقبة . ولا متوقعين حسابا . ولقد فسدت عقيدتهم وفسدت اخلاقهم . ولم يكن بد من منقذ يحاول ان يردهم عن جبروتهم وظلمهم وطغيانهم الذى كانوا فيه يتخبطون ويعمهون . ولهذا كانت بعثة عيسى عليه السلام ..

رأى المحرر

كاد الفقر ان يكون كفرا ..!!



بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

● الاسلام لا يعتبر الغنى جريمة يحاسب عليها صاحبها ، مادام قد عرف فيها حق الله وحق الناس ..

وبناء على ذلك ، يتضح البون الشاسع بين مفهوم الغنى فى الاسلام ومفهوم الغنى فى المجتمعات الشيوعية ، وفى ظل الحكومات المتشنجة التى تعبد الشعارات ، وتردد المفاهيم المغلوطة كانها محفوظات !! وتنظر الى الغنى الوارث او الغنى المكافح ، على انه لص سارق ، او مبتز لئيم ، وتصدر حكمها عليه بانه « عدو المجتمع » !!

وكثيرا مارأينا العاطلين والكسالى والمرتزقة من عملاء الانظمة الحاقدة يسرقون اموال الاغنياء ويصفونهم بالسرقة !! ويعتدون على ارزاقهم وممتلكاتهم ويصفونهم بالعدوان !! ويبتزون مقدراتهم وارباح شركاتهم ومؤسساتهم ويصفونهم بالابتزاز !! وهكذا يسيطر الحاقدون والكسالى والحاقدوى على اموال الكادحين والمناضلين .. فى ظل انظمة الكفاية والعدل ..!! ليصبح الجميع خلال فترات قصيرة من الزمن : جائعين ، ضائعين ، فقراء ، بؤساء .. ومن وراء كل ذلك محفوظاتهم السوداء ، من مصنفات ماركس ولينين واضرابهما !!

شتان مابين شريعة العدل ، شريعة الله ، التى تفتح ابواب الرزق والعمل واسعة امام الشرفاء المخلصين الذين يريدون ان يحيوا حياة كريمة وادعة .. ومابين قوانين الحقد الظالمة ..التى تنقض على الاغنياء انقضاض الصقور الجارحة المتوحشة .. تنلعز عظامهم ، وتمزق لحومهم ، وتشفى حقدها فيهم ثم تزعم بعد ذلك كله وبدون خجل ولا حياء : « انها العدالة الاجتماعية »!!

● ان الاسلام يفضل للمسلم ان تكون اسرته وورثته مستغنين عن الناس . فقد روى الشيخان من حديث (سعد بن ابى وقاص) ماقاله النبى الكريم لسعد (انك ان تذر ورثتك اغنياء ، خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس !)

فهل هناك وصية اكرم من هذه .. للدعوة الى ترقية الحياة واسعاد الذرية ؟ لكان الاسلام يدعو المسلم - ليس فقط الى اسعاد نفسه بالمال ، بل اسعاد اقرب المقربين اليه ، من ورثته واولادد واهله !

● اليس هذا المبدأ الاسلامى العام .. متسقا مع الحديث الصحيح (نعما المال الصالح للمرء الصالح !) رواه احمد عن عمرو بن العاص .

● اليست دعوة الاسلام مرتبطة بتحقيق العز والرفعة والمجد والانفة ؟ (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون) سورة المنافقون ٨

● اليس الاقتصاد سلاحا من امضى الاسلحة فى هذا العصر وفى كل العصور ؟ فكيف يرضى المسلمون الدنية فى دينهم ؟ بينما قائد الغر المحجلين يرشدهم ويحذرهم وينذرهم : (خير الصدقة ماكان عن ظهر غنى ! واليد العليا خير من اليد السفلى) رواه الشيخان عن حكيم بن حزام رضى الله عنه .

● ان واجب المسلم الحق ان يدرك معالم الهدى والنور فى دين الله ، ويقف على الحقائق الناصعة التى ترقى بالمسلمين ، مراقى الصعود والتالق والتفوق .. وعلى راس هذه الحقائق (حث الاسلام على الاقتصاد) ودعوته الى الاسهام فى بناء نفسه ، ودولته وامته بناء اقتصاديا سليما قويما . يعلو على النكبات ، ولا تهزه الازمات ، ولا يضطر الى الركوع على قدميه صاغرا ليستجدى ثمن القوت والدواء والكساء لنفسه ، او للمحتاجين من ابناء جنسه !

● فلنكن على حذر من اولئك المتهورين السذج ، الذين تبهرهم شعارات العدالة والانسانية والكفاح !! فينسون كل ماتعلموه من جواهر التراث ، ويجرون مهرولين ، وراء الناعقين الذين يخفون تحت اضراسهم حقدا شنيعا ، على كل ما احرزه المكافحون من المجد والثراء العريض وليعلم اعداء انفسهم انهم لن يجنوا من ذلك خيرا لا لهم ، ولا لمجتمعاتهم التى يبيعونها للقاء حفنة من « الويلات »!!

قصة قصيرة

الرجل الذي لا يكذب

صديقتي ارتينا فتاة سمراء البشرة ، شعرها طويل .. وجمالها فطري .. وقوامها رشيق .. في وجهها ملاحة افريقيا ، وشقاوة الهند .. وحلاوة جزر المارتنيك ..

في جزر المارتنيك يعتقدون ان اشجار عباد الشمس اقدر على امتصاص الضوء من اي زهرة او شجرة .. ولذلك فهم يصفون فتياتها بانهن اجمل من زهرة عباد الشمس .. هذه الزهرة التي لا نعيرها نحن ابناء الشرق اية اهمية سوى انها قادرة على ان تمنحنا زيوتها .. اذا تركناها تنمو ..

في باريس عرفتها .. عندما كنت في طريقي الى مبنى كلية الحقوق .. لفتت انظاري بابتسامتها الصباحية ، فتوقفت لأمد لها يدا شرقية حميمة حييتها بها ، ثم نطقت اسمي وبلدي ..

قالت – وبهزة من راسها – انها تعرف اسمي وتعرف انني طالبة جديدة في هذه الكلية .. فضحكت واستغربت في آن واحد .. لكنها بلغتها الانجليزية قالت لي وهي تهمس في اذني كلمات قليلة .. هي عاداتنا نحن ابناء وبنات المارتنيك .. نحن دائما نبحث عمن يقاربنا في لون البشرة ..

ضحكت مرة ثانية ، ونظرت الى بشرتها السمراء الصافية والى بشرتي .. فوجدت فارقا كبيرا بين اللونين ، شئت ان لا اذكره ومع هذا اعجبتني ارتينا ..

منذ ذلك اليوم الذي تعارفنا فيه لم نفترق [illegible] واصبحنا صديقتين تمضي [illegible]

الدرس معا .. ارتينا ساعدتني على الدرس والتحصيل ، [illegible] الى جانب كونها ذكية ، فهي قد سبقتني في دراسة الحقوق [illegible] الشيء الذي أثارني هو ان ارتينا .. بلا اسرة .. امها ماتت ، وابوها كذلك .. وهي لا تعرف من هذه الدنيا الا سوى خالها الذي بعث بها لأن تدرس في باريس ..

تقول عن خالها بانه رجل يعيش جل حياته في دار السلام .. ويعمل في حقل التجارة .. ميسور الحال ، وان كان لم يكن كذلك يوم غادر جزيرته الى افريقيا ..

ظروف ارتينا المادية معقولة .. فهي – ومن اجل ان تعيش حياة مناسبة – تعمل بضع ساعات في مؤسسة ازياء معروفة ..

وجه ارتينا قريب الشبه من بناتنا اللواتي يعشن في الصحراء .. جمال مع شيء من الثقة والاعتداد بالنفس .. وشموخ مع شيء من الكبرياء ..

عندما اقارن بيني وبين ارتينا اجد اننا متشابهتان [illegible] اشياء [illegible] بالنفس [illegible] تسعى [illegible] الوصول [illegible]

في كثير [illegible] نفس الفكر [illegible] حياتي .. التي [illegible] لذة كبيرة في تذكر [illegible] ذهب ..

اصيلة جزيرتي [illegible] على ارضها ، يكفيني [illegible] الزخم الذي احسه [illegible] شواطيء ارض ، وعلى [illegible] الصحف .. واشعر بال[illegible]

[illegible] الذي كنت اشاهده [illegible] في طريقي الى [illegible] من باريس .. وكانني اشاهد [illegible] سنابل القمح المزروعة في الصحراء .

[illegible] أمي من فيينا [illegible] واسمها منى ..

منى – امي هذه – هي التي جعلتني احب التعليم فلقد ساهمت امي بالعمل في امريكا عندما كان ابي يتلقى دراساته العليا هناك .. حتى التحق بالبعثة السعودية .

كانت تصنع كل [illegible] اجلي واجله حتى كبرت .

لا تظنوا بانني ولدت في فيينا بل في جدة [illegible] أصرت يوم [illegible] امريكا ، [illegible] مولود لها [illegible]

من من [illegible] يصنع هذا [illegible] نعيش فيه [illegible]

[illegible] معى الى باريس ، وبقى ابى في جنيف يمارس عمله ، ويزورنا في نهاية الأسبوع ..

كثيرا ما كنا نقضى الاجازة في جدة في بيت جدى ، الذي يعجبني طرازه الشرقي المميز .. لي صديقات من الأسرة احبهن من كل قلبي ..

جدتي .. كانت تتمنى ان تزوجني لطلال ابن عمي ، [illegible] عنه كثيرا ، [illegible] .. فطلال يدرس [illegible] بأن يأتي لرؤيتي ..

[illegible] يوم ان جاء الى جدة .. كانت عيني ترف وقلبي يدق ..

[illegible] الاولى التي اقابل [illegible] اعدوه ليكون [illegible] انني اعرف [illegible] صوره التي [illegible] ..

[illegible] ، فهو بالاضافة [illegible] وان كان لا يمكن [illegible] الرجل بهذا [illegible]

[illegible] قارن بينه وبين من [illegible] نجوم السينما ، [illegible] طلالا يتفوقهم هيبة [illegible]

[illegible] قضينا يوما رائعا ، [illegible] الجدة التي انفرجت اساريرها ، وهي تلمح السعادة على عيوننا ، وفي وجوهنا .. فتبتسم وكأنها تقول لي : الم اقل لك كم هو رائع هذا الطفل الذي كبر ؟!

ولقد تحدث الى طلال حديثا مستفيضا عن حياته في لندن .. وكيف يمضى ايام دراساته هناك .. فشعرت بشيء من التحفظ حيال أشياء

كنت أود ان أسأله عنها دون ان يجيب .. ولكني لم احفل بكل هذا ، فقد كنت في قمة السعادة .. فلقد أعجبني طلال ..

وتمر الايام جميلة كما تعودت .. تعرفت فيها على الجوانب المشرقة في حياة الأسرة .. وعرفت كم يحب الواحد الآخر في هذه البيوت ، التي اجتمعت على الصفاء ..

حتى ذلك اليوم الذي رأيت فيه فوزية .. فوزية واحدة من قريباتي من بعيد .. كنت اراها دائما .. واحس بأن في هذه الفتاة شيئا من الغموض

والحقد ايضا .. تناسيته بعد كل لحظة لقاء .. لكنها في ذلك اليوم كانت شيئا اخر ، حاولت [illegible] بأسلوب مفتعل .. رأيت ان

انسناه هو الآخر .. فقد كانت فوزية في مثل عمري .. وكنت اظن انها تتوق هي الأخرى للزواج من طلال .. فهمت هذا

من جدتي ، عندما سألتني عن اسباب تكشيرتي بعد خروجها .. لكنني لم اقل لها نصف الذي قالته لي فوزية ..

بقلم : غالب حمزة أبوالفرج

فلقد كانت تتحدث [illegible] في اسلوب من [illegible] والخديعة ..

قالت في هدوء [illegible] ، لطلال دون جوان [illegible] اراد في فترة ان يتزوج فتاة من جزيرة نائية لكن [illegible] ذلك ..

وقالت لي أشياء كثيرة .. نسيتها فجاة ، وان كانت [illegible] بين الفينة والفينة من [illegible] ذاكرتي .. حتى انني حاولت اكثر من مرة ان اسائل طلالا عنها ثم اصمت .. لا خوفا [illegible] ولا خوفا منها على نفسي [illegible]

خوفا من ان يظهر [illegible] به .. ولكن عندما [illegible] عن حياتها ، [illegible] كانت ستتز[illegible] من شاب [illegible]

واستمعت الى [illegible] هدوء ، حتى اذا [illegible] الامر ، وبدات [illegible] تكون صديقتي [illegible] بالامر .. [illegible] بتفكيري .. حاولت ان انسى الامر .. لكن لا سبيل الى ذلك .. وبدأت اسأل ارتينا عن اشياء كثيرة جعلتها تلتفت الى [illegible] تعرفينه ؟.. وابعدت عيني عن ان تلتقي بعينيها وقلت : وما اسم هذا الشاب ؟ قالت ذلك سر لا يمكن ان اهمس به الى احد .. لكنني ساريك يوما ما ، هديته التي اهديتها يوم افترقنا في هدوء ..

وعاودت السؤال عن كيفية افتراقها ، فضحكت [illegible] قالت ببساطة [illegible] علمت بأن اسرته تتابع زواجه مني .. وكانت هذه [illegible] تضحيتي .. [illegible] رجلا [illegible] مثله . ولهذا تركت دراستي في لندن وجئت الى باريس ..

وابتدأ – الفار يلعب [illegible] لكنني كنت ايضا ذكية فاخذت الف حول الموضوع [illegible] عرفت كل شيء .. [illegible] الامر واضحا .. فقد [illegible] طلال الذي احببت .. وبدات افلسف [illegible] صديقتي واغلفها باوراق السلوفان ؛ لكن [illegible]

حتى [illegible] الذي [illegible] ان اصارح ارتينا [illegible] يكن اسم صديقك طلالا [illegible] نعم .. وهو ايضا ابن عم لك وتعرفين ؟

اعرف اكثر من ذلك [illegible] كتب لي يرجوني ان ارعاك [illegible] لي بانه يحبك كثيرا .. [illegible] وضعت نفسي في طريقك [illegible]

ونظرت اليها وانا [illegible] من كل الذي تقول [illegible] صدقيني يا [illegible] هذه هي [illegible] التي تعيش في الغربة بعيدا عن اهلها لا تكذب ..

لقد قالتها لي .. وبعيا[illegible] وضع [illegible] لي بان كل الذي كان بيني وبينه مجرد صداقة ، وانه باسم هذه الصداقة والحب الذي اكنه له رجاني ان ارعاك وقد فعلت ..

ورفعت يدها الى بخطاب شعرت بانه قد قرىء مئات المرات .. وقرات كلمات طلال التي بعث بها الى صديقته فاكبرته .. فهو صادق وان كان لم يقل لي عنها شيئا ..

وقرات جملته الأخيرة وهو يقول لها : دعيها تعرف كل شيء .. فانا وان كنت احبها ومن كل قلبي ، الا انني اود ان اكون صادقا معها ومع نفسي [illegible] وسأقول لاحسان عن كل الذي بيني وبينك يوم [illegible]

[illegible]

قيثارة ونشيد

وتَمُرِّينَ تَخْطرينَ ..
كأحلام ربيعٍ
على جفون العَذارىٰ .!
كابتسام الزهورِ ..
في فلَقِ الصبحِ ..

تُناغِي الصَّبا بلحنٍ جميلٍ
وعبيرٍ يفوق نَفْحَ
الخُزامىٰ .!
وتمدّين في صَفاءٍ
يد الحبِّ بفيضٍ
من حنانٍ
يَرْوِي القلوبَ الحَيارىٰ ..
تتهادينَ في الدروب نشيدًا
عبقريَّ الأنغام ..
سامِي المعاني ..
وفريدًا من نوعه لا يُبارىٰ

****

يا فتاتي .. وأنت أغلى
من العمرِ .. وأسمىٰ حبٍّ .
وأحلىٰ نشيدٍ .
أنت أنتِ .. قيثارُ حبِّي
ومرآةُ حياتي ..
أنت رمز الوفاءِ ..
في هذه الأرض ..
وأنت الرُّؤىٰ بهذا
الوجود .!

غادة

هكذا من الأصل

ماهى أسباب عزوف أساتذة الجامعة عن الكتابة فى الصحف المحلية





ما هى اسباب عزوف اساتذة الجامعة عن المشاركة فى الصحافة المحلية .. سؤال طرحته « الاربعاء » على مجموعة من العاملين فى حقل التدريس فى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .. وقد تباينت الاجابة نحو هذا التساؤل فهناك من رفض الاجابة مثل الدكاترة عبدالله الغذامى وعمر الطيب الساسى وعبدالمحسن القحطانى وعبدالله المعطانى وحسين الذواد .. ومن الاساتذة من اجاب محددا مجموعة من الاسباب التى تمثل وجهة نظره نحو هذه القضية .

« الاربعاء » اليوم تستعرض هذه الاجابات التى تأمل من خلالها ان تكون قد اسهمت فى حل اشكالية الغموض الذى ارتبط بهذه القضية ..

اعداد :
عبدالرحمن سلطان



د . عبدالهادى الفضل : الكتابة الادبية والصحفية تقعان خارج دائرة الاختصاص



حسن النعمى : الكتابة اليومية تتطلب مادة صحفية سريعة الهضم



الدكتور السعيد الورقى : اسناد مسؤوليات الاشراف على الصفحات الأدبية والثقافية لأساتذة الجامعة يسهم ايجابيا فى تقليل حدة الظاهرة

●● عبدالهادى الفضل :

تتطلب الاجابة عن سؤالك هذا بان امهد له بالمقومات التالية :

١ : ان الصحافة العربية تتميز بمستوى لغوى خاص ، يعرف هذا المستوى ثقافيا بـ(لغة الصحافة) او (لغة الصحف) وهى لغة لها طابعها المميز فى المفردات اللغوية المستعملة فى تراكيبها ، وطابعها المميز فى اساليب التعبير المستخدمة فى عرض مادتها .



٢ : أن هناك فرقا بين الكاتب - سواء كان كاتب مقالة او كاتب قصة او كاتب شعر او كاتب خبر واعلان والخ .. والعالم الذى لا يتعدى تفاعله الفكرة العلمية والبحث العلمى .

وبتعبير آخر : ان الشخصية العلمية قد تنضم اليها او تزدوج معها شخصية الكاتب ، فيجمع صاحبها بين العلم والكتابة ، وقد لا تنضم اليها شخصية الكاتب فتنفرد بالجانب العلمى .

وكذلك شخصية الكاتب قد تشترك معها شخصية العالم فيجمع صاحبها بين الكتابة والعلم ، وقد لاتشكرت معها شخصية العلم فتنفرد بالكتابة .

٣ : أن الصحافة وسيلة من وسائل نقل المعرفة ، ومن اكثر الوسائل شيوعا لانها تصل الى يد كل او جل من يحسنون القراءة سواء كانوا على مستوى عال من الثقافة ام كانوا ممن زحزح عن ظلام الامية وقال : بس

فى ضوء هذا التمهيد وعلى هدي هذه المقدمات الثلاث نستطيع ان نجيب عن سؤالك وبوضوح فنقول :

- أن الاستاذ الجامعي لا يختلف فى تكوين شخصيته الثقافية عمن سواه من المثقفين ، فقد يكون عالما معتكفا فى محراب العلم لايتفاعل الا مع الفكرة العلمية والبحث العلمى .

وقد يكون كاتبا بالاضافة الى كونه عالما .

فمتى كان كاتبا كانت له القدرة على صياغة افكاره باسلوب يتمشى ومتطلبات النشر فى الصحف اليومية من ناحية الالتزام بوضوح ويسر الفكرة والتعبير الصحفي الى المستوى الذى يفهم به اكبر عدد من قراء الصحيفة ومتى كان عالما غير كاتب كانت قدرته التعبيرية مختصرة فى اتباعه الاسلوب العلمى فى صياغة افكاره ، وهذا مالا يفهم فهما كاملا الا من قبل الخاصة .

واذا أخذنا احصائية لمعرفة ذلك سنجد ان القليل من الأساتذة الجامعيين من يجمع بين الكتابة العلمية والكتابة الادبية او العلمية والصحفية .

فكل استاذ جامعى لديه القدرة على البحث العلمى والكتابة باسلوب علمى ..

ولكن من يجيد منهم الكتابة بالاسلوب الادبى او الأسلوب الصحفى قليلون وفى ضوئه :

لم يكن ما نراه من قلة اسهام الاساتذة الجامعيين فى الكتابة الصحفية عزوفا عن الصحافة والصحف .. وانما يرجع هذا الى ما اشرت اليه من ان اكثر الاساتذة الجامعيين هم ممن يهتم بالكتابة العلمية ووفق المنهج العلمى وبالاسلوب العلمى .

والقليل منهم من يهتم بالاضافة الى اهتمامه بالكتابة العلمية بالكتابة الادبية او الكتابة الصحفية .

وذلك لان الكتابة الأدبية وكذلك الكتابة الصحفية تقعان خارج دائرة اختصاصه الثقافى .

واضيف اليه سببا اخر هو ان الاستاذ الجامعى عادة يكون دائما مشغولا بالاعداد لمحاضراته التى يلزم بالقائها على طلابه ، وبكتابة البحوث العلمية وبالتأليف العلمى : وما الى هذه .

وقد نجد سببا ثالثا هو ان الاستاذ الجامعى فى الغالب او الاغلب لايكون كاتبا محترفا ، ومن هنا لا يتكرر اسمه فى الصحف يوميا ، فى الوقت الذى نجد فيه اسماء كاتبين غير جامعيين تتكرر يوميا وذلك لانهم احترفوا الكتابة الصحفية فمهروا فيها وشدتهم اليها .

وهذا السؤال وامثاله مما يحفز عادة الى دفع الاساتذة الجامعيين الى المزيد من الاشتراك فى الكتابة للصحف ، وهذا ما ندعو اليه ونامله والله تعالى ولى التوفيق وهو الغاية ..

●● د . فوزى سعد عيسى :

ان عزوف اساتذة الجامعات عن المشاركة فى الصحف والمجلات الادبية يعود بصفة عامة الى جملة اسباب ، ومنها ان اساتذة الجامعة مشغولون دائما بابحاثهم العلمية الاكاديمية ، اذا انتهى استاذ الجامعة من الدكتوراه فيتعين عليه ان يعد ابحاثا علمية اخرى لمرحلة ما بعد الدكتوراه فضلا عن انشغاله بمحاضراته وطلابه ، وثمة سبب اخر قد يبعد استاذ الجامعة عن المشاركة فى الكتابة للصفحات الادبية وهو ان ما ينشر بشكل عام فى هذه الصحف من مواد يغلب عليه طابع التسرع والعجلة بل والسطحية ايضا مما يجعله متحرجا من الاسهام فيها وقد يعود بعض هذه الأسباب لانصراف كثير من هذه الصحف عن توفير الحوافز المادية المشجعة ..

●● الدكتور السعيد الورقى :

ربما تكون هذه ظاهرة ، وان كنت لا اقطع فيها بيقين ، استنادا الى حجم خبرتى بالصحف هنا .

ولكن اذا كان عزوف اساتذة الجامعة عن المشاركة فى الصحف ، وخاصة فى الصفحات الادبية والثقافية يمثل ظاهرة واضحة ، فاعتقد ان هذا شيء طبيعى لانه عام فى اغلب بلدان العالم وهو راجع الى عدة اسباب .

يتعلق السبب الاول بطبيعة الكتابة الصحفية ، حتى وان كانت ادبية ، فالصحيفة اليومية تهتم فى الغالب بالمقالات السريعة التى توفر للقارىء العادى وليس المتخصص بانوراما حول الموضوع ، اكثر من اهتمامها بالدراسات المتأنية العلمية والتى هى سمة ابحاث اساتذة الجامعة ، لذلك يلجأ استاذ الجامعة غالبا الى المجلات المختصة لنشر دراساته وابحاثه التى تتفق وطبيعة الكتابة الصحفية .

ويتصل بهذا الذى قلناه - كذلك - ان طبيعة الكتابة الصحفية تستلزم ما يشبه الكتابة الدورية ، على الاقل مرة كل اسبوع ، وهو امر لا يتاح لكثير من اساتذة الجامعة الذين تلهم اعباؤهم العلمية والدراسية ، الامر الذى يجعل استاذ الجامعة يفضل تكريس جهده لدراسة موضوع واحد من الصعب نشره فى صحيفة يومية .

وهناك سبب خاص يضاف الى ما سبق ، لقد لاحظت فى مطالعاتى للملاحق الأدبية والثقافية هنا ، انها تجمع بين كتابات متفاوتة المستوى ، اغلبها للأسف دون مستوى النشر ، ربما كان السبب وراء نشرها بعض الضرورات الصحفية التى نعرفها كالتشجيع والمجاملة وما نحوها .

واعتقد ان هذا الهبوط فى مستوى المادة المنشورة ، لاشك ، عامل هام يضع الكثير من المحاذير امام استاذ الجامعة الذى يحرص على نشر كلمته فى المكان الانيق بالمستوى العلمى له ولكلمته .

اذا كان لى ان اقترح فى النهاية ، فان اعطاء مسؤولية الاشراف على الصفحات الأدبية والثقافية لأساتذة جامعيين متخصصين ، امر سوف يسهم ايجابيا فى تقليل حدة هذه الظاهرة ..

●● د . احمد عبدالله النعمى :

اما عن عزوف اساتذة الجامعات عن المشاركة الأدبية والعلمية فى الصحف والمجلات المحلية فلا اجد له مبررا وذلك اذا عرفنا ان هذه الوسائل الاعلامية هى الاوعية الراجية للجماهير بمختلف مفاهيمها وثقافاتها وعاداتها الموروثة فهذه الوسائل الاعلامية هى المنابر الوحيدة الموصلة بين الثقافة والجماهير وعليها اضاءة جوانب عزيزة من صروح الثقافة من منطلقين اثنين لا ثالث لهما : فالاول منهما : ابداعى محض غايته ان يوصل فكرة ما فى وجدان الاديب فاخرجها فى صورة تغرى بالتأمل والاطلاع .

وثانيهما : مواجهة الوان مختلفة من فروع الثقافة الانسانية الشاملة سواء بالبحث والدراسة او التقييم والتوجيه والذى عرفته عن جريدة المدينة الغراء بملحقها الشامل الممتاز حقا هو انه منبر حى نابض فاتح ذراعيه للانتاج الادبى والعلمى ونشر ما يراه اهلا لنشره وهذا الاتجاه الحميد من جريدة المدينة تشاركها فيه بعض الجرائد والمجلات كل بقدره وعلى حسب طاقاته ومساحة انتاجه .

اما اذا التفتنا للجانب الآخر وهم اساتذة الجامعات وجدناهم لا يمانعون اطلاقا فى المشاركة بل يرحبون ولعل توقف بعضهم او عدم مشاركته يعود الى سببين اثنين لا ثالث لهما :

١ طبيعة القضايا المثارة فكرية محضة او ابداعية مضيئة فهو بحكم حرصه على هيبة الموضوع يأمل ان لا تجر المناقشات الى ما لا طائل تحته لتخرج المواضيع عن حدود الالتزام العلمى الى نقاشات جانبية او تصفية حسابات معقدة على حساب الموضوع الفكرى نفسه وسبب اخر وهو عرض انتاجه او ابداعه لجانب كبير من الاهمال وعدم الاهتمام بل ربما وصل الامر الى المماطلة والضياع .

٢ : استغراق العمل الاكاديمى للجزء الاكبر من وقت الاستاذ واهتمامه وهذه قضية لا يختلف فيها اثنان .. والتزاماته الاجتماعية التى تفرض عليه الالتزام بها الى حد بعيد - وفى الختام اوجه شكرى العميق لجريدة المدينة الغراء بكافة هيئتها وارجو الله العلى القدير ان يتولى الجميع برعايته ولطفه وكرمه والله من وراء القصد ..

د . فوزى سعد عيسى : ما تنشره الصحف بشكل عام يغلب عليه التسرع والسطحية

د . أحمد عبدالله النعمى : عدم مشاركة الأساتذة يعود الى سببين لا ثالث لهما

●● د . احمد السومحى :

يتعرض الاستاذ الجامعى لكثير من الاتهامات لعل اهونها واقلها خطرا هذا السؤال المطروح الذى يتهمه بالسلبية فى عطائه نحو المجتمع والانشطة العامة .

والقضية فى تقديرى تكمن فى عدة اسباب : منها ان استاذ الجامعة مشغول باعداد المادة العلمية لطلابه ثم بتدريسها ، وتصحيح اعمال الطلاب وتوجيههم وهذا يتطلب منه جهدا فكريا وعضليا مرهقا قد لا يعرفه الا الذين مارسوا مهنة التدريس واكتووا بنارها اضف الى ذلك انشغاله بابحاثه العلمية او الاعداد لوضع رؤى وتصور لما يطمح بان يفعله مستقبلا ومن هنا نجد ان وقته مشغول ، ومن ثم لم يجد المتسع للمشاركة فى هذه الأنشطة ..

ومنها : ان المؤسسات الصحفية لم تطرق ابواب بعض الأساتذة الذين لديهم بقية من نشاط ، وفرصة من الوقت ، وتلح عليهم فى طرح رؤى فكرية محددة تنبثق من خلالها مناقشات او محاورات تعكس الدور الفكرى والثقافى لأساتذة الجامعة ومن ثم يتم التوافق بين الرؤية الفكرية عند هؤلاء الأساتذة وماهو مطروح فى الساحة الاجتماعية والثقافية ولعلنا بهذا نشعر الأستاذ الجامعى بشيء من التقدير الذى يدفع به الى المشاركة ، ويقوده الى بذل المزيد من الجهد ..

ومنها : انه ربما تعرض الأستاذ لصدمة معنوية من قبل بعض مندوبى الصحف بان يهمل انتاجه او ينشر فى مكان غير مناسب فى المجلة او الصحيفة ولاشك فى ان ذلك له انعكاساته النفسية على هذا الأستاذ .

ولاسق لك مثلا على ذلك فاحد الأساتذة اعطى لمراسل مجلة قصيدة شعرية وانتظر نشرها شهورا ولكنها لم تنشر ثم بعد عام تقريبا يأتى اليه احد تلاميذه ويقول له وجدت لك قصيدة فى المجلة الفلانية فى باب القراء .

ولك ان تتصور وقع هذا الخبر على الأستاذ من تلميذه وتتخيل آثاره السيئة على نفسيته .

فالاتهام اذن بالعزوف عن المشاركة فى الأنشطة العامة ومنها الصحافة الأدبية غير حقيقى اذا عرفنا الأسباب المنطقية التى تكمن وراء هذا الاحجام .

اضف الى ذلك ان الانسان احاسيس ومشاعر فاذا اشعرته بالمودة والتقدير بعثت فيه روحا جديدة اعطاك من خلالها ذوب مشاعره ، وعصارة فكره فعلى رؤساء الصحف ان يكونوا مؤلفين لا منفرين ..

●● حسن النعمى « معيد فى كلية الأداب »

يبدو لى ان كلمة « العزوف » قاسية بعض الشيء ، لأن مسألة الكتابة فى الصحف تبدأ بقناعة مشتركة بين القطبين ، الصحيفة من ناحية والكاتب من ناحية اخرى ، فجدية المحتوى الذى تمثله الصحيفة يفرض نوعية معينة من الكتابة ، وكذلك اسلوب الافراز اليومى الذى تغرق فى اتونه كثير من الاقلام والافكار ، يطلب مادة صحفية سريعة الهضم . ومن هنا تبدأ عملية التباعد بشكل عفوى فى البداية ، بين القلم الاكاديمى - ان صحت التسمية - وبين الصحيفة ، ثم ما تلبث هذه العفوية فى التباعد ، ان تتحول الى حكم قاطع بعدم جدوى هذا الركض غير المتوازن .

فاذا كانت الصحيفة ترى انها تقدم صفحاتها الى الجمهور القارىء واضعة فى اعتبارها تباين المستويات الثقافية عند القراء . فان الكاتب الاكاديمى يقف فى حيرة ازاء هذه المعضلة ، التى قد لا يحس بها غيره ، فهو لايستطيع ان يقدم مادة مشوقة تجنح الى رشاقة الاسلوب ، بعيدا عن الجانب الموضوعى ، وفى المقابل لايستطيع ان يقنع غالبية القراء بالاسلوب العلمى « الجاف » .

ولكى نكون على جانب من الواقعية فان هناك عددا من الأقلام المتخصصة قد اقتحمت المجال الصحفى بحجة ان « العلم للجميع » وهذه عبارة مطاطية لا نستطيع ان نحدد مقاسها الطبيعى فنتائج هذه المغامرة مازالت بعيدة عن الحصر العلمى الدقيق ، الذى يبين مدى الاستفادة من هذه المشاركات الجزئية ..

ويبقى الفيصل فى هذه القضية - ان جاز لنا ان ننعتها بذلك - القراء ، فان كانت له رغبة فى مطالعة الجوانب العلمية التخصصية ، فعليه ان يبحث عنها فى بطون الكتب ، اما القارىء العادى فمادته سهلة فى تكوينها ، وسريعة فى اندثارها ..



د . أحمد السومحى : قصيدة أستاذ الجامعة نشرت فى باب القراء !!

* * *

وقد شاركت فى الاجابة ايضا على هذا السؤال مجموعة من الأخوات المشاركات فى التدريس بالجامعة نورد منها

●● ليلى زعزوع :

لعل من اسباب العزوف ان هناك مساحات مخصصة ثابتة لبعض الكتاب بينما مشاركات الغير توضع فى صفحات الراى ولا تعطى اى اهتمام بذلك .. كما ان الصحف النسائية هى الأخرى مخصصة لفئة معينة محصورة فى اهتمام [illegible] خاصة بالمرأة ولا تخرج عن نطاقها ..

●● سعاد عفيف :

لقد سبق وساهمت بالكتابة فى الصحف السعودية ، وسبق وان ابديت رأيى فى جريدة المدينة منذ عامين عن سبب توقفى ومن الاسباب :

١ : عدم الالتزام مع الكاتبة بحقها كمشرفة صفحة .

٢ : اهتمام الصحافة بالامور السطحية وارتباط كتاباتنا بالمواد الجادة الهادفة النابعة من مشاكلنا الاجتماعية باسلوب موضوعى بعيد عن الاثارة الصحفية ..

ولقد ساهمت لمدة عام بالاشراف على احدى الصفحات دون ان اتلقى اى تشجيع مادى او حتى كلمة « شكرا لتعاونك » ..

●● ليلى عبدالمجيد :

لعل من اسباب ذلك عدم وجود وقت الفراغ للالتزامات الجامعية والدراسات العليا فضلا عما يتطلبه دورى كام وزوجة .. مع العلم اننى من هواة الكتابة وقد مارستها فى [illegible] الماضية عندما كان الوقت والصبر [illegible] لى بذلك ..

● كلمة اخيرة :

فى هذا الاستطلاع السريع نأمل ان يكون ملحق « الأربعاء » قد استطاع ان يطرح سؤالا ظل طويلا يفرض نفسه على اذهان البعض .. وفى الاجابات رغم تباينها ما يمكن ان يعكس وجهة النظر التى ظلت غائبة لفترة .. ويظل الاقتناع بالاجابات مسألة تختلف من شخص لآخر ..

هكذا من الأصل

شنقيط القديمة أو موريتانيا

عرفت كثيرا من الشعراء

د . نور الدين صمود

ركزنا حديثنا السابق على بعض العلويين - من شعراء شنقيط او (موريتانيا) اى الذين يحملون لقب او نسبة (العلوى). وليس معنى ذلك ان موريتانيا لم تنجب من الشعراء خلال هذه الفترة (مفتتح هذا القرن الميلادى) غير اولئك الشعراء . ودفعا لهذه الشبهة سنحاول في هذا الحديث تقديم شعراء اخرين من نفس تلك الحقبة من الزمن .

ونحب ان نبادر فنعلن منذ البداية باننا لن نتمكن . لضيق المجال . من تفصيل الحديث عن هؤلاء الشعراء . وانما سنكتفي بلمحة موجزة عنهم مع نماذج شعرية تعطينا صورة مصغرة عن شعرهم

وقد كان اعتمادنا في ذلك على كتاب شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون الأنف الذكر الذى اعتمد فيه مؤلفه على كتاب - الوسيط في تراجم ادباء شنقيط . لاحمد بن الامين المشهور بالشنقيطي واضاف الى كتابه ما فات مؤلف كتاب الوسيط لتاخر زمنه عن زمن المؤلف الاول .

١) مولود بن احمد الجواد

لقد كان هذا الشاعر عالما باللغة والنحو والبلاغة وله ردود طريفة لاذعة على بعض من يلحنون في اللغة والنحو . وله قصائد طوال ينيف بعضها على المائة بيت . وقد سافر الى السودان واضطر مرة الى عبور البحر . ولم يكن يحسن السباحة فربطوا له حزمة من الخفاف . وجروه بها وقد قال في ذلك قصيدة منها

نركب البحر غرورا لا على
ذات الواح ولا ذات دسر

وفي البيت تضمين لمعنى الآية القرانية المعروفة في سفينة نوح عليه السلام .

ومن شعره قوله :

الحق ابلج حقا والخفا برحا
والصبح افصح الا انه وضحا

وله قصيدة نونية مردفة بهاء تعرف بالمرجانة . وتقع في ١٥٧ بيت . وهي في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم نقتطف من مقدمتها الغزلية قوله

من اى مرجان رب العرش مرجانه
تبدو لعينيك في تركيب انسانه

امسى بها القلب مفتونا وكان ابى
على الفواتن لم تفتنه فتانه

لما بدت تتهادى في خرائدها
تثنى معاطفها خرعوبة البانه

قالوا شمسا نرى تمشى ، فقلت لهم
تروون انسانة كالشمس حسانه

ويغرق بعد ذلك في استعمال الالفاظ العويصة القديمة التي كان يستعملها الشعراء الجاهليون وبعض المخضرمين من اهل البادية

٢) سيدى محمد بن الشيخ سيدى

يجب ان لا نغفل عن ذكر والد هذا الشاعر المشهور باسم (الشيخ سيدى) ابن المختار بن الهيب الابييرى الذى قيل عنها انه لم يظهر مثله في تلك البلاد (ورحل كثيرا في طلب العلم وبذل في اقتناء الكتب مالا كثيرا . وقد كان يتمتع بثقة الجميع فيحكمونه في كل ما ينشب بينهم من خلاف . ولعل ذلك يعزى الى كرمه الحاتمي وله بدايات شعرية طريفة . وتاليف منها شرح لامية الافعال لابن دريد صاحب الجمهرة . وقد توفي سنة ١٢٨٣هـ ومن شعره قوله :

ايا معشر الاخوان دعوة نادب
الى الحق . والمعروف ليس بكاذب

اعيروني الاسماع اهد اليكم
وصية مصفى النصح غير مخالب

فمن كان منكم ذا وداد وخلة
لمرتفع الاخلاق جم المناقب

ليسحب على عيب الخليل ذيوله
ويستر . فشان الخل ستر المعايب

وهذا المعنى محور عن معنى قول الشاعر

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
سوى ان عين السخط تبدى المساويا

ونعود الى ابن هذا الشاعر (سيدى محمد) الذى جلب له والده المؤدبين والمعلمين يعلمونه العلم ويطبعونه على الكرم والندى ، وقد ابقى على عطايا والده لمستحقيها بعد وفاته . لكنه لم يعمر بعده اكثر من سنة . وقد خلف شعرا كثيرا نقدم منه هذه النماذج القصيرة المختارة لان بعضا من قصائده تتجاوز المائة بيت .

فهذه القصيدة بلغ طولها ١٠٩ بيت طالعها .

رويدك انني شبهت دارا
على امثالها تقف المهارى .

☐ ومنها هذا المقطع الغزلي :

سقانا الحب ساقي الحب صرفا
فنحن كما ترى قوم سكارى

ترى كل الهوى حسنا علينا
اذا ما الجاهلون راوه عارا

واصرار النفوس تذوب شوقا
فناتيها كما ناتي اضطرارا

ومن يات الامور على اختيار
فليس كمثل اتيها اختيارا

ترانا عاكفين على المغاني
لفرط الشوق نندبها حيارى

اسارى لوعة واسى ننادى
وما يغنى الفداء عن الاسارى :

ولو في المسلمين اليوم حر
يفك الاسر او يحمى الذمارا

لفكوا دينهم وحموه لما
ارد الكافرون به الصغارا

حماة الدين ان الدين صارا
اسيرا للطغاة من النصارى

فان بادرتموه تدركوه
والا يسبق السيف البدارا

وهي طويلة كما ذكرنا . اما القصيدة الموالية فهي نونية على شكل المثنى وتبلغ ١١٣ بيتا جاء فيها قوله

ادمعا تبقيان بغرب عين
وقد عاينتما دارا الكفين

اليس من الوفاء لقاطنيها
ازالة ما يصان بكل عين

الى اخر تلك القصيدة الطويلة .

ويبدو ان لهذا الشاعر ولعا بالبحر الواز الذى كتب عليه القصيدتين السابقتين كما نجد له قصائد اخرى على بحور اخرى ابرزها البحر الطويل والكامل والبسيط وهي من البحور الطويلة التي لا يجيد الكتابة عليها الا الفحول .

ومن ذلك قوله . وقد ضمن في البيت الاول معنى الحكمة القائلة : ينال باللطف ما لا ينال بالعنف . كما ضمن في البيت الثاني معنى اية قرانية في العبيد واشار الا في البيت الثالث الى معنى الاية الكريمة - لا يكلف الله نفسا الا وسعها . قال

رفقا بنا يا ذوات الاعين النجل
ينال بالرفق ما بالعنف لم ينل

نحن العبيد الالى انتن سادتهم
فارعين فينا وصاة الله بالخول

واحذرن مما نهى عنه المهيمن من
تكليفنا غير مسطاع من العمل

ويبدو انه عارض قصيدة بشار بن برد التي يوقل طالعها

لم يطل ليلي ولكن لم انم
ونفى عنى الكرى طيف الم

فقد قال من قصيدة على نفس بحر الرمل

ارقت عيناك من طيف الم
هاج للمحزون مكنون الالم

ونختم مختارات من شعره الكثير بهذه الابيات على بحر الوافر الذى اشرنا الى كثرته في شعره

دع الاكثار من قال وقيل
كفاك اللوم بالكلم القليل

اقلني ان عثرت على عثارى
فخير الصحب كل فتى مقيل

الى أخر تلك القصيدة التي يرد فيها على من يحرم - التدخين - ولكن القارىء لهذه القصيدة يخاله يتحدث عن بنت الكروم . ولكن اخرها يدل على انه يتحدث عن التبغ . ونكتفي بهذا القدر من شعر سيدى محمد .

٣) المختار بن بون الجكني

كان عالما كبيرا قال عنه صاحب كتاب الوسيط انه - تاج العلماء . الذى طوق بحلى علمه كل عاطل . ووردت هيم الرجال زلاله . فصدر عنه كلهم وهو ناهل - وقال عنه صاحب كتاب شعراء موريتانيا - لايوجد عالم بعده . الا وله عليه الفضل الجزيل . وله معرفة واسعة بالنحو واللغة وقد تتلمذ عليه الكثير . وله تاليف طبع منها (الاحمرار) في مصر وطبع بعضها الاخر بفاس وقد عاش هذا الشاعر الى اوائل القرن الثالث عشر هـ ومن شعره القليل في سودانية :

وسوداء رمت الوصل منها . فاعرضت
فقلت : امثلي عنه مثلك يعرض .

فقالت : بلوني عنك ما انا راغب
ولكن كلوني عن كلونك معرض

فان اعرضت عني فيارب رودة
من البيض مني للهوى تتعرض

٤) الامام بن محمد الفغ الجكني

لم ترو له غير قصيدة سينية جيدة قالها عندما اصاب قومه في سجلماسة مرض الجدرى منها :

واها لمرضى رهان في سجلماس
نائي المؤانس والعواد والاسى

ومنها في الجدرى الذى حل بهم .

سقاهم الجدرى كاسا بها شرقوا
تفديهم النفس من شرب على كاس

الى اخر قصيدته الوحيدة .

٥) سيدى عبدالله

اقر له معظم معاصريه بالتقدم والتفوق وقد اجاد كتابة الشعر في وقت مبكر . وكان يمتاز بتحرره الفكرى . ومن شعره الذى قاله في اول حياته :

اما والغواني من اناة وناهد
وما طاب من ايامها والمعاهد

وما لذ للعينين من بشراتها
وللسمع قدما من حديث الجرائد

لقد نزلت ارضا اميمة منزلا
من القلب لم تظهر به عين رائد

وله شعر غزلي رقيق منه طالع هذه القصيدة :

تجلدت للتوديع والقلب جازع
واخفيت ما كادت تبين المدامع

ترقرق دمع لو اطعت غروبه
ذرفن كما جرى ما تفيض الدوافع

٦) ابن السالم البوحسني

(واسمه محمذ بالذال المعجمة منونة مكسورة حسب نطقهم) وقد وصفه صاحب كتاب الوسيط فقال انه اسمر وقد فقد بصره في أخر حياته . وكان يقيم عند الشيخ سيدى الأنف الذكر وقد مدحه بقصيدة لامية طويلة وذكره في عدة قصائد اخرى ، ولانها تتناول موضوعا خاصا لا نرى فائدة في ذكر نماذج منها .

٧) الاحول البوحسني .

واسمه عبدالله ولكنه لم يعرف باسمه لشهرة لقبه . وقد قال من قصيدة في العلويين بعد الحرب التي وقعت بين قبيلته وتلك القبيلة ونكتفي بالمطلع الغزلي

جادت بطيف سرى لى ام عمار
لله لله لقيا طيفها السارى

اهلا به من ملم صوبنا قذفت
بيدا لبيد واصحار لاصحار

وقد اخطا في جمع صحراء على « اصحار » .

٨) محمد بن حنبل بن الغال البوحسني

كان من اعلام العلماء برع في اللغة والنحو والبلاغة وانقطع لدراستها . وله قصيدتان طويلتان في مدح الشيخ سيدى الانف الذكر . نتركهما لان الموضوع شخصي .

خاتمة

ان الحديث يطول لو تركت العنان للقلم يجرى كما يشاء فالشعراء الموريتانيون الذين عرفتهم شنقيط كثيرون في صدر القرن الهجرى الماضي . ونحن مضطرون الى ان نلمح مجرد تلميح لمن لم نتمكن من الحديث عنهم مثل المجيدى بن حسيب الله والشويعر البوحسني وله شعر جيد ومحمد محمود التركزى وقد رحل الى المشرق العربي

وله حديث طويل طريف في رحلته الى المدينة المنورة ، كما سافر الى استامبول وقد كلفه السلطان عبدالحميد بجمع المخطوطات العربية النادرة .. كما سافر الى القاهرة حيث التقى بالشيخ محمد عبده وله شعر طريف متعدد المواضيع . ومن هؤلاء الشعراء الشيخ مصطفى الملقب بماء العين ، الذى التف حوله الناس لسعة علمه وعظيم فضله .

ومنهم ايضا : اديبج بن عبد الله الكمليلي وهو عالم لغوى وفقيه وبليغ وعروضى ونحوى ومنهم ايضا عبدالودود الالفغي وكان نحويا وشاعرا راجزا ومنهم ايضا (اعمر مولود) ولم ترو له سوى قصيدتين ، ومن هؤلاء الشعراء ايضا العم بن احمد فال وله شعر متنوع الاغراض . ومن شعراء موريتانيا ايضا : ابن الشد التندغي وهو شاعر رقيق ، والمصطفى بن جمال وله مقاطع شعرية جيدة ، واحمد التندغي وهو شاعر راجز لغوى نحوى فقيه وكان كريما بشوشا ، وبوفمين وهو شاعر له مقاطع قليلة

والى جانب من ذكرنا من الشعراء المتقدمين الذين عرفتهم موريتانيا نجد مجموعة اخرى لم يعرف لهم كثيرا من الشعر لذلك لم نقدم نماذج من شعرهم .

ونرجو ان يكون لنا لقاء أخر مع شعراء الجيل الموالى لذلك الجيل .

احمد بهكلي

وطغيان تحت الصفر

لا زلت شديد الميل الى القول بصعوبة البحث الحديث . لان الباحث في هذا الادب يمر بمنعطفات خطرة ، قد تجعل الزمام يفلت من يده فلا يستطيع السيطرة على بعض ما يتردد في ذهنه من افكار .

وهناك مزالق اشد خطورة قد يتردى فيها غير باحث من اولئك الذين يعنون انفسهم مشقة البحث في هذا الادب . ولعل ذلك ناجم عن جهل الكثيرين بآداب الاقطار العربية مجتمعة ، الامر الذى لا يتيح للباحث فرصة الدرس الجاد . والبحث الرصين ، والموازنة الهادفة المفيدة .

د . محمد سعد قشوان

ولا زلت اردد على مسامع طلابي ضرورة التواصل بين الآداب المختلفة في شتى ارجاء امتنا العربية ، ولا انكر انني على الرغم من تخصصي في الدراسات الأدبية والنقدية لم اكن اعرف عن الادب السعودى - على سبيل المثال - شيئا تقر به النفس ، ويأنس له القلب ، اللهم الا الالمام باسماء بعض شعرائه الذين كنت اقرا لهم بعض ما كان نشر لهم من نتاج سواء في المجلات التي اتيح لى الاطلاع عليها في مصر ، او في بعض الكتب والدراسات التي تناولته - وهي قليلة على كل حال - ولولا تلك المعايشة اليومية تقريبا للأدب في المملكة ، ولقراءاتي المتواصلة فيه لكنت على الأرجح قد بقيت على جهلي به ، وعدم ادراكي بعض ما خفي من مسالكه ، على الرغم من انه ادب أثبت وجوده في كل العهود التي مر بها منذ مطالع العصر الأدبي الحديث حتى الآن .

ورغم تلك القراءات التي انفقت فيها الكثير من الجهد والوقت ورغم هذا البحث الجاد الذى أخذت نفسي به منذ ثلاثة اعوام او تزيد لا ازعم انني اصبحت ملما به ، او ضليعا فيه ، بحيث أعرف جملته وتفاريقه ، والذى أعتقده انه قل ان نجد من بين المهتمين بالدراسات الأدبية من يزعم لنفسه تلك الاحاطة التي أعنيها . فكثير من نماذج هذا الأدب مفرق في بطون الصحف والمجلات ، والكثير منه ايضا لا زال حبيسا لدى أصحابه أو ورثتهم ، لعدم اتاحة فرص النشر أمام هذا النتاج ، ولكن الناظر في هذا الأدب يرى انه قد اتيح له في العهد الحاضر من الفرص ما لم يكن متاحا له من قبل : فهناك دور النشر الكبرى التي تواصل نشره داخل المملكة وخارجها ، وهناك النوادى الأدبية التي تعنى بنشر الاعمال الممتازة للأدباء والشعراء الذين يرتادون تلك المنتديات ، وهناك الصحافة التي تعنى بهذا الأدب ، وتقديمه للقراء في طبعات انيقة فاخرة ، وهناك أجهزة الاعلام التي توجه فضل عنايتها اليه كالمذياع والتلفاز والتلفزيون ، والأمل قائم في ان يواصل هذا الادب قفزاته في ضوء الوسائط الثقافية الهامة التي اتيحت له في هذا العهد الوضيء .

وقد دفعني الى تلك المقدمة التي قد ترى معي انها طالت اشياء كانت ولا تزال تدور في ذهني ، فجرتها أوضاع الحياة اليومية في راسي ، فالكثيرون من طلابنا يجهلون الكثير من اسماء الادباء والشعراء الذين عاشوا ، والذين لا زالوا احياء ينعمون بالعيش فوق الثرى الطيب لتلك البلاد ، ولا غرابة في ذلك - وان كان الخطب جللا - فقد سلطت الجامعات الاضواء على القمم السامقة في أدبنا العربي الحديث في مصر والشام ، ولم تستأثر الآداب الاقليمية الأخرى في باقي الأقطار الا بالنزر اليسير من اهتمام الباحثين في تلك الجامعات ، وان كنت لا انكر اهمية الدور الذى تقوم به الجامعات السعودية ، ودور العلم بالمملكة في دراسة هذا الأدب ، والتعريف باعلامه على كل حال .

ولعلك معي في ان التعريف بالشعراء والأدباء المغمورين ممن تقدمهم الينا النوادى الأدبية والصحف اليومية ، والمجلات الاسبوعية والشهرية أمر لا محيص عنه . وانه لا يكفي ان يكتب اسم الاديب او الشاعر على أثر من اثاره ، بل لا بد من الترجمة له ، ولا بد من الاشارة الى منزلته بين ادباء أو شعراء عصره ، والى المكان الذى يشغله بين شتى التيارات والاتجاهات والمذاهب الأدبية والفكرية كذلك ، حتى تتضح معالم الأدب والأديب ، والشعر والشاعر في نفس القارىء العادى ، والباحث (الاكاديمي) على السواء ، وحتى تسهل عمليتا التاريخ والدراسة لهذا الأدب على رواد المعرفة وعشاق الكلمة ، والباحثين في اى مجال من مجالاته .

اقول هذا بعد ان وقع في يدى ديوان شعرى بعنوان « طغيان على نقطة الصفر » لأحمد بهكلي ، صدر عن النادى الأدبي بجيزان في طبعته الاولى عام اربعمائة والف للهجرة ، مصدرا بكلمة وجهها الشاعر الى القارىء دون ان نجد تعريفا وافيا او موجزا به ، وانا لا أنكر ان الشاعر معروف لدى بعض الناس ، وبعض الادباء والباحثين ايضا ، ولكنني على يقين بانها المعرفة المحدودة التي لا تغني ابدا في ظني عن تلك الترجمة ، او هذا التعريف الذى اردته ، وبخاصة اذا كان شاعرا كاحمد بهكلي لا يعرف عنه الكثيرون من القراء شيئا على ما اظن .

كل ما استطعت ان اتبينه من خلال المقدمة التي كتبها الشاعر انه يجتاز مرحلة الشباب . يقول : « لا يحزنك - قارئي العزيز .. انني رغم (حداثة سني) لم اكن اجد دافعي زورق الحداثة الشعرية المتطرفة . وانني رضيت بكوني راكبا في سفينة الاصالة المعتدلة . لا يحزنك هذا فما اخال النجاة الا لتلك السفينة الاصيلة التي تتلاشى الموجات على جوانبها ، وركابها مطمئنون لا يضيرهم شيء الا باذن الله - (١)

وهو بهذه الكلمات قد حدد مذهبه الشعرى ، واعلن عن تمسكه بالاصالة الشعرية ، ورأها « حداثة الفكر مصوغة في قالب تراثي » (٢)

وقد صدرت المجموعة الأولى للشاعر قبل صدور هذا الديوان بعامين وهي بعنوان « الأرض والحب » . ويفاجئنا الشاعر في الكلمة التي صدر بها ديوانه بانه لا يعيد النظر ، ولا يضيف ولا يحذف ، يقينا منه بان للتجربة الشعورية حكما لا يجوز تهذيبه من اللحظات العادية ، ويقيني انه لو اعاد النظر ، واضاف وحذف لجنب شعره في هذا الديوان بعض ما يمكن ان يؤخذ عليه من ملاحظات ، والتي كان من الممكن ان اسوق بعضها لولا ضيق المقام .

وقد اكد في تلك الكلمة ايضا ان تناوله لم يكن منصبا على سرد التفاصيل الحديثة بقدر ما يصف الاثر النفسي أو « الانعكاسات الشرطية » كما يسميها بذلك تلاميذ الغزالي وبافلوف ، وانه لا يميل كثيرا الى الموضوعية في الشعر ، فالشعر - في رايه - كلما كان موضوعيا كان بسيطا ، وكلما كان بسيطا فقد هيبته وفاعليته كداعية الى التخيل والتفكر .

واذا كان الشاعر قد اعترف بان مجموعته الاولى كانت متخصصة الى حد بعيد في موضوع واحد لا تتجاوزه ، فقد توزعت ابيات هذا الديوان بين العديد من الموضوعات ، فمن قصائد الديوان : اناشيد الليالي الوضاء ، التي استوحى فيها تاريخنا الاسلامي المجيد ، وطيفان ، والركض الى الخلف ، والرحلة الطويلة ، والعرافة الكاذبة ، وذهول الحس والأخيرة في رثاء المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وسواها .

وواضح ان الشاعر قد وفى بما وعد به في كلمته الى القارىء من ايراده المعاني العصرية ، وصبها في قالب قديم فهو بذلك واحد من شعراء « الكلاسيكية الجديدة » التي كان « اندريه شينيه » من اكبر الداعين لها في فرنسا ، كما هو معلوم ، وان كان لم يتعلق من النهج القديم في بعض قصائده

ففي قصيدته « انشودة الفارس القادم » يفتتحها بالغزل على عادة القدماء بعد ان مهد لهذا الغرض ببيتين أعرب فيهما عن احزانه والامه ليتخلص من هذا كله الى الحديث عن واقع امته الدامي ، حين قال :

قد كان يحلم ان يرى
في زاد امته اللباب

ويرى حقيقتها النهى
ويرى شريعتها الصواب

لكنه ما ابصرت
عيناه غير رؤى ارتياب

مزقا من الاراء والد
(م) ولات تحمل كل عاب

ومبادئا مثل الدجى
ح انت متاججة الاهاب

وعقول قوم من بني
قومي تقبسهم الضباب

يتباركون بكل ما
ياتي من الغرب المصاب

متغافلين عن الحقا
ئق سادرين على السراب

ويمضي الشاعر على هذا النسق حتى نحس بتردد الانفاس بين جنبيه في سرعة لاهثة ، وهما يستشرف ذكريات الماضي العربي والاسلامي الوضاء متمنيا ان يصل الفارس الذى يقود خطا امته على الدرب ، ويجنب السفينة غضبة الرياح فيقول .

من لى بعقبة حين خا
ض البحر واكتسح العباب ؟

من لى بمطز النصر حين
اجال عينيه فهاب

فراى عيون المسلمين
تحثه الا يهاب

بدموعها فتكفكفت
في - عين جالوت - واب

من لى بفذ - والعيون
تغيم - يفترع الضباب ؟

فيرى طريق الحق عا
شقة ويفتح كل باب

من اين ياتي فارس
في ناظريه (سنى) شهاب (٣)

يا امتي الهتك اشـ
ـياء تشدك للتراب

ما كان احرى ان تعو
دى نحو ربك والكتاب

قد طال عمر انامنا
فالى المتاب الى المتاب

وتدور قصيدته التالية (عبرات على خد الدعوة الاسلامية) حول نفس المعاني ، وان حفلت هذه القصيدة الاخيرة بما لم تحفل به سابقتها من جليل المعاني ، ورائق الصور ، وجيد الاساليب ، وتتغلغل بين ارجائها نزعة دينية غير خافية ، وغيرة اسلامية واضحة على ما آل اليه امر المسلمين من تاريق وضياع استمع اليه يقول في هذه الابيات التالية :

والجماعات فرقتهم صروف
لم تكن قط تشتوى تفكيرى

والحداة امتشوا بواد فناموا
ذات ليل وما صحوا في البكور

انسي عن امة عبر انسي
خلت في الكبير قبل الصغير

واذا انحطت الصقور الى الجيد
فة هل ينقد انحطاط النسور ؟

ويتحدث في قصيدته (طيفان) عن نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما تلاه من امجاد اسلامية مخلدة ، ولكن الاوضاع التي عليها الامة في هذا العصر تابى الا ان تطفىء من وهج تلك الامجاد ، وبهذا يؤكد الشاعر عودته الى نفس الخط الذى سار عليه في قصيدتيه السابقتين نامح ذلك في قوله في الابيات الاخيرة من النص

عفوا انا انسيت امس في
زمن يقدس اهله الدجلا

انا حالم ، انا شاعر ، ولذا
احيا ضروب شقاوتي جذلا

فاذا صرخت فان يحاوبني
احد يحدف عني الوجلا

واذا سكت فان يترحم لى
احد خيانتي ولن اصلا

وتسبح قصيدته (لهذا الحزين) في جو رومانسي خالص ، فيها يعرب عن الامه ومتاعبه ، واوصابه ، وهمومه ، واشجانه ، بمزقه العداء ، بلا معين ، وتعانده الليالي ، دون ان يستطيع لعنادها دفعا ، واللافت للنظر ان الشاعر يعلن في الابيات الاخيرة من هذه القصيدة ان ابناءه لا يمكن ان تنال منه الاحداث وان عظمت

اخف عليك يا قلبي حياة
تعيش بها بلا ماء وزاد

وفيك صبابة من كبر صبر
يعز وفيك ومض من جهاد

اخف عليك هذى من حياة
بها التعمى واذلال الايادى

وتدور قصيدته (الركض الى الخلف) في نفس الاجواء ، ولكن الشاعر رغم ما في قصائده تلك من نبرة حزينة ، ونظرة أسية الى الواقع الكابي ، رغم هذا كله لم يتخل عن القالب القديم ، فهو شديد التواصل بما في هذا الشكل من مقومات ، حافظ على الوزن والقافية ، وحافظ على الالفاظ والبنى الاسلوبية ، ولكنه يتحرر في بعض صوره الشعرية بما يجعلها موسومة بطابع الحداثة . ولولا ضيق المقام لاتيت هنا بالعديد من تلك الصور التي اعنيها .

وهكذا يسير الشاعر في ديوانه متنقلا من قصيدة الى اخرى عازفا على نفس الاوتار التي اسمعتك بعضا من انغامها فيما سقته لك من النماذج في هذا المقال

بقي ان اهمس في اذن الشاعر احمد بهكلي قائلا : اذا كنت قد تمسكت بعنصرى الاصالة والحداثة فيما كتبت فان هناك بعض التعابير التي ندت عن سليقتك وتحتاج منك الى مراجعة ، وساضرب مثالا واحدا على ذلك . لقد قلت في المقدمة : فكلما كان الشعر موضوعيا كلما كان بسيطا ، وكلما كان بسيطا فقد هيبته ، فاخطات في الجملة الاولى واصبت في الثانية ، اذ لم يكن هناك داع الى تكرار اداة الشرط « كلما » ولكنها ملاحظة لم تطفىء من تاسي وهج الاحساس باصالتك .. فالى الامام .

الهوامش

١) ص ٥ بالديوان
٢) الديوان ص ٦
٣) هكذا والصواب : سنا ، بالالف

ردود قصيرة

●● الاخ المرابط ولد المجتبى : قصيدتك (شوق وروله) يبدو انها المحاولة الاولى لك ، ننصحك بدراسة قواعد الشعر واللغة ، لتتمكن مستقبلا من كتابة شعر جيد ، ولك اطيب تمنياتنا .

●● الاخ جمال عبد الظاهر : ما ارسلته الينا ليس شعرا ، حيث لم تتقيد بالوزن والقافية ، او حتى التفعيلة فقط ليكون من الشعر الحديث . ننصحك بالاكثار من قراءة الشعر الجيد ، متمنين لك التوفيق .

●● الاخ البشرى عبدالله : قصيدتك بدايتها كانت جيدة .. ثم تحولت من الشعر الى النثر . ننصحك بتنقيح ما تكتب مع الالتزام بالتفعيلة .. ولك تحياتنا .

هكذا من الأصل

من أدب المرأة .. السعودية المعاصرة

مجرد رأى فى كتاب :

منذ ما يقرب من عام قرات كتاب (من ادب المراة السعودية المعاصرة) للاستاذ عبدالكريم بن حمد بن ابراهيم الحقيل الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ وفى نفس الفترة قرات كتاب (ادب المراة فى الجزيرة والخليج العربى) لمؤلفته ليلى محمد صالح وهى من دولة الكويت الشقيقة وخصص جزء من الكتاب لنماذج من ادب المراة السعودية فى مجالات متنوعة مع نبذة عن حياة الاديبة ومؤلفاتها ..

لقد كان لكتاب الحقيل صدى بيننا : بين من تمارس الكتابة الادبية هواية ومهنة فكان لهن راى وبين الاسماء الكثيرة التى ذكرت فى الكتاب وليست معروفة فى الوسط الادبى فكان لاختيار المؤلف لبعض ما كتبن فى الصحف والمجلات حافز لهن للاستمرار فى مجال الكتابة بعد ان اطلق المؤلف على موضوعاتهن . من ادب المراة السعودية المعاصرة .. وكان لوجود اسمائهن فى الكتاب ان حاولن ان تكن عند حسن الظن بان تحرين الدقة فيما تكتبن فالحرف اصبح لديهن امانة عليهن صياغته صياغة جيدة ليعبر عن فكر نير واسلوب رفيع .

بقلم : نورة عبدالعزيز الخريجى

يقول المؤلف فى مقدمة الكتاب انه اختار حوالى ٤٢٤ موضوعا لـ ٣٢٣ سعودية معاصرة اورد الكتاب ١٧١ موضوعا لـ ١٠٣ منها مما راى انه يعبر تعبيرا صادقا عن حياة المراة هنا واهتماماتها الفكرية واتجاهاتها السليمة وما يختلج فى ذهنها من خلجات انسانية وسيورد الباقى فى كتاب اخر يحتوى على القصص والشعر .

وذكر المؤلف فى نهاية الكتاب ان المراجع التى اعتمد عليها فى جمع موضوعات الكتاب هى بعض الجرائد المحلية .

ملاحظاتى على الكتاب

١ – ان معظم الموضوعات من الصفحات النسائية وليس كل ما يكتب فيها من راى – يعد من الكتابات الادبية بل ليس كل ما يكتب فى الصحف او فى الصفحات الثقافية من الادب .

٢ – تراوح عدد الموضوعات لكل كاتبة من موضوع واحد الى اربعة موضوعات .

٣ – جمع الكتاب بين اقلام لها مشاركات عديدة فى مجال الكتابة وهن من الاسر البارزة فى مجال الكتابة على سبيل المثال ثريا قابل – جهير المساعد – خيرية السقاف – رقية الشبيب – سميرة خاشقجى – سميرة لارى – سهيلة زين العابدين حماد – د . فاتنة امين شاكر – فماسة السيف – د . مريم البغدادى – هند ساغمار وغيرهن .

وبين اقلام تشارك مشاركات قليلة فى الكتابة فى الصحف تبعث بموضوعات للصفحات النسائية او صفحات القراء ومنهن كاتبة هذه السطور – ولم تصل جودة كتاباتهن الى مستوى جودة كتابة الاخوات السابق ذكرهن

٤ – بينما لم يدرج المؤلف الفاضل موضوعات لاخوات لهن مساهمات عديدة وجيدة فى مجال الكتابة اذكر منهن اميمة الخميس – امجاد رضا – عهود الشبل – ناديا جاها – هناء عبدالملك – (سلوى مغربل او سلوى طاهر او بنت الانصار) ثلاثة اسماء لكاتبة واحدة !!

وغيرهن ممن انتاجهن وكتاباتهن افضل بكثير من الاقلام الناشئة لكاتبات لازلن فى بداية الطريق ومعلوم ان الممارسة تصقل الموهبة وتقويها .. خاصة وان الكتاب سيكون مراة صادقة لادب المراة السعودية المعاصرة امام الجميع القارىء والاديب والباحث ..

٥ – موضوع العاطفة الدينية تتكون بالتقليد والقدرة والتعامل ص ٨٦ من الكتاب للدكتورة سامية الساعاتى وهى حسب معلوماتى ليست سعودية بل مصرية حاصلة على الدكتوراه فى علم الاجتماع وتعمل بجامعة عين شمس بالقاهرة ولها مشاركات فى مجلة سيدتى .

٦ – الموضوعات : – الامهات واثرهن على بناتهن – اقوى الروابط الانسانية – اى انواع الغيرة دليل الحب من ص ٨٩ الى ص ٩١ لسامية العباسى وهى حسب معلوماتى من الاخوات المصريات اللاتى لهن فترة فى بلادنا وشاركت فى عدة صحف سعودية فى الصفحات النسائية وهى الان تشارك فى صحيفة الجزيرة .

هذه بعض ملاحظاتى العابرة عن الكتاب وهذا بالطبع لا يقلل من الجهد الذى بذله المؤلف والذى نشكره عليه فى جمع واختيار وتصنيف وتسلسل موضوعات الكتب .

اما رايى المتواضع الذى امل ان يجد قبولا لدى المؤلف بصدر رحب اجمله فيما ياتى :

١ – حبذا لو درج المؤلف – اذا قدر له اعادة طبع كتابه للمرة الثانية – اسماء من لهن مجالات عديدة فى الكتابات الأدبية والصحفية وبعض من هذه الاسماء مذكورة فى الفقرة الرابعة من ملاحظاتى . مع التاكيد من جنسية كل من يرى ان كتاباتها تمثل الحركة الادبية للمراة السعودية نثرا او مقالا او شعرا او قصة .. او غير ذلك من المجالات الادبية ..

٢ – حبذا لو استطاع المؤلف ان ينطلب ممن يقع اختياره عليهن بان تكون لهن موضوعات فى كتبه كنماذج لادب المراة السعودية ان يرسلن له افضل انتاجهن . خاصة وان هذه الكتب كما ذكرت ستبقى صورة صادقة عن ادب المراة السعودية لهذه الفترة التى نعيشها سواء للقارىء الحالى او الاديب او الباحث وعندما يصبح ما كتب الأن من التراث . وقد يجد المؤلف بعض الصعوبة فى ذلك ولكن عشق الكلمة سيهون عليه مشقته ويستطيع الاستعانة بالصحف التى يكتبن بها ليعرف عناوينهن لمراسلتهن .

٣ – حبذا لو ذكر فى نهاية كل موضوع المصدر وتاريخه لنلاحظ ما طرا على اسلوب الكاتبة من تغيير سواء كان لها اكثر من موضوع فى الكتاب ذاته او من يتتبع كتاباتها وانتاجها .

٤ – حبذا لو قسم المؤلف الكتاب الى جزءين الجزء الاول لموضوعات الكاتبات اللاتى لهن مشاركات جادة وفعالة ودائمة فى مجال الكلمة مع ذكر نبذة مختصرة عن مشوارهن مع الحرف والكلمة والمجالات التى يكتبن فيها مع ذكر اسماء مؤلفاتهن .

٥ – الجزء الثانى للاقلام الواعدة بمستقبل افضل فى مجال الحرف والكلمة اللاتى يكتبن احيانا فى الصحف كنوع من التشجيع لهن للاستمرار والعطاء علما كما ذكرت ان الكتابة الادبية تختلف عن الكتابة الصحفية وليس كل ما ينشر فى الصحف ممكن ان نطلق عليه أدبا .

مع عظيم شكرى وتقديرى لمؤلف الكتاب ولكل من قرا هذه السطور والله الموفق .

النمام

شعر : منصور دماس مباركى

يستترُ الساحرُ من سحره
ويظهر النمَّامُ والمرجِفُ
يأتيك .. قولُ الزّور عنوانُهُ
وشرُّهُ فى رأسه يَعْكفُ
فى وجهه المشؤوم إشراقةٌ
أضاءها شيطانُه الأسخفُ
يسعىٰ وفى الأفكار مرسومةٌ
مأساةُ من يأتيه أو يلقفُ
تحسَبُه فى قَوْله منصفًا
لكنَّه فى الحق لايُنْصِفُ
يختلقُ النُّكْرَ وإن اجدبتْ
أفكارُه إبليسُه يُسْعِفُ !
يهوىٰ الدناءاتِ ومركوبُه
فيها له الموقف المعلف
إن قرَّ نبْعُ السَّعْد فى أسْرةٍ
ففى يديه المِعْولُ المُنْسِفُ
يحوِّل المخلصَ ذا خِبَّةٍ
لمن غدىٰ من حُبه مترف
مبرهنٌ للصدق فى سعيه
صدَّقْتَه فى القول او يحلفُ
حاشاك .فالخسَّةُ فى طبعه
ومن خبيثٍ دائما يعرفُ
شعاره الإفسادُ عنوانُه
يعرفه الأجوف والمخلف
فاحذرْ من النمّام من شرّه
وواصل الإعراضَ مايقذفُ
وقل له يكفيك أقْلِعْ وتُبْ
فالموتَ إن حان فلا يُخْلفُ
والمجدُ فى جمعك ياغافلاً
والذلُّ فى التفريق ياأجوفُ
أيقظْ ضميرًا نام يامفتري
واحفظْ لسانَ السوء يامسرفُ

اليك يانبع وجودى

لطيفة اسماعيل

اليك ارحل فى ليال الغربة والضياع
فى عالم مليىء بالاغتيال المدمر
اتحسس خطاى اليك
لانك سر وجودى
لانك النبع الذى يروى روحى ..
كلما اسكنها الجفاف ..
الى نبع الحرف .. فالحرف رفيقى
فى رحلة غربتى التى لن تنتهى
كلما ابتعدت متعمدة اعود طائعة اليك
فمن نبع روحى اجمع حرفا واهديها
لكل الناس – تمسكوا بالصدق والاخلاص
والحب – ليعم الخير والصفاء ..

« اولئك كالانعام بل هم اضل »

الشىء بالشىء يذكر



عبدالمؤمن محمد النعمان

السحاب الكثيف الذى يخيم على اعين وقلوب وعقول الاركسيين الملحدين فيصرفهم عن معرفة الله والاستدلال على وجوده بآياته الكونية سحاب يمثل ظلمات بعضها فوق بعض يلف قلوبهم وعيونهم وجعلهم وهم العقلاء من حيث وجود العقل يتكلمون كمن لاعقل له . اعمى عيونهم وماهم بعميان وغلف قلوبهم وامرضها وماهم فى عداد مرضى القلب « اكلينكيا » والغى عقولهم وهى تؤدى مفعولها ماديا كاحسن مايكون العطاء .

لم يستفيدوا من عيونهم الاستفادة المنقذة من السقوط فى الهاوية ولم تنفعهم قلوبهم النفعة الحقة ولم يتأهلوا لكى تكون عقولهم التى فى رؤوسهم عقولا نافعة لهم بالفعل ، طمست قلوبهم وعميت ابصارهم وبصائرهم وذهبت عقولهم وان اكتشفوا الذرة واوجدوا الكمبيوتر وعرفوا عن بعض القوانين الكونية معرفة دقيقة بل وان كان لعقولهم عطاء مادى ملحوظ فهو من نوع عطاء الثور المربوط العينين الذى يروح ويجيء لاخراج الماء من البئر بالقرب « الدلو » .

عطاء مادى بحت وفائدة تنفع الاخرين فى مصالحهم العامة وتنفعهم هم بالذات فى قضية الحصول على الاكل والشرب والنكاح فقط كالدواب ثم يتحولون بعد ذلك الى جيف قذرة كجيفة الكلب او هى احقر لان الكلب لاتبعة عليه بعد الموت .

هذه المقدمة اوردها بعد ان قرات الموضوع الذى اثاره الاستاذ الكريم الاخ عبدالكريم عبدالله نيازى فى عدد ٨٨ الاربعاء تحت عنوان (ثيران فى متحف الخزف) حيث تحدث الاستاذ الكاتب عما اسماه بالكسل العقلى الذى اصاب كبار كتابنا وادبائنا وما تحلى به بعضهم من عدم مراعاة مقتضى الحال فيما يكتبون ثم اورد بعض الادلة على ذلك فذكر مانشرته مجلة فصول التى تصدر فى القاهرة وذكر مقالا لكاتب اسمه (محمد براده) الذى اورد مقتطفات مما قاله كاتب ماركسى فكان ذلك منه تجرؤ على الجناب الالهى بايراد قول الملحد دون اية مراعاة لمقتضى الحال ولا لمقتضى ماتعنيه تلك الكلمة الكافرة بل يبدو ان الكاتب فى مجلة فصول عندما اوردها لم يرد عليها وانما ذكرها هكذا لتكون قنبلة تنفجر فى وجود المؤمنين فتخنقهم وتسيل دموعهم ودماء قلوبهم ثم ذكر الاستاذ النيازى مااورده وفسره الدكتور الفاضل سليمان دنيا فى مجلة التضامن الاسلامى حيث ذكر اقوالا لـ (هكسلى) ثم فسرها بشكل وسع دائرتها وابرزها ظاهرا للعيان دون مراعاة لمقتضى الحال .

وفى الحقيقة فاننى اتناول موضوع الاستاذ النيازى فاعلق عليه من ثلاث جهات :

اولا : عنوان الموضوع كان بحق رائعا للغاية ومنطبقا غاية الانطباق فقوله (ثيران فى متحف الخزف) ينطبق على كل ملحد . اذ الملحدون أيا كانت ديارهم او جنسياتهم ثيران وقوله فى متحف الخزف يعنى ثيران من الطين المشوى الاحمر وليسوا ثيرانا من اللحم والدم فالثور البهيم افقه بكثير من الملحد اذ لايمكن ان يعتقد الكفر فهو يؤمن بالله بطريقته التى فطره الله عليها والدليل على ذلك قوله تعالى فى محكم التنزيل (الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل مايشاء) ١٨ الحج . وقوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا) اية ٤٤ الاسراء .

ثانيا : ان مااورده محمد براده فى مجلة فصول ومااورده الدكتور سليمان دنيا فى مجلة التضامن شيء لايمكن رده الى الكسل العقلى فقط وانما لابد ان يحارب محاربة شديدة فلا ينبغى لكاتب مسلم ان يورد مثل هذه الاقوال ويسكت عنها او يفسرها تفسيرات غير واضحة لعامة الناس وانما لابد عليه الا يوردها ولا يعرض مثلها اطلاقا واذا كان الامر يستوجب ذكر شيء من هذا النوع للرد عليه مثلا فينبغى ان يكون فى مجلة متخصصة او كتاب علمى وان يرد الكاتب عليه ردا بحجم الشبهة او اكبر ليقتلها فى مهدها ولئلا تكون لها اثار جانبية تفسد عقول عامة الناس وتزرع فى قلوبهم جرثومة الملحدين واذا كان الاستاذ النيازى قد تدرج فى حديثه بطريقة لبقة ومدخل للموضوع يفرضه حسن العرض فان المفروض على كتابنا المؤهلين علميا ان يبادروا بالرد الذى يقطع دابر الشبهة الواردة على لسان (هكسلى) والتى فسرها الدكتور دنيا تفسيرا لا ادرى ماذا حمله عليه . فالقضية من القضايا التى يغضب المسلم من اجلها فى الله فهى قضية خطيرة للغاية .

ثالثا : ايراد هذه الاقوال كقول (هكسلى) ليس هو ايذاء لمشاعر المسلمين وصدمة لهم فحسب وانما هو صدمة للفكر الانسانى عامة واغتيال للعقل البشرى قاطبة فمصنع من المصانع فى اى بلد لايمكن ان يوجد ويشتغل على الوجه المطلوب بدون موجد قادر وهم العلماء والمهندسون والعمال الذين يصممون الالات ويركبون العجلات ويصففون القطع ويزودون المحركات بالوقود ويلاحظون ذلك فاذا كان المصنع وهو هباءة فى فلاة لا يوجد اصلا ولايتحرك وينتج الا بالخبراء والمهندسين والعمال فكيف تكون هذه الارض بجبالها وتلالها وحزونها وسهولها وبحارها وانهارها والسماء بشموسها وقمرها ومجراتها والجو العلوى بسديمه وسحابه وهوائه ، والخلائق وهى تولد وتموت والزرع وهو ينبت ويثمر ، والضرع وهو ينتج اللبن الصافى . والبحر وهو يخرج الاصداف الثمينة والسمك الطرى . كيف يكون جميع ذلك وخلافه بما فى ذلك الانسان الذى هو بحد ذاته وبتركيبه العضوى والعاطفى المعقد لغز من اعظم الالغاز . كيف يكون ذلك بدون موجد قدير وهو الله .

فالمسلمون لايوافقون على مثل هذه الاقوال الفجة القذرة ليس لان اسلامهم يمنع ذلك فقط وانما لان الواقع يفرض وجود الله . فالطبيعة التى اسماها الملحدون طبيعة من هو الذى طبعها بهذا النظام الدقيق ومن اوجد فيها قوة التحريك والعطاء المستمر الاف السنين ومن الذى اوجد هذه السنين والنواميس الكونية وجعلها خاضعة لقوانين طبيعية كالتى عرفوها نتيجة العلم . فالطبيعة (فعيله) بمعنى مفعولة اى مطبوعة واذا كانت مطبوعة فمن طبعها اذن فالقضية وان كانت جدلية من حيث مناقشة الملحدين باسلوب المنطقيين فانها فى النهاية تفرض سؤالا وهو ان المخلوق لابد له من خالق او المطبوع لابد له من طابع واذا سلم الملحدون بذلك قلنا لهم : انه الله تعالى رغم انوفكم .

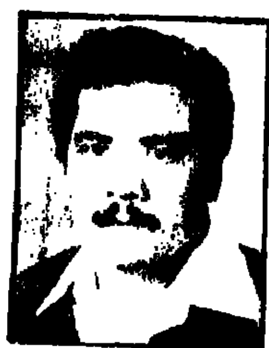
واذا كان الملحدون الغوا عقولهم وجادلوا بالباطل لانهم مرضى القلوب والعقول فهل الاصحاء يوافقونهم على هذه المهزلة فى القول والاعتقاد ، على كل فالمسالة بحد ذاتها يحلها قول الاعرابى البسيط (البعرة تدل على البعير والجادة تدل على المسير وارض ذات فجاج وسماء ذات أبراج افلا تدل على العليم الخبير) وهو قول رغم بساطة قائله وبدائيته يمثل الحقيقة العلمية المفروضة اى ان هذا الكون لله من خلق الله (صنع الله الذى اتقن كل شيء) وبالله التوفيق

كتاب جديد

العلاقات العامة وطبيعة الرأى العام

تقديم : حنفى محمود السايس

للدكتور محمد محمد البادى



مؤلف هذا السفر القيم دكتور محمد محمد البادى استاذ مساعد بكلية الاعلام بجامعة القاهرة والذى يعمل حاليا استاذا بقسم الاعلام بجامعة الملك عبدالعزيز

كتب الباحث مقدمة صافية تعالج اهمية موضوع البحث ومنهج دراسته حيث لاتزال الخلافات بين الباحثين قائمة حول طبيعة الراى العام ، ورغم ان عددا منهم اقام نظريات تنتظم داخلها النتائج التى انتهى اليها وتحكمها . الا ان هذه النظريات ذاتها لم تكن الا امتدادا للخلافات القائمة وتعميقا لها ومن ثم ، لايزال المجال مفتوحا امام مزيد من الدراسات والابحاث العلمية من اجل الوصول الى الحقائق التى تعطى لطبيعة الراى العام قسمات بارزة ومحددة وقاطعة .

ولا ريب . ان هذه الخلافات بين الباحثين لها انعكاساتها السلبية واثارها المعوقة فى مواجهة التعامل الايجابى مع الراى العام . كظاهرة اجتماعية لها قوتها فى المجتمعات المعاصرة . ولعل اكثر المجالات تاثرا بهذه الانعكاسات والآثار . تلك المجالات التطبيقية التى تستهدف استثمار هذه الظاهرة الاجتماعية لتحقيق التوافق والتكيف بين الافراد والجماعات داخل كل مجتمع من مجتمعاتها . لتضمن لنفسها ولمجتمعاتها تطورا أمنا ومتوازنا . وهذه الحقيقة تعطى مبررات أكثر الحاحا للدراسات والابحاث العلمية المستقبلية حول طبيعة الراى العام .

ويمضى الباحث فى مقدمته فيوضح الحقائق التى تشكل معا زاوية جديدة فى دراسات الراى العام . وكيف يمكن للعلاقات العامة ان تحقق بها ذاتها واستقلالها من ناحية . كما تحقق بها ايجابيتها خلال علاقة من التاثير المتبادل بينها وبين العلوم الاجتماعية والانسانية من ناحية ثانية ..

ومن هنا ، جاء موضوع هذا البحث الذى نحن بصدده حول العلاقات العامة وطبيعة الراى العام . ليضع لهذه الزاوية الخاصة للعلاقات العامة كل ملامحها وليرسم الكيفية التى يمكن ان تحقق بها كل مضمونها وابعادها حتى يمكن ان تتاكد اهميتها بتاكيد ما يمكن ان يترتب عليها من نتائج . وما يمكن ان تسهم به من دعم لطبيعة الراى العام والاساليب التكامل معه ..

وكان منهج التحليل المقارن انسب المناهج لتحقيق الغاية التى استهدفها هذا البحث

محتويات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من خمسة فصول اساسية . وكل فصل منها ينقسم الى عدد من المباحث بحسب طبيعة موضوع كل فصل . والهدف الجزئى الذى يسعى الى تحقيقه . وتتكامل الاهداف الجزئية للفصول جميعها . مكونة الملامح الاساسية لهذه الزاوية التى دخلت منها العلاقات الى دراسات الراى العام . كعلم له كيانه وتميزه واسهامه ..

ويركز (الفصل الاول) على التعريف بالجماهير النوعية وطبيعتها . ليضع لها مفهوما محددا على اساس من المكانة الحقيقية التى تحتلها داخل النظام البنائى للجماعات الانسانية . وبما يتناسب مع ما يقتضيه دورها فى تشكيل الراى العام داخل كل جماعة منها او اكثر

ويانى (الفصل الثانى) ليزيد هذه الحقيقة وضوحا وليصل بها الى كل ابعادها . حيث يركز على تحليل الاطار الاجتماعى والثقافى للجماهير النوعية فى كل مجتمع انسانى

اما (الفصل الثالث) فهو يركز على الدور الذى تلعبه الجماهير النوعية فى تشكيل الراى العام فى الجماعات الانسانية التى تنتمى اليها وهذا الدور يعطى للجماهير النوعية مكانتها كنواة فعالة فى دينامية كل جماعة انسانية .. ومن ثم . يتصور حالة افتراضية تسهل عليه تحليل العناصر المشكلة لدينامية الجماهير النوعية وجماعتها .

واما (الفصل الرابع) فهو يصف الكيفية التى تعمل بها دينامية الجماهير النوعية وتتحرك داخل جماعتها مكونة مجالات للتفاعل الذى تتولد عنه ظاهرة الراى العام .

واخيرا ياتى (الفصل الخامس) والاخير لكى يحلل السمات الاساسية لطبيعة الراى العام . فى ضوء العلاقة التاثيرية بين الجماهير النوعية والجماعات التى تنتمى اليها . ويناقش كل القضايا التى ثارت حول طبيعة الرأى العام . كنوع من التقييم للنتائج التى انتهى اليها تحليل الراى العام من هذه الزاوية الجديدة

ولقد انتهى البحث – اى الكتاب – الى عدد من النتائج الهامة التى تعد اسهاما حقيقيا فى بروز الكيان المتميز للعلاقات العامة بين دراسات الراى العام

اما مراجع الكتاب فتحتوى على (ابحاث علمية عربية غير منشورة) و (كتب عربية ومصرية) و (مقالات فى الدوريات العربية المتخصصة) و (كتب اجنبية) وللمؤلف الدكتور محمد محمد البادى عدة مقالات فى هذا المجال منها :

١ – الاسس العلمية لتطوير ادارة العلاقات العامة بالمجلة العربية للادارة

٢ – العلاقات العامة ومشكلة المفاهيم المتداخلة معها فى المؤسسات المعاصرة ومجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

٣ – اهمية التجانس بين الفرد والمنظمة فى العلاقات العامة . بالمجلة العربية للادارة .

وللمؤلف ايضا عدة مؤلفات منها (البيان الاجتماعى للعلاقات العامة) و (العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية) . والكتاب لا غنى عنه لرجال الاعلام والاقتصاد والعلاقات العامة

شقاوة عيال

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل أو بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

إعداد : أبله زهره

سلوى .. شوف انا باعمل ايه ؟

تغريد .. مرجحني ياولد !

شاوى .. سرحانة ليه ؟!

ريم هاشم انا ناجحة في المدرسة

عبدالعزيز احمد باستعد لغزو الفضاء !!

طارق وطلال وتهاني جمال احنا الثلاثة سكر نباته

وائل عبدالله انا بطل كاراتيه

رؤى محمد .. الحقوني ياهوه

هنادي .. تريد تسمع معى أغنية ؟!

عادل .. اللهم تقبل مني

رؤى .. انا اهوه .. عاوزين مني أيه ؟!

سليمان حسني عنانى باحلم بيك انا بحلم بيك

وفاء حسين ابو الجدائل .. بساط الريح قوام يا جميل

قصة الكاتب الكولومبي : جبرئيل جارسيا ماركيز

الماشون في المنام

نقلها الى العربية : فائز محمود أبا

واخيرا ها نحن ذا نأت بها ونتركها لوحدها مهجورة في احدى زوايا المنزل . مع ان شخصا ما اخبرنا — قبل ان نحضر اشياءها وملابسها التي تفوح منها رائحة الخشب الجديد الصنع وحذاءها المتناهى الخفة والذى ترتديه في اوقات الامطار والاوحال — اخبرنا ذلك الشخص انها لن تستطيع التعود على هذه الحياة الهادئة التي ليس فيها اية جاذبية قد تشبع نهم انسان يتمتع بذوق ترف . وليس فيها ما يثير سوى تلك الوجود التي تحكم نسيج عزلتها المنهكة للاعصاب . وبالفعل اخبرنا احدهم — وقد مر وقت طويل على ذلك الامر قبل ان نذكر كلماته اخبرنا انها عاشت مرحلة الطفولة ، وربما لم نكن نصدقه عندئذ ، ولكن الآن — ونحن نراها قابعة في الركن والخوف يملأ نظراتها ، اصبعها المنغرز في فمها — لعلنا نقبل بهذه الحقيقة التي تحثنا على ان نصدق بانه قد كانت لها طفولة عاشتها يوما ما .. وانها قد حظيت في ذلك العهد بطابع احساسي فريد كالبرد الذى يسبق نزول زخات المطر بل طلب الينا ايضا ان نصدق بانها كانت ذات قوام ترى العين في ظلاله المنعكسة رشاقة وخفة .

صدقنا كل هذا واكثر منه في ذلك المساء الذى ادركنا فيه ان وراء حياتها المنتبذة الهامشية انسانية تامة ، ولقد عرفنا ذلك بالصدفة المحضة في لحظة اطلقت فيها صرخاتها المفرطة الالم والايلام ثم فجأة توقفت عن الصراخ واخذت تنادى كل واحد منا باسمه وتتكلم وهى تغالب العبرة التي خنقتها فذهبنا اليها وجلسنا بجوارها واخذنا نغني ونصفق كأن ذلك كان سيعيد اجزاء الزجاج الذى خلنا انه تكسر حين توقفت عن البكاء ويجبرها من جديد !! ويومئذ فقط استطعنا ان نصدق انها هى ايضا كانت طفلة ليوم ما !! لكانما كانت صرخاتها هى التي جلت لنا المسالة ولو على نحو غامض اذ يبدو انه يمتزج فيها الكثير من خصب الشجر المتلد ، ودفء النهر العميق ..

قامت واقفة وهى حاسرة الرأس لم تغطه بخمارها ، ولم تعاودها نوبات الرشح بعد ، ولم تعاود ارسال دمعها كذلك وقالت : « انني لن ابتسم ثانية ابدا » .

ذهبنا بعدها نحن الثلاثة الى الخارج حيث الفناء ، يلفنا صمت شامل ، وتراود اذهاننا افكار لعلها ليست بعيدة عن بعضها في فحواها .. بل لعلنا ايضا كنا نرى من الخيرات لا نضيء انوار البيت .. ولعلها هى ايضا رغبت الآن في ان تبقى وحيدة لتجدل اخر ما بقى من ضفائر شعرها التي ربما تكون اخر ما يبقى منها في رحلتها نحو الوحشة ..

جلسنا في الفناء الغارق في ارتال من الحشرات نفكر في امرها ونتداول الرأى وهو امر كثيرا ما فعلناه من قبل فعلنا اذا كنا نفعل امرا نقترفه كل يوم .

لكن تلك الليلة كانت مختلفة وتأكد لدينا — خاصة ونحن نعرفها جيدا الآن — تأكد لدينا ان الكابوس قد غدا واقعا ، كنا ساعتئذ نجلس متحلقين على هيئة مثلث انتبذ كل واحد منا زاوية من زواياه ، واخذنا نتخيلها في صورة عقلية مجردة صورتها لنا عاجزة حتى عن سماع الساعات التي لا تحصى وهى تقيس بنغمها التفصيلى المميز زمنا سيحيلها الى تراب « ليتنا كنا نملك الشجاعة الكافية لنتمنى لها الموت على الاقل »!!

كانت هذه الفكرة تدور في اذهاننا كلنا ، الا اننا اردناها ان تبقى على حالها بنفس القبح والبرود المفرط فيما يشبه ان يكون مساهمة دنيئة شاركت بها معائبنا الخفية . اذ كنا قد بلغنا سن الرشد قبل ذلك بمدة طويلة . ومع ذلك فقد كانت اسن من في البيت واعجزهم .

وفي تلك الليلة قدر لها ان تحظى بمجالستنا فنعمت بوجيب النجوم ولالائها ويصحبة ثلاثة ابناء اصحاء .

كان من الممكن ان تكون سيدة هذا البيت ، المهيمنة على شؤونه ، لو انها كانت زوجة مواطن ثابت ، او محظية لرجل غير قلب ، لكنها — على اية حال — اصبحت متعودة على العيش في قالب واحد كانه خط مستقيم لا عوج فيه . ربما لان فضائلها ورذائلها ليست ممكنة التجانس والتآلف وهذه القناعة وقرت في اذهاننا منذ عهد بعيد . حتى اننا لم ندهش حين رأيناها ذات صباح باكر ملقاة في الفناء مع انها اول ما لاقته اعيننا اثر استيقاظنا وكان منظرا عجبا فقد كانت ملقاة على الارض تغضها بناجذيها اللذين غرستهما في الصلصال ، وما ان رأتنا حتى هشت لنا وتبسمت وانفرجت اساريرها وهى تقلب عينيها فينا .

وبرغم ذلك فقد عرفنا فيما بعد بان الشيء الوحيد الذى بقى لها موفورا هو خوفها من الفضاء ، خوف غريزى ينتابها في اى لحظة يحس فيه بمواجهة الفضاء . رفعناها عاليا فوق اكتافنا ، ولم تكن بالتيبس الذى تخيلناه ، بل على العكس كانت اطرافها متراخية لا تسيطر عليها بارادة او تحكم كجثة هامدة تطفو على ماء جدول قبل ان تتيبس اطرافها .

وبدا لنا انها اصبحت تحس بالامتعاض من التراب الذى اتسخ به فمها حين ادرنا وجهها الى الشمس وكانما اجلسناها قبالة مرآة ، بل لربما اصبحت تحس له مذاق كدر رسوبى لانها نظرت الينا كلنا نظرة جوفاء لا تمييز فيها وابانت لنا تلك النظرة وخاصة انا الذى كنت احملها بين ذراعى — مدى لوعتنا على فراقها وغيابها وقد قال لنا احدهم انها ماتت ، ولكننا ظللنا نرى وجهها مضاء بنفس الابتسامة الباردة الهادئة التي كانت تكسو محياها حين كانت تجوب ارجاء المنزل في اخريات الليالى التي تأرق فيها ..

قالت لنا انها لا تدرى كيف بلغت الفناء ، وقالت ايضا انها كانت تستمتع بالدفء حين ازعجها صوت جدجد (صرار الليل) وهو يشق طريقه عبر الحائط بحدة حتى احست انه سيقوض الجدار من اسفله !! وقالت انها كانت عندئذ تستذكر صلوت يوم الاحد وخدها ملتصق بالارضية الاسمنتية الجرداء .

بيد اننا كنا نعلم انها ما كانت تفقه الصلوات ولا تحفظها ومن ثم فقد اكتشفنا انها فقدت الاحساس بفكرة الزمن حين قالت : انها استسلمت للنوم وهى تدفع بيدها باطن الجدار الذى كان يدفعه الجدجد من الناحية الثانية من الخارج ، ولما استغرقت في النوم جاء شخص ما ازاح الجدار ثم القى بها على الارض فوقعت على ظهرها ووجها بمواجهة الشمس .

في تلك الليلة علمنا ونحن نجلس في الفناء انها لن تبتسم ثانية قط . ولربما كانت جديتها غير المعبرة وصرامتها الصامتة هى التي المتنا مسبقا في ذلك الركن المظلم الذى عاشت فيه نفس الالم الذى احسسناه يوم رأيناها اول مرة في الركن نفسه .

ثم سمعناها تقول : انها لن تتمشى في البيت بعد الآن !!

ولم نصدقها في البداية فقد رأيناها في كل الاشهر الماضية وهى تذرع غرفات البيت جيئة وذهابا دون كلل او ملل طوال اليوم وبرأسها الصلد الجامد ، وكتفيها المحدودبين وعادت لا تسير الا ليلا بين ظلامين وكنا نسمع الضجة الخفيفة التي تثيرها بقدميها حين تبسترق الخطى وهى تتمشى في البيت في عتمة الليل . وكنا نتتبعها باذاننا انى ذهبت وحيث اتجهت ، وقد اخبرتنا مرة بانها رأت الجدجد داخل المرآة غارقا في الطبقة الشفافة الصلبة من زجاج المرآة وخرج اليها ..

وللحقيقة فنحن لم نعرف عم كانت تتكلم ولا ماذا ارادت ان تقول ، الا اننا شاهدنا بانفسنا ملابسها المبللة التي التصقت بجسمها كانها خرجت لتوها من صهريج ماء ، ودون ان نحاول فهم الامر او تدبره قررنا التخلص من الحشرات مما يعنى ضمنا الرغبة في القضاء على مصادر وساوسها وهواجسها الدائمة ولذا طلبنا غسل الحوائط كلها واوعزنا بقطع النباتات حتى احسسنا اننا نظفنا صمت الليل مما علق به من اوشاب وادران لكننا لم نعد نسمعها تمشى في ارجاء البيت كما كانت ، ولم تعد تقول شيئا عن الجداجد بعد تلك البتة ..

حتى جاء يوم تناولنا اخر وجباته وبقيت هى ساكنة ترنو الينا ببلادة وثم خطر لها خاطر فنزلت من المقعد وتربعت على الأرض المساء ولم ترفع عينيها عنا حتى قالت « سابقى هنا ولن ابرح هذا المكان بل سأظل جالسة هنا » .

انتابتنا رعشة فزع خاصة واننا قد بدأنا نراها تستحيل الى صورة تامة من صور الموت منذ تلك اللحظة . ومر على هذه الحادثة وقت طويل حتى بدأنا نعتاد على رؤيتها قابعة في ركنها بضفيرتها النصف مطولة دوما وكانت تبدو لنا وكانما ذابت في وحدتها وعلى الرغم من انها كانت امام اعيننا شيئا يرى الا انها فقدت صفة الحضور وميزة التواجد المحسوس ولهذا فنحن على ثقة الآن بانها لن تضحك ابدا لانها اخبرتنا بذلك بنفس اليقين والحزم اللذين اخبرتنا بهما من قبل انها تمشى ابدا ، وخيل الينا انها ستخبرنا فيما بعد بانها لن ترى ثانية او لن تبصر .. او .. او .. وكنا نعلم ان انسانيتها كانت تكفى لتسمح بازالة الوظائف الحساسة في بدنها وابطالها ولذا كنا ندرى ايضا بانها ستستمر في انهاء نفسها عضوا عضوا بشكل طبيعى حتى نجد ذات يوم وقد استسلمت للنوم للمرة الاولى في حياتها . ولربما كان هنالك متسع من الوقت امام هذا الامر بيد اننا كنا نريد — دون استثناء من الثلاثى فيما يختص بهذه الرغبة — كنا نريد ان نصغى الى بكائها المفاجىء الذى يشبه صوت تكسر الزجاج في هدأة الليل . ولعلها كانت نزوة غامضة لاننا اردنا ان نتوهم في بكائها بكاء طفل ، او على الاصح طفلة لكي نعتاد ونتخيل انها ولدت من جديد !!

المصدر : عن كتاب اريندا البريئة وقصص اخرى لجابرئيل جارسيا ماركويز — ترجمة جريجورى راباسا — الناشر هاربروراو سنة ١٩٧٨

هكذا من الأصل

بحث أدبي

قد لا تصلح المقولات الغربية النقدية لتطبيقها على نص عربي

علينا ان نجدد في مصطلحاتنا النقدية لدخول نص عربي حديث

النص النقدي الحديث هو استشفاف لما وراء النص الأدبي

■ تونس – مكتب المدينة :

يقول احد المختصين بعلم اللسان ان هذا العلم لا يجرى وراء تصحيح الكلام او الكشف عن اخطائه وانحرافاته، وليس من وظيفته المباشرة وضع قواعد او احكام عامة للتمييز بين الجيد والرديء منه، انما وظيفته دراسة اللغة ذاتها بالكشف عن خواصها ومميزاتها، وتسجيل هذه الخواص والمميزات كما هي في صورة قواعد ونظم عامة بعد اخضاع الامثلة الجزئية الى التجريد، وهذه الوظيفة تتفق تماما مع المفهوم الحديث للغة نفسها..

فكيف ينظر اللساني الى النص الادبي الحديث وكيف يتشكل الخطاب النقدي المعاصر من خلال علم اللسانيات ؟

الحداثة في النقد

هي نسبية على مستوى الزمان .. والمكان ايضا

الدكتور عبدالسلام المسدي المختص في علم اللسانيات بتونس اجاب على هذا السؤال خلال محاضرة القاها في منتدى القصاصين التابع لاتحاد الكتاب التونسيين مؤخرا وقد لاحظنا ان هذه المحاضرة تكشف جوانب هامة عن مفاهيم جديدة للنقد العربي المعاصر، وتفتح آفاقا مهمة لفهم النص الادبي..

القضية

ونحن اذ نتحدث في هذا الموضوع فاننا نرغب في طرح قضية النقد المعاصر على القراء لتشريكهم في ابداء رأيهم حول الخطاب النقدي المعاصر.

يرى الدكتور عبدالسلام المسدي ان « الخطاب » مصطلح يحيلنا بالضرورة على اللغة، و« النقدي » نعت يحيلنا على ما لا يمكن للنقد ان يقوم الا به الا وهو الادب، و« المعاصر » يربطنا ضروريا بالحيز الزمني الذي هو « الحداثة ».

فمن « الخطاب » الى « النقدي »، الى « المعاصر » يمكن ان نتدرج تراجعا فنقف على اشكالات وقضايا، قضية الحداثة وقضية الابداع وقضية لغة الابداع.

والحداثة كما لا يخفى على احد تمثل اليوم احدى المقولات التي يتعامل معها الفكر البشري الانساني، ويتعامل معها على وجه التحديد أرباب الحرف والكلمة ابداعا ونقدا.

غير ان هذه المقولة في واقعنا العربي غدت ملبسة واصبحت ضبابية، وكثيرا ما ادت الى اشتراك في الفهم، بل كثيرا ما ادت الى اضرب من التناقض بين المنتصرين للحداثة والمنتقضين عليها.

الحداثة والزمن

ويجب لرفع كل التباس التاكيد على الارتهان والارتباط العضوي بين فكرة الحداثة ومفهوم الزمن.

والحداثة سواء أخذناها في صيغتها المصدرية او من حيث هي مصدر تمحض الى اسم، تحيلنا الى مبدأ الحدث والحدوث الذي هو ظهور نقطة الصفر على محور الزمن باعتبارنا نعيش الزمن او يعيش فينا الزمن، وفي كل لحظة من حياتنا يقف الانسان عند نقطة الصفر.

والحداثة مفهوم يتجول في مبدأ النشأة في اي نقطة من نقاط محور الزمن، فاذا قلنا حداثة الادب او النقد فاننا نتوهم ان المفهوم لا يطلق الا بحدوث او بصدوز كينونة شيء في الادب، غير ان الاستعمال لهذا المفهوم هو غير ما قد يجري عليه في محور الزمن، فالحداثة لا تحيلنا الى الزمن الحقيقي بل تستعمل على احالتنا على زمن افتراضي تقديري، هو زمن نسبي.

وهذا هو الذي اكسب فكرة الحداثة، مبدأ المقولة مبدأ الاساس الفكري الذهني بصفة عامة.

الحداثة اذن ليست تحديدا على عقارب الساعة ومن هنا نتبين ونحن في دخول رفع الالتباس ان الحداثة لا يمكن ان تخصب في ميدان الادب والنقد الا اذا فهمت على انها مقولة نسبية، وهذا هو الذي يجعلنا نستسيغ كيف يتحدث البعض عن الحداثة في التراث، ولو لم يكن للحداثة هذا البعد النسبي لما جاز للبعض ان يتحدث عن مآل الحداثة (ما سيأتي الى حقل الموجب على محور الزمن).

ما هي مبادىء الحداثة ؟

– ان « الخطاب » يرجعنا الى اللغة الى الكلام « والنقدي » هو كلام مركب، والنقد كما هو معروف هو قول على قول، هو كلام في الكلام النقدي، واذا اردنا ان نستشف البنية المكونة لهذه المفاهيم وقفنا على ثنائيتين متداخلتين.

الثنائية الاولى : طرفاها النص الذي هو الادب، ولكن النص الادبي ليست له وجود في ذاته، بمعنى ان اي كلام ادبي يكتب يبقى مبدئيا في حيز العدم حتى لحظة تناول له عن طريق المستهلك او المستمع.

فالنص يولد ساعة يستهلك بالمعنى الاقتصادي لكن استهلاك النص اي امتصاص رحيقه هو وبأي شكل من الاشكال استيعاب له او تبن له، هو بالتالي موقف نقدي منه.

فوجود النص الادبي يكاد يكون مرتهنا بوجود مستهلك له اي بوجود قارىء وهو ناقد بشكل من الاشكال..

اذن فان الثنائية الاولى هي ارتباط النص بالادب والنقد.

اما الثنائية الثانية فهي تتمثل في المضمون سواء بنص المحتوى الادبي او باللغة التي استطاع بها هذا المحتوى ان يربط بين المؤلف والمستهلك..

وكما اسلفنا فان هناك تركيبة رباعية فيها النص الادبي والنص النقدي.

وهذه التركيبة الرباعية التي زواياها، ادب، نقد، مضمون، صياغة، تستحيل الى دائرة، اطرافها تترابط ببعضها بشكل من الاشكال.

فما عسى ان تكون مقومات التركيبة الرباعية وصولا بالخطاب النقدي المعاصر ؟

التشكل الاول هو البحث في قضية الحداثة في مجال الادب لا في مجال النقد وذلك من حيث المضمون.

هذه الحداثة تتمثل كما هو دارج في سعي الأديب الى معالجة الاغراض الفنية التي تحرره من قيود التبعية اي من قيود المألوف المتواتر واخذت الحداثة صيغا شعارية او مبدئية في شكل مدارس او تيارات تقمصها اولئك الذين دعوا الى الالتزام في الادب واعترضوا على مقولة الفن للفن، الى ان استقر امر الحداثة في معالجة قضايا النضال الانساني فردا او جماعة.

ومن ثمار تسلط الحداثة على الادب ان أصبح النقد في حكمه على وظيفة الادب يرتكز اساسا على مضامين الابداع الفني، على مواضيع النص الابداعي فاذا ازدوج الامر بالركن الثاني من هذه التركيبة الذي هو الحداثة من حيث الصياغة. تمثلنا الامر في معادلة صعبة واجهها الاديب المنتصر للحداثة او تحدث الحداثة بها. ومدار هذا التحدي ان يستحدث الاديب اسلوبا أدائيا يتفرد به دون ان يخرج عن سياج النمط اللغوي القائم في العرف بحيث أصبح الامتحان العسير لادباء الحداثة ان يوازنوا بين اقتضائين : اقتضاء البقاء في حدود بناء اللغة السائدة واقتضاء تصريف قنوات اللغة بما يسمح للواحد منهم ان يركب اداء، ان يصور نسيجا، حتى يعرف به متفردا.

وهكذا كان من ثمار هذا الوجه الآخر من أوجه الحداثة ان فرضت المقاييس التي كانت تمثل الصياغة الابداعية، فأصبح للناقد سلطان على الاديب في منطق الحداثة اذ غدا الناقد قادرا على ان يجر الاديب المبدع اليه جرا مستحثا اياه ان يوازن بين طرفي المعادلة الصعبة، ان يجدد بما يسمح له بالتفرد او ان لا يخرق الاسس المتعارف عليها.

وفي هذا المستوى حصل ما يمكن ان يصطلح عليه بتمرد النص الابداعي الادبي على مقاييس النقد السائدة والمألوفة وجاء هذا التمرد بما يدقق تجليات الحداثة ولا حرج بأن ننعتها بالتجليات على المستوى اللغوي وعلى المستوى الفني.

وفي الشكل الفني مجالات للحديث على قطبي الابداع شعرا ونثرا.. اذ كان تمرد النص الابداعي متهيكلا في ما يعرف بسلم الاجناس الادبية والتي من بينها القصة والرواية والاقصوصة.

والركن الثالث في التركيبة الرباعية هي الحداثة من مستوى الادب الى مستوى النقد.

فما شأن الحداثة في النقد من حيز المضمون ؟

اي قارىء يتناول النص فهو ناقد بوجه من الوجوه حتى بمجرد الاستمتاع والاستهلاك والنص قبل ذلك ميت والقارىء هو الذي يعطيه شهادة الحياة.

فلا يمكن ان يتصور من حيث الوجود أدب الا وهو على علاقة بمستوى ما بالنقد ولكن هذا النقد حتى في لحظة استمتاع القارىء لنص يقرأه او يسمعه لا يخرج امره عن مبدأ او موقف هو فك اشتباك جملة من الدوال وجملة من المدلولات.

فك الارتباط بين اللفظ والدلالة

فالعملية النقدية هي عملية فك الارتباط بين جملة من الالفاظ من جملة الدلالات.

اذا تخيلنا ان النص يمثل السطح الافقي فان وراءه معاني تمثل مستوى موازيا له. والعملية النقدية هي الخط العمودي الذي يخترق الخطين المتوازيين.

النقد الادبي من منظور علم « اللسانيات »

علينا ان نجدد في مصطلحاتنا النقدية لدخول نص عربي حديث

والتعامل مع النص بجملة من الادوات يقال لها جهاز، او منظومة نقدية، وهذا الجهاز هو اجرائي، عملي، تشريحي، هو استنطاقي مع النص – تحركه مفاهيم وتصورات هي التي تمثل ما نحن بصدده وهو مضمون النقد..

فالنقد يدخل الى النص الادبي بأجهزة كما يدخل الطبيب بأدوات التشريح، وهذه الادوات هي الجهاز العمل الاجرائي.

والحداثة النقدية تعول على تجديد مفاهيمها المنهجية والمضمون النقدي لا يمكن ان يستقيم الا اذا اكتشفت اجهزة معرفية جديدة يدخل بها النص.

والى هذا ينضاف الركن الرابع والأخير من الرباعية التي طرحناها في البداية.. الا وهي الحداثة في النقد من حيث الصياغة.

والنقد الحديث لا مناص له من ان يبتكر ادواته ومقولاته.

ولكن هل يتسنى للناقد ان يغير من مفاهيمه النقدية دون ان يغير من مصطلحاته النقدية ؟

الابتكار

الابتكار جاء من تجديد المفاهيم النقدية عبر استحداث مصطلحات جديدة.

فكما ان النص الشعري او القصصي او الروائي من حيث هو أدب أصبح يستفز القارىء بتركيبة فنية جديدة في قاموس لغوي مطرد فكذلك النقد الجديد قد استفز بهذا النص الابداعي فاضطر الى تغيير مقولاته.

ومن هنا فان قارىء النص النقدي لا يمكنه ان يفهم هذا النص اذا لم يكن فاهما للمصطلحات والمقولات النقدية الحديثة.

والحصيلة من هذه الزوايا الاربع في المنظومة الرباعية هي ان اشكالية الادب والنقد امتزجت فيما يعرف اليوم بالنص. ذلك ان هذه العملية الدورانية افضت الى ان النص النقدي الذي هو حديث باللغة الى لغة صيغت ابداعا فنيا وهذا النص الابداعي دخل عملية الدوران ولانعكاس على النمط التالي :

كلنا نعيش باللغة وقل وندر ان تستوقف اللغة ايانا بشكل من الاشكال الا اذا طرا طارىء، لكن اللغة تمثل ايضا موضوعا للبحث فاذا دخل احدنا الى الدراسة بدأت حيرته في التفكير في اللغة، فحديث الانسان باللغة من اللغة هو نوع من ارجاع الموضوع الى الاداة فتصبح اللغة متحدثة ومتحدث عنها.

لكن ما شأن الادب مع هذا ؟

الادب نص ابداعي وصل حدا من الابداع استطاع القارىء ان يستلذ به ويعرف انه يتجاوز تعامله اليومي.

وبديهي ان النقد هو كلام عن الادب واصف ومتحدث عن الأدب، وبالتالي فمن واجب النص النقدي ان يشخص مقومات الفن في هذا النص الابداعي ويقدم وصفة تصويرية لهذا النص الابداعي على نمط وصفة الطبيب وتشخيصه.

وبالتالي نقول ان النقد يتحدث عن الادب بلغة تضاهي لغة النص الادبي.

الحداثة – اذن – ابداع.

والخطاب النقدي المعاصر يقوم بوظيفة جديدة هي وظيفة توليد اللغة الابداعية من ذات النص الادبي، وعلى هذا الخطاب ان يحمل بصمات الادب، وهذه الوظيفة يمكن ان نطلق عليها « وظيفة ما وراء الابداع ».

وفي النهاية يجب ان نقول ان ما تقدم ليس كل شيء، فهناك مفاهيم اخرى لا بد من اعتبارها وهي ان الحداثة نوع من الوعي بالسلطة ونوع من الوعي بالوضع الاجتماعي وهي وعي بالابداع..

والحداثة هي عند العرب محاولة للتخلص من الماضي واعتماده للتطلع الى المستقبل.

وعلينا كذلك ان نفهم ان النقد ليس مجردا بل هو ذو محتوى حضاري، ولذا يجب ان نبتعد عن النقد الذي يفرض مصطلحات غربية على نص أدبي عربي. فهناك مصطلحات مولودة في مناخ لا يمت الينا بصلة وهي لا تصلح لتنطبق على نص مولود في مناخ عربي اي ان الحداثة لا تكون في الزمان فقط بل في المكان أيضا.

تأمـــلات

شعر : محمد محمود جاد الله

ودع الحزن يا فؤادي العاني
وانثر الشعر في دروب الحسان
اي سر امام عيني تراءى
في خضاب محبب ارجواني
يا جمال الهلال يبدو علينا
في رواء يسير عبر الزمان
ذا هلال مبارك في علاه
زين الافق قطعة من جمان
وهو لحن الخلود في كل نفس
راح يسري على ضفاف الجنان
يحمل البشريات بيضا لتحيا
كل هذي القلوب بالقرآن
يبعث الذكريات من جوف ماض
فاعسري معطر الاردان
في ثرا (بدر) استقرت طيوب
ثم فاضت تسوح في الاكوان
والنداء الحبيب بالنصر يشدو
قد تلاه تهافت الاوثان
والنخيلات حول (بدر) نشاوى
حيث تغفو على خرير السواني
من حماها قد اكتسى الكون نورا
فهو رمز الحياة للانسان
ذكريات اتت بهن الليالي
ثم مرت كما تمر الثواني
وانتهينا الى ليال عجاف
كالحات تفيض بالاحزان

نرقب الفجر من مكان بعيد
من سحيق الافاق والشطآن
وهو لاه لا زال عنا غريبا

والعيون الظماء عطشى رواني
اي بحر نخوض في شاطئيه
يسخر الموج فيه بالربان
ايهذا الصباح انا اسارى
في شراع تقاذفته الموانى
هل ستبدو لاعين ضارعات
تطفىء الشوق في الفؤاد العاني
كم قلوب يعشش الحزن فيها
فهي تشكو الشقاء للرحمن
هل تفيق الطيور نشوى تغني
عازفات على غصون البان

في جسور على الربا مترفات
خافقات على ذرا الافنان
كي نرى البشر في عيون الثكالى
في فلسطين في ربا لبنان
او (بكابول) حيث يعلو جهاد
ثابت الخطو عبقري البيان
ايه يا ليل والرزايا ثقال
شاب منها الفؤاد قبل الاوان
ارسل الفجر فالمنى كاسفات
والصبايا الى خلاص رواني
ارسل الفجر فالظلام مخيف
والقلوب الصغار كم ذا تعاني
واسكب النور في دروب الحيارى
كي يزف الصباح ركب الاماني.

حليت : شاعر صنعة اكثر منه شاعر شعور

دراسة نقدية لغزل عبدالمحسن حليت

عبدالمحسن حليت

بقلم : هاشم بركي الجحدلي

منذ تفجر الفطرة والحس الشعري عند الانسان وشعره يصدر عن معاناة او انفعال لصراعه او اتحاده مع الاشياء اي الرفض والقبول لذاتية الشيء. لذلك ومن هذا المطلق فهو شعر قضية اذن. تتمحور في صورته الشعرية وتتبلور صورة صادقة عن المعاناة الحقيقية للتجربة

اما ان يتحول الشعر الى نظم يحاول فيه الشاعر ان يبتدع الالفاظ ويعقدها ويزيد من غموضها فهذا ليس شعر انما لغو مرفوض ومبتذل.

لذلك فالشعر هو الشعور الصادر عن تجربة (وكل تجربة شعرية تحتضن قضية) ولكن ليست كل تجربة قضية فالتجربة التي تصدر عن انفعال اهوج فاقد للوعي والبصيرة ليست تجربة شعرية صادقة. لأن الانفعال هائج لا يهتدي بالعقل ولا يهديه.

وعندما تتسع المسافة بين واقع انسان وما يتوق اليه ذاتيا، ينشأ في حنايا النفس توتر يأخذ في الاشتداد والحدة مع تطور الانفعال وقسوته ثم لا يهدأ ولا ينفرج الا بعد ان يجعل من صاحبه (شاعرا) كبيرا، وقد يغلوا احيانا في التأثير بكيان من يعانيه الى ان يورده موارد المرض او الجنون او التهلكة على نحو من الانحاء.

التجربة في شعره

لابد ان يلاحظ المتابع والقارىء لشعر عبدالمحسن في جانب شعره الغزلي بالنزوع الى الغلو وتكثيف الصورة وتكرارها، وهذا يدل عن عجزه في مواكبة الحداثة في الشعر ويستلهم من قدامى الشعراء الصور ويغير من تراكيبها لعدم حمله لأي قضية وعدم معايشته لاي تجربة وهذا يؤثر بطبيعة الحال على شعره ويجعله نظما لا انفعال فيه وان وجد فهو انفعال كاذب.

والشاعر عندما يعجز عن اضاءة الواقع واحساسه بقوة التجربة وعمق الانفعال يعمد الى الغلو المتكلف الذي يصدر عن طفرة في الفكر.

اولا. التعميم والاطلاق

في شعر عبدالمحسن انتهاج واضح لاسلوب التعميم والاطلاق حيث يصل الى ذروة الذروة في النزوع الى الغلو وذلك بدلا من ان يفجر التجربة ويحللها تحليلا واقعيا ويشرحها شرحا منطقيا ويسردها سردا ادبيا بدون ان يسيطر عليه الواقع ولا ان يبعد عن الحقيقة. ففي الشعر لابد ان تتساوى التجربة الفعلية مع الصورة الشعرية لها ولكن عبدالمحسن نراه ينقل التجربة بشيء من الايجاز الذي يوشنـد التجربة تأكيدا لغنائها اكثر من ايحائها نفسيا

ونرى ذلك في الابيات التالية

في عمق اعماقي جراح قد عدا
دمها يصب على فؤادي النازف
لم يتصل ماذا دهاه لقد هوت
احلام احلامي بقاع مخاوفي
انا شاعر الثقلين كل قصائدي
بين الورى هي للكمال تمائل

اخي القارئ

انت ترى الشاعر يميل الى التأثير بتكرار اللفظ الذي يغالي بالعلو فعمق اعماقي وحلم احلامي. وكمال الكمال. هذه جميعها اساليب واحدة يمتد فيها الغلو البدائي. فمن السهل قول حلم الأحلام ولكن الصعوبة في تحديد هذا الشعور

ثانيا – التكرار

لقد اتبع عبدالمحسن اسلوب التكرار في اغلب قصائده الغزلية ونرى ذلك في :

في لحظة سأهدم الحسن الذي
قضيت عمري في الهوى ابنيه
ساحط حسنك بعد ما اعليته
واهد ما شيدت من لبناتي
وهدمت حسنك بعد ماشيدته
وتركته طللا من الاطلال

فالشاعر يكرر خلال هذه الابيات الصورة بل يتحول التكرار الى نسخ تام ليس فقط في طبيعة الصورة واسلوبها بل في صيغة العبارة ففي الابيات السابقة يقول (ساحط حسنك بعد ما اعليته) ثم يعود ويقول (وهدمت حسنك بعد ما شيدته) ولا داعي للافاضة فالتكرار واضح وبين.

وانما اود ان اقول استنتاجا من هذا التكرار في شعر عبدالمحسن بانه يدل دلالة واضحة على انه لا ينظم ما يعانيه بقدر ما ينظم معاني يحفظها.

خاتمة

ومهما يكن فقضية عبدالمحسن ليست قضية موهبة فهو شاعر موهوب طويل النفس مبدع في معانيه ولكنه قاصر متخلف ليس لديه الثقافة والحداثة التي هي السند لاصالة الشاعر وموهبته. وهو ليس لديه المعاناة الصحيحة للواقع ولحقيقة الوجود فهو ينتقل من المعاناة المصيرية معاناة الانسان الحاسمة الى الجزئية باسلوب الغلو والتكرار

ذكريات

هاشم سالم الوجيه

يــاربَّةَ الحسن في أرجاء وادينا
هلا ذكرت ليال من تصافينا ؟!
هلا خطرتِ بجنب الروض في دعة
ترعين فيه حقوقا كان يولينا
هلا مشيتِ لمهد الحب باكية
للحب، ذاكرة أيام نادينا
هلا ذكرتِ ربوعَ الحب قاطبة
ياحلم قلبي، ومنك الوجد شاجينا
ام هل سقيت زهورا كنت غارسها
في لون خدك لي وردا ونسرينا
سقيت ياروض من خير ومكرمة
وزادك الله في الابداع تحسينا
فكم ظللنا لنرعى فيك في وله
عذب الصلات وحلوا من تدانينا
أيام كنا وحبل الود متصل
وشاطىء النيل في تيه يلاقينا
والبدر بدران بدر في السماء أرى
وبدر وجهك لو بالسحر.. يكفينا
والطير تصدح والاغصان مورقة
والحب يكتب في شوق تآخينا
ونسمة النيل قد هبت يخالطها
شذى الورود فاذكت نار واشينا
ولثمة الثغر اذ لما بخلت بها
هلا علمت بان الخد.. يغنينا ؟!
هلا علمت بأن الحب طوقني
لما شدوت بصوت منك يسبينا
ماذا فعلت بقلبي يابنة النيل
لما اتيت بذاك الكشح تمشينا
اذبت قلبي وكان القلب في ولع
من ضوء حسنك حتى كدت تفنينا

* * *

ايام راحت ولم ننس لها متعا
الحظ انشاها لو كنت تدرينا
بنا وبنتم وقد ادمت مشاعرنا
لواعج الحزن نخفيها.. فتخفينا
فاليوم لا من صديق عنك يخبرنا
ولا حبيب كما قد قيل ينسينا
الله يجمعنا من بعد تفرقة
قولي معي من وراء البحر امينا

هكذا من الأصل

انها جزيرة الفن والتاريخ

جربة

تونس - مكتب « الاربعاء »
محمد بن رجب

جزيرة جربة في جنوب البلاد التونسية هي من اجمل المناطق السياحية في الوطن العربي . فهي جزيرة هادئة .. جذابة .. حالمة . تحمل الكثير من الاسرار ولا تبوح بها الا الى الزوار . لذلك راينا ان نزورها ونطلع على خفاياها ونكشف عن جوانب الجمال فيها ..

قد يخيفك وجودها في الجنوب التونسي باعتبارها قريبة من الصحراء .. لكن لا ننسى انها جزيرة يحتضنها البحر الابيض المتوسط في حب كبير ويغار عليها من العيون والبحر يخفف حرارة الطقس نهارا ويعطيها هواء عليلا وفي الليل يهدهدها بنسيم يستهويك فتجتاحك رغبة ملحة في الخروج للتجول تحت نخيلها وبين كرومها .. ووسط زياتينها ..

جزيرة جربة مشهورة في التاريخ . واول من كتب عنها هم المؤرخون اليونانيون مئات السنين قبل المسيح .. والسبب ان اوليس الاغريقي خرج في رحلة بحرية من اثينا وابتعد في اعماق البحر .. فوجد جزيرة فارسى فيها .. فاستهوته ومكث فيها اكثر من ٧ سنوات نسى خلالها زوجته الجميلة « بينيلوب » ولما عاد الى اليونان لامته زوجته على هذا الغياب الطويل فقال لها : لقد كنت في جزيرة .. من ياكل من ثمارها ينسى نفسه ومن يشم هواءها ينسى حياته .. وقد نسيت فيها كل شيء ..

سر « جربة »

وهذه الجزيرة التي حط فيها « اوليس » رحاله ليست غير جربة ..

وبعد مئات طويلة من السنين مازالت جربة تحتفظ بهذا السر ..

فيها ينسى الانسان العالم الخارجي ويصاب برغبة جامحة في الانعزال ويتحول الى شاعر دون ان يدرى . ويجد لذة كبرى في عدم الاستماع الى الاذاعة .. وعدم قراءة الصحف ..

وهذا هو سرها الذي لا تريد ان تبوح به ..

كل الحضارات تبصم على « جربة »

جزيرة جربة هاجمتها السياحة الاجنبية ومع ذلك احتفظت بجمال الطبيعة . وبسحر بنائها المعماري العربي الاسلامي . وبعراقة تراثها الحضاري من اقدم العهود . وبطيبة اخلاق اهلها وحسن معاشرة الناس الذين ياتون من الدنيا باسرها ..

كل الحضارات تركت بصماتها على هذه الجزيرة التي احبها الانسان من قديم الزمان ..

سكنتها البربر واقاموا فيها حضارتهم البدائية . وجاءها اليونانيون وعشقوا سماءها وبحرها . واحتلها الفينيقيون وجعلوا منها مدينة تجارية عظيمة .. ثم سلبها الرومان حريتها . ولم يسلبوها روحها وقلبها .. بنوا فيها الابراج العالية بنية البقاء فيها والتحصن بها .. وطاردتهم .. وبقيت الابراج شاهدة على نضالها .. وجاءها العرب فرحبت بهم واعلنت اسلامها .. وفتحت ذراعيها للمساجد والجوامع والمآذن التي مازال الكثير منها يعلن في كل حين عن عظمة الاسلام .. ثم جاء الاتراك ليطردوا منها الاسبان واقاموا الحصون والقلاع وقاومت الاتراك في صمت وما ان نجحت في السيطرة عليهم حتى دخلها الفرنسيون فلم تستكن .. وكان نضالها طويلا .. ومريرا ..

وكان الانتصار كالعادة حليفها .. وهي اليوم قلعة تونسية شاهدة على تطور البلاد التونسية في كل مجال ..

ان جربة اذن تحكي مدة قصيرة من الزمن لا تزيد عن ٢٥ قرنا .. نعم هي مدة قصيرة لان كل هذه القرون مازالت تحتفظ ببصماتها ..

كل بناياتها اليوم مطلية باللون الابيض فزاد هذا اللون بهاء المدينة .. وقرب القرى الى بعضها عندما تطلع الشمس . وهي تطلع على الجزيرة كل يوم لانها لا تحب ان تفارقها .. وان غابت فانها تترك لفترة طويلة شعاعها الاحمر القزحي على صفحة البحر الرائع في هدوئه وهياجه ..

فن وحياة

في جربة .. الفن والحياة يلتقيان .. وفي جربة التاريخ والحياة يلتقيان .. فالفن في كل شيء .. في النخيل المزروع بشكل متناسق . وفي الهندسة المعمارية الاسلامية العريقة .. وفي الصناعات التقليدية خصوصا الخزف والسعف والقش .. وفي الفنادق الكثيرة التي اخذت الشكل الاندلسي للتذكير برحلة المسلمين الهاربين من اسبانيا بعد خروجها من ايدي المسلمين وسقوطها بين ايدي الكنيسة .. والجيش المسيحي ..

زائر جربة سيحب فيها الهواء ويحب فيها البحر .. ويحب فيها الكروم .. ويحب فيها الزياتين .. ويحب فيها القرى ويحب فيها الناس ..

مدينة الصفاء

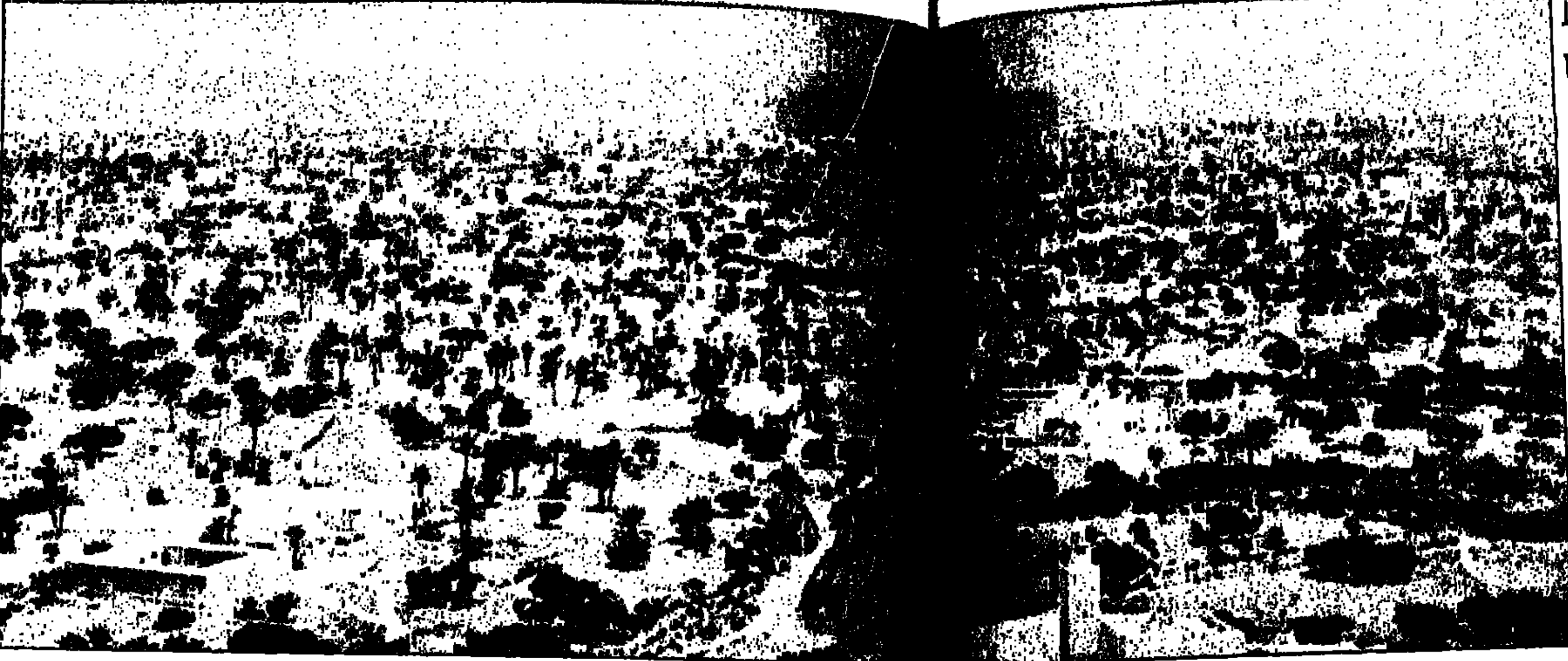
لان جربة هي مدينة الصفاء ومن احب الصفاء فان حبه لا ينتهي .. ومن احب جربة كانه عاشها مدى الحياة .. لان جربة جزء من هذه الحياة ..

انها مدينة محافظة جدا رغم السياحة الاجنبية .. اهلها يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم ويفخرون بكونهم يعيشون في هذه الجزيرة التي قد تقسو عليهم في بعض الاحيان . ان اهلها محافظون في اعراسهم وافراحهم اليومية ..

... العربية . لا ترفع عن ... وهي دوما تضع ... المصنوعة من ... القش ولو كان في ... العرسان على ان ... الى بيوتهم يوم ... الجحفة . اي على ... فوق الجمل او ... ويرفضون السيارات ... اصبحت رغبة جل ...

... الخطيبة لا تقابل ... تزف الا في حالات ... لا يعني انها لا ... هنا تعني انها لا ... ولا يكون التعارف ... الا في بيت اهلها ... اولياء امرها ..

... الاخرى يسافرون الى ... الجمهورية لتنمية ... قد عرفوا من قديم ... من اهل التجارة وهم ... منذ .. لتجدهم بعد ... كبار التجار لانهم ... التجارة وحذقوا ... خفاياها ..


جزء من جزيرة جربه


احد المساجد تحيطه اشجار النخيل ويطل على البحر

جل الحضارات الانسانية تركت بصماتها على الجزيرة


المضيف الساحر والمياه الزرقاء والخضرة وطالبي رياضة الزوارق


لوحة فسيفسائية تمثل ملك اوليس الذي زار « جربه »



فى جمعية الثقافة والفنون ..

النقد يقدح والقافلة تسير !!

بين الفينة والاخرى عادة ما تنشر بعض صحفنا المحلية ملاحظات موجهة لجمعية الثقافة والفنون بجدة وكان اخرها ما نشر منذ اسبوعين فى ملحق « الاربعاء الاسبوعى » بجريد المدينة الغراء .. وايمانا من الجمعية بحرية الراى الآخر كان الهدف من ورائه الوصول الى الامثل والافضل فهذا لا يمنع ان يقابل برحابة صدر .. اما اذا كان يقصد منه التشكيك فى قدرات الجمعية فهذا ما يؤسف لنشره على الراى العام لعدم جدواه من ناحية وحفاظا على اوقات القراء من ناحية اخرى ، اما ان نجد البعض يصرف جل وقته فى الشد والجذب فى معارك كلامية لا يرجى من ورائها اى فائدة ، فهذا هو التشتيت والفراغ والخواء الفكرى ..

فلو اننا نظرنا الى ذلك الكم الهائل من الأقاويل والانتقادات الموجهة الى بعض فروع الجمعية العربية للثقافة والفنون لوجدناها تملأ مئات الصفحات والأمر الذى يلفت النظر انها دائما موجهة من زملاء كانوا فى وقت ما من العاملين داخل الجمعية ومن الذين أسندت اليهم بعض المراكز بفروع الجمعية وكثيرا ما تتغير ظروف البعض وتتهيأ كفاءات أخرى لتنضم الى اسرة الجمعية بينما يتصرف البعض الى مشاغل الاعباء الوظيفية الأخرى على امل ان تظل المشاركة قائمة طالما ان ابواب الجمعية مفتوحة ونشاطاتها تتزايد وتتطلب تضافر كل الجهود ..

وغالبا ينقسم الذاهبون الى قسمين : الاول يظل على وفائه للجمعية ، يشارك ويوجد فى كل المناسبات والثانى يبتعد ويتحين الفرص ليتصيد الاخطاء والهفوات ويمارس عملية التشهير والتجريح .

ولو اننا نظرنا الى الامور التى يراها اولئك الاخوة الافاضل هفوات واخطاء لوجدناها بكل صدق وموضوعية ـ حسنات وايجابيات .

فمثلا من يقول بأن جمعية جدة قد بدأت بداية جيدة ثم ظهرت بعد ذلك بعض السلبيات ثم لا يجد مبررا لوجهة نظره هذه الا مسألة التغيير فى بعض المراكز القيادية فى اللجان الفرعية فهو تبرير قاصر للغاية اذ ان الجمعية من المفترض انها تقوم على عاتق جميع الطاقات والكفاءات الفنية والثقافية بما فى ذلك المواهب الجديدة والبراعم الواعدة والذين تضمهم فصول الدراسة بالقسم الموسيقى وقسم التصوير الفوتوغرافى وقسم الفنون التشكيلية .

وخلال العامين المنصرمين اقيمت عدة دورات للفنون الموسيقى والتصوير واقيمت المعارض الجماعية للفنون التشكيلية والمسابقات الزمنية والامسيات الفنية والثقافية كما شاركت فرقة الفنون الشعبية فى عدة مناسبات محلية ودولية ولفتت كل الانظار محققة النجاح تلو النجاح واذا كانت الذكرى انفع لبعض الناس .. فان من المفيد ان نذكر على

اعداد : لجنة الاعلام والنشر بجمعية الثقافة والفنون بجدة

سبيل المثال ـ لا على سبيل الحصر ـ بعض الأنشطة التى قامت بها جمعية جدة فى مختلف المجالات الثقافية والفنية . ففى المجال الثقافى اقامت جمعية جدة الأنشطة التالية :

* حوار حول (تطور الشكل الموسيقى فى الشعر العربى) اشترك فيه كل من الدكتور عبدالله الغذامى والدكتور ناصر الرشيد والمرحوم الأستاذ مطلق الذيابى .
* حوار ثقافى فنى شارك فيه مجموعة من الادباء والفنانين هم . سباعى عثمان ـ يحيى توفيق ـ حامد عمر ـ محمد حمزة ـ فتحى عبدالله ـ سراج عمر ـ جلال ابوزيد .
* ندوة عن (العمارة الاسلامية وأثرها فى النهضة الانسانية) اشترك فيها معالى المهندس محمد سعيد فارسى والدكتور عبدالله مناع والدكتور عبدالله بخارى .
* محاضرة عن الشعر الحديث للأستاذ محمد هاشم رشيد .
* محاضرة عن العام الهجرى الجديد للشيخ ابراهيم سرسيق وأخرى عن (الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم) للأستاذ سرسيق ايضا .
* محاضرة بعنوان (كيف نتذوق فن الشعر الحديث) للدكتور عبدالله الغذامى .
* ندوة عن (الفتوحات الاسلامية فى شهر رمضان المبارك واثرها فى انتشار الدعوة) اشترك فيها كل من الاساتذة (احمد محمد جمال ومحمد حسين زيدان وعبدالكريم نيازى) .
* محاضرة عن الموسيقى العربية تاريخها وتطورها للاستاذ يوسف شوقى .
* محاضرة عن المبانى الاثرية فى العالم الاسلامى للخبير التونسى فى الاثار الدكتور دويلاتى .
* محاضرة عن دور الرابطة فى العالم الاسلامى للدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى .

هذا بالاضافة الى مجموعة من الاصدارات الثقافية مثل (الطرف الاخر) للدكتور عبدالله مناع وكتاب (ليل ونهار) للاستاذ محمود عارف وكتاب (دوائر فى دفتر الزمن) للاستاذ سباعى عثمان وكتاب (تاريخ الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة) للأستاذ عبدالله الدارى وكتاب محاضرات ثقافية .

فى مجال النشاط المسرحى فقد أخرجت الجمعية مسرحيتين احداهما بعنوان « باقى الفسيل » تأليف واخراج الاستاذ ابراهيم الحسن والثانية بعنوان « الدراهم مراهم » تأليف الأستاذ رافت احمد واخراج نادر معتوق .

فى مجال الفنون الشعبية فقد قامت الجمعية بالأنشطة التالية

* أمسية الربيع لعام ١٤٠٣هـ .
* أمسية شعبية .
* شاركت فرقة الجمعية فى دورة لوس انجلوس بمناسبة اشتراك المملكة فى الدورة .
* شاركت الفرقة فى حفل افتتاح فرع أحد البنوك السعودية فى مدينة لندن .
* أمسية لفنون شعبية بمناسبة عودة الفرقة من لوس انجلوس .
* شاركت الفرقة ايضا فى مهرجان المكسيك . هذا وقد شاركت الجمعية فى عدة مناسبات وطنية فى مقدمتها اليوم الوطنى للمملك * شاركت فى أسبوع الصناعات الوطنية بجدة وفى أسبوع المرور وفى أسبوع النظافة وفى أسبوع الصحة .

فى مجال الفنون التشكيلية :

اقامت الجمعية عدة معارض للفنون التشكيلية نذكر منها .

* المعرض العام الاول للفنون التشكيلية .
* المعرض الجماعى الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس .
* المعرض الشخصى للفنان خالد حجاج الشمرى .
* المعرض السداسى التشكيلى وشارك فيه كل من الفنانين عبدالله شيخ واحمد الغامدى واحمد منشى ويوسف جاها ومنير داغستانى وعبدالرحمن عز الدين .
* المعرض الفنى الخاص للفنان الراحل على الغامدى رحمه الله .
* المعرض الشخصى للفنان بكر شيخون .
* المعرض الفنى للفنانين الفرنسيين .
* المعرض الفنى لفنانى مكة المكرمة .
* المعرض الفنى الخماسى للفنانين ابراهيم بوقس . عماد بلخيث . المنصف الصوابنى . عوض صالح ابوصلاح .
* المعرض الأول للصور الفوتوغرافية عن مدينة جدة عروس البحر الأحمر للفنان حامد شلبى .

وتقيم الجمعية فى كل عام حفلها السنوى الثقافى الفنى فى ختام موسم النشاط يشارك فيه عدد من الادباء والفنانين

اذن فلا خروج فرد من مواقع العمل داخل الجمعية يؤثر على نشاطها ويوقف مسيرتها ولا انضمام زميل جديد يسد الباب امام الراغبين فى المشاركة ودفع عجلة العمل الى الامام .

ان أهداف الجمعية اسمى من كل المهاترات فليتنا نترفع عن الاهواء الشخصية والدوافع الخاصة التى لا يرجى منها اى نفع يعود على الجمعية بفائدة ..

ودعوة عامة نوجهها الى كل الاوفياء لرسالة الجمعية واهدافها البناءة للاستمرار فى المشاركة الايجابية فى كل النشاطات والفعاليات بعيدا عن الاحقاد والمهاترات .

الأمير فيصل بن فهد

فيصل بن فهد يثنى على جهود الجمعية

[illegible]

سعادة / مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة المحترم

الموضوع :

السلام عليكم ورحمة الله وبركات ـ وبعد ـ

نود الاحاطة بانه قد تم رفع تقرير لصاحب السمو الملكى الامير / فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب عن ما قدمته الجمعية وفروعها من نشاطات فى الفترة الماضية .

وبعد الاطلاع تلقينا توجيهات سموه بتقديم الشكر على مجهوداتكم فى تنفيذ هذه البرامج .

ونيابة عن صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب نتقدم لكم بالشكر على تلك المجهودات الجيدة فى ابراز وجهنا الثقافى والفنى بشكل جيد .

متمنين لكم دوام التوفيق . . . . ولكم خالص تحياتى

سيد خليفة يحيى حفلا غنائيا فى خميس مشيط

● مكتب « المدينة » ابها :

● على صالة فندق الخميس فرانتيل وتحت رعاية الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بابها احيا الفنان سيد خليفة امسية فنية لابناء الجالية السودانية بمدينتى ابها وخميس مشيط وضواحيها يوم الخميس الماضى حضرها جمهور كبير وغاب عن الحفل الطرب السودانى الاصيل المصاحب بالموسيقى السودانية الافريقية المعروفة وكان يجب على الفنان سيد خليفة وخاصة انه يحمل لقب سفير الاغنية السودانية ان يجرى مزيدا من البروفات مع العازفين الذين جمعهم من نفس المنطقة .

هذه هى مهرجانات الفنون الشعبية فى هولندا ..

تحقيق وتصوير : جين لايتنبرن

شيفنجتن ، هولندا ـ عادت هولندا القرن الثامن عشر انتقلت ، الشهر الماضى ، بكل مظاهرها الى القرن العشرين عندما سارت الكرنفالات فى مدينة شيفنجتن المطلة على بحر الشمال التى كانت تحتفل بذكرى ميلادها الذى مضت عليه سبعمائة سنة .

وفى كرنفالات شيفنجتن اكد الشعب الهولندى اعتزازه الشديد بموروثاته الثقافية فكان المهرجان لوحة صادقة للحياة فى هذه البلاد قبل ثلاث قرون خلت .. فقد شاركت فى الكرنفال العربات التى تجرها الخيول وقد امتلأت بالهولنديين اطفالا ونساء ورجالا فى ازيائهم القومية التى تعكس الروح الوثابة لشعب بنى حياته فى منطقة ساحلية باردة ، عرضة للرياح منذ مئات السنين .

كاميرا (المدينة) حضرت كرنفال شيفنجتن واحتفلت مع اهلها بعيدهم وهى هنا تنقل بالصور جانبا من المهرجان :

١ ـ صبى هولندى يرتدى الزى التقليدى ويجلس على عربة تجرها الخيول .

٢ ـ اسرة هولندية ارتدى افرادها الملابس الشتوية وغطوا رؤوسهم بقبعات تقيها الرياح .

٣ ـ سيدة عصرية ارتدت زى الشاطىء فى شيفنجتن ايام القرن الثامن عشر .

٤ ـ امراة عجوز وفتاة يافعة وضعتا على اقدامهما حذاء خشبيا قديما وملابس طيلة علتها الملامح اتقاء للبرد

٥ ـ ضاربو الطبول بعضهم ارتدى الملابس التقليدية وآخرون فى ازياء حديثة .

٦ ـ طفلان يراقبان الكرنفال باهتمام شديد

٧ ـ صيادا اسماك فى سترتين صوفيتين وقد وضع احدهما سماعة على اذنه .

هكذا من الأصل

في شبه اجماع

ليس هناك مطرب عربى الآن.. هناك فقط اغنية عربية

محمد عبدالوهاب : المطربون كاليابانيين.. لا اعرف واحدا منهم

حسني الشريف ، طلال مداح هو مطرب السعودية

محمد الموجى : ينجح المطرب عندما يعتبر نفسه مؤسسة .. لا مجرد فرد !

كمال الطويل : نحن في زمن .. ظهر فيه « مطرب النقطة »

علي الحجار :

بليغ حمدي : مطرب اليوم : شقة ، وسيارة ، ورصيد في البنك !

تحقيق : عدنان مراد

مرة اخرى يثيرني ويحمسني الغالى الذى لا يرد له « طلب اثاره » الزميل الاستاذ : جلال ابوزيد ، لا لمجرد الاثاره بل لاساهم في موضوع اثاره هو في البداية ، عندما طرح في « المدينة » موضوعا حول المطرب العربى الاكثر شهرة ، ثم تبعه في ذلك العديد من الزملاء لا في الصحف السعودية فقط ، بل وفي الصحف العربية ، واخص بها : المصرية .

واتى ذلك نتيجة لجدل مع زميل سعودى يقيم في القاهرة بدأ قبل العشاء واثناءه وبعده ، وتقرر ان ادخل في هذا الجدل ، عن طريق تحقيق في الوقت الذى وجدت فيه بعد اسبوعين من التغلغل في الآراء ، ان الموضوع يحتاج الى جدل اكثر واراء كثيرة اخرى ، ثم الى ان تدعم وسائل الاعلام واولها الصحافة هذا الجدل بالذات ربما لكى تصل بعد ذلك الى جواب لسؤال من هو المطرب العربى الاكثر شهرة ، وعملا ، واسما في هذه الايام ؟!

ولعل ما بين السطور ، يحول اراء تكاد تزيد فيه على النتائج التى يمكن التوصل اليها ولعلنا كنتيجة لهذا الجدل نصل الى نتائج افضل ، ونساهم نحن ايضا كصحفيين ونقاد في الكشف لا عن شخصية مطرب واحد ، بل مجموعة من المطربين ، فمن السخف ، ان لا يكون في العالم العربى الا مطرب ، او عشرة فقط ، والمواهب الجيدة بالمئات والآلاف .

وانا ابدأ التحقيق الكبير ، اشكر : جلال ابوزيد باسمه لمجرد اثارتى وبقلبى أرد الكرة الى ملعب فنون الاربعاء للمتابع .

○ وانا ابدأ الموضوع لابد ان امر بملاحظتين .. الموسيقار الكبير - محمد عبدالوهاب - اولا ، قال عندما سئل عن مطربى هذا الزمن الردىء .

- انهم كاليابانيين ، لا اعرف واحدا من الاخر .. فسر قوله بعد ذلك بانه لم يجد بين مطربى مصر الجدد على كثرتهم صوتا واحدا يستطيع ان يميزه عن صوت اخر ، وان يقول هو فلان اذا ما اغمض عينيه ، ولم يعرف شخصيته .

والورقة التلفزيون - ثانيا - تشهد في هذه الايام بالذات تحول المطربين الى ممثلين ، على الحجار يمثل في مسلسل « ابوالعلا البشرى » ويغنى قليلا ، محمد الحلو يمثل في مسلسل « صح النوم » ولا يغنى ، وهذا فقط على سبيل المثال ، ولمزيد من التأكد بان اهل الطرب باتوا على شبه يأس من الطرب !

وكاستنتاج خاص ، في القاهرة ليس هناك مطرب يطرب ، هناك مجموعة من الاصوات الجديدة تحاول ان تجد لها مكانا وظهور احدها في وقت ما - كظهور محمد ثروت المفاجىء مثلا - لا يعبر عن قدرته على الاستمرار حتى الآن ، فقط هو يعبر بانه قدم اغنية جديدة ما لها حظ من النجاح ، كبير او صغير بحكم الاجادة ، او بحكم التركيز على تلك الاغنية او بحكم الاجادة والتركيز ، كما حدث في اغنية عبدالوهاب التى قدمها لمحمد ثروت مؤخرا .

ولكن مالنا ومال الاستنتاجات الخاصة ، ولماذا لا ناخذ راى اصحاب الراى !

● محمد الموجى : لقد اشتهرت بانك مكتشف اكثر من صوت رائع ، بدءا من : احلام ، وسعاد مكاوى ، وفايزة احمد ، واميرة سالم ، الى جانب اشتراكك في صنع فنان عظيم راحل هو عبدالحليم حافظ ، ترى ما رايك في ساحة الطرب الآن ، من فيها ؟

على الفور يستمع منه :

- لا احد .. للاسف الشديد وهذا اعلان صريح وواضح وكلما ظهر واحد ، ادركنا بعد وقت انه صورة طبق الاصل عمن سبقه ، او من يتلوه ، والسبب في منتهى البساطة ، وهو ليس سرا يذاع لاول مرة بل اذيع الف مرة : لا يظهر نجم طرب ابدا اذا نسج على ما ينسج عليه غيره ، يجب ان يكون له شكل ولون وطعم ثم يجب ان يكون ايضا مؤسسة .

فالنجم مؤسسة ، بمعنى انه يجب ان يراعى خط سيره الفنى ، لحنيا ، شعريا ، ان يفهم ما يعطى له - وان يكون له موجه ومخطط ومدير عام - ان لم ابالغ - ياخذ بيده ، ويدله على الطريق ، فهذا كان اسلوب عبدالحليم حافظ ، الذى لم يكن فردا بل كان مؤسسة جمعت خبرة الفن ، والدعاية ، والتخطيط .

ولكن لكى اكون صادقا مع نفسى وفنى ، لابد ان اذكر ان رياحا جيدة هبت علينا من الجزيرة العربية ، كما هبت علينا ذات يوم رياح طيبة من لبنان ، تمثلت في وديع الصافى ، وفيروز ، فقد اتتنا اصوات ممتازة والحان ممتازة ، مغرقة في اصالتها العربية ، كان صوت طلال المداح على راسها ولو ان طلال شكل مؤسسة لكان اليوم في كل قلب عربى ، ولاشك ان محمد عبده حاول ذلك ، ولكنه لسبب او لاخر توقف ، او كاد ، وهو ذات يوم دوخ العالم العربى من اقصاه الى اقصاه بلحن كويتى ، ولابد هنا من ان نذكر بالخير صانعه ومبدعه يوسف مهنا ، وهو لحن « بعاد » ولو استمر لكان هو المنتظر ، وسمعنا مؤخرا عن عدة اصوات كويتية وسعودية منها مثلا صوت وفن : عبادى الجوهر ، ولكن كل ما سمعناه حتى الآن كان بعيدا او هو نشيط ويهدأ ، يفور ، ويهمد .

ومن الآن ، وحتى اشعار اخر : المطرب العربى هو اغنية اذا نجحت نجح ، واذا استمرت استمر ، اما تسمية واحد بعينه ، فهذا بدون شك ظلم للاخرين ، او هو تقدير للاخرين ، فالكل في عالم الطرب اليوم سواء .

○ كمال الطويل : صحيح انك ابتعدت عن التلحين ، ولكنك كنت في السوق الفنى ، وقد عدت ، ما رايك ؟ من تسمية اليوم مطرب العرب !

- اللحن ، اى ملحن يمكن ان يعطى وقبله الشاعر الجيد ، وبعد ذلك المؤدى صاحب المدرسة ، وحتى الآن لا يجد من يجمع هذه الصفات الثلاث ، قد نجد شيئا قريبا منه في المطربات - ومن لسن موضوع بحث الآن - ولكن للاسف لا يوجد بين المطربين ، فكلما بدأ احدهم نقلة صعود ، اختفى بسبب او بدون سبب ، ومطربو هذه الايام هم « مطربو النقطة » يذهبون اليها اينما وجدت ولا يهتمون بانفسهم ، قدر اهتمامهم بالمردود الذى يعود عليهم ، انا اعرف مطربا وربما اكثر من مطرب ، بنى شقة بعد كل اغنية ، وهو بعد ان بنى اكثر من شقة نام على امجاده ، وكان ثم هو نهاية الدنيا بالنسبة له . لهذا لا يوجد مطرب عربى .

مع ذلك هذا لا يمنع من القول من ان ابرز اصوات الثمانينات وما قبلها صوت : طلال المداح ، ومحمد عبده ، ولكن نشاطهما رائعا في ذلك الوقت ، ثم قراءة الاعمال .

ولا يمنع من القول اننا نبحث عن مطرب تتوفر فيه صفات : البحث عن ... لا عن حفنة من الجنيهات ، او الدولارات .

ولكن ماذا نفعل وسنة الحياة احيانا تدفع الانسان لتامين نفسه ، وعدم الالتفات الى امجاده ، والتى قد تعطيه في نهاية امانا افضل .

○ بليغ حمدى : انت في موقع مسؤولية بالنسبة لعدد من الاصوات الجديدة ، لقد لحنت لبعض هذه الاصوات بل وربما لاغلبها ولم يستمر منها صوت واحد ، هل هذا يعود برايك الى ان احدا منهم لا ينفع لكى ينال لقب : مطرب العرب ؟

- ولا مطرب البلد - ولكن قبل ذلك يجب ان اقول شيئا اخر ، اهم واقدم ، يجب ان اذكر البعض اولا ، بانهم تنفسوا الصعداء بعد وفاة عبدالحليم حافظ ، رغم انهم تظاهروا بالحزن عليه ، وقالوا ، ذهب الذى كان يحاربنا ويقف في وجه صعودنا ، ترى اين هم الآن بعد سنوات من رحيل عبدالحليم حافظ ؟ ولماذا لم يصعدوا ؟ بل ولماذا لم تقم لهم قائمة ؟

بعيدا او قريبا من هذا احب ان اقول شيئا اخر ، لقد لجأ لى ذات يوم بعيد - منذ خمس او ست سنوات - المطرب محرم فؤاد ، وهو كصوت كان مرشحا للصدارة واعطيته بعض الحان وطلبت منه ان نسير حسب خطة مدروسة فليس هناك فنان يطفو بسرعة قياسية ، واذا ما حدث ذلك فهو يغرق بسرعية قياسية ، وفي البداية وافق وبدأنا المشوار ، واعطيته اغنيتين رددهما الناس هما « تعب القلوب » ، واغنية اخرى لم يكد يرى نفسه يعود الى الساحة ، حتى انقطع عنى ، ولم يكمل ما اتفقنا عليه بل ومباشرة بعد ذلك اعلن انه سيلحن لنفسه ، وهو حتى الآن مازال يلحن !

ومحمد رشدى ايضا اراد ان يملأ الساحة ولكنه فعل ايضا ما فعله محرم ، مع تفاصيل صغيرة اخرى .. وهو فقط منذ ايام اقر بانه فعل ذلك عن خطأ وانه يريد ان يعود الى خطة مدروسة ، وان يتعاون معى من جديد ، وانا بالمناسبة لا اشترط في المطرب ان يتعاون معى فقط ، بل ومع غيرى ، ولكن ضمن خطة معينة ، واسلوب واضح .

اما الجدد الجدد ، فهم للاسف ليسوا احسن حظا لسبب واحد ، هو ان الواحد منهم يريد اغنية واحدة فقط ، ولا يهمه بعدها ما ياتى ويستجد ، المهم : اغنية تاتى بالاسم والشهرة ، والشقة والسيارة ، وبعض الرصيد البنكى ، هذا هو كل املهم من الفن ، ومن الحياة بشكل عام ، وهم يعتقدون ان ذلك يكفى لان يصبحوا نجوما على مدى حياتهم ، وللاسف لم يحقق احد منهم ربع ما حققه عبدالحليم حافظ .. بل واقل من ذلك بكثير ، ولن يحققوا اذا لم يفهموا الفن ، على اساس انه معركة تفوق دائم ، وليس شيئا وقتيا !

ومن الآن وحتى اشعار اخر لا نجوم طرب جدد بعد طلال المداح ومحمد عبده اللذين ينطبق عليهما ما ينطبق على غيرهما .

واتحول بعد ذلك من الملحنين الى المطربين انفسهم .. اسال المطرب الذى كان مرشحا اكثر لشهرة منا ، على الحجار :

● اين انت ياأخ ؟ ماهو سر قدرتك ، ثم انقطاعك ؟

من قلب محروق يجيب :

- وكيف اتابع الظهور ، والعملية مكلفة ؟ كيف اقدم لنا يقضى بان اصرف عليه مالا املك ؟ ان الاغنية اليوم ذات سعر باهظ ، الشاعر يطلب منك مئات الجنيهات ، فان لم تشتريها فالطريقة تلك المبلغ ، والملحن يطلب الاف الجنيهات ، والا اعطى اللحن لغيرك .. والتلفزيون لا يقدم لك ، والاذاعة تقاطعك الا في المناسبات ومردود الكاسيت ضعيف ، ان لم يكن مسروقا .

س (م حسين تعمل في شارع الهرم ، يقولون ، لقد هبط مستواه بدأ يعمل في شارع الهرم ، وكانهم ينتظرون منا ان نكون اثرياء ، حتى نكتفى بحفلة او اكثر في العام ، بات نصف المطربين يحيونها مجانا بل ويدفعون لمجرد ان توضع اسماؤهم في تلك الحفلات !

واسمع منى ، مالم تقدم الاذاعة الصوت وتتبناه ويكون للتلفزيون برنامج يماثل برنامج « اضواء المدينة » الاذاعى فلن تقوم قائمة لمطرب جديد

اذهب الى نجم الغناء الاخر ، الذى كان ايضا من المرشحين للصدارة والنجومية ، ثم تاه في الطريق : محمد الحلو .

يقول لى

- نعم : الاغنية الجديدة باتت تكلف الجلد والسقط ، وهذا شىء يجعلنا نحنط اعمالنا بعض الوقت في متاهات الروتين والاعادة ، وبصراحة : الاغنية هى التى تخلق المطرب ، والآن كلنا مثل بعضنا ، لا نمتاز الا بما يقدمه الواحد منا من جديد ، وتارة يلمع هذا ، واخر ذاك .

وانا شخصيا احاول ، ولكنى لن احاول بعد اليوم عن طريق الملحنين القدامى ، فهم يعملون تشريفنا الآن ، بمعنى ان الواحد يفرض كذا الف جنيه لكى يلحن ، وياليته يعطى شيئا جديدا باسمه

انا ساحاول عن طريق المواهب الجديدة ، وانا اعرف ان الطريق صعب ، وطويل وشائك ، ولكنى ساحاول ان ازرعه ما استطعت بورود الاغانى .

وبكلمة مختصرة اذا سالتنى من هو المطرب العربى الافضل اليوم ، اقول لك ، هو المطرب الذى يردد له العرب اغنياته ، وخلال اربع خمس سنوات ماضية ظل محمد عبده مطرب العرب ، حين غنت له الامة العربية كلها اغنية « ليلة » ليلة ، اما الآن ، فلا يوجد احد .

واسال مطربا قديما ومثقفا وصاحب صوت رائع حسنى شريف في نفس الموضوع ، فيقول

- في السعودية هناك بدون شك طلال المداح ، يليه محمد عبده ، في سوريا هناك صباح فخرى لم يطلع عليه صوت جديد ، في لبنان فيروز ووديع الصافى ، وكان من المفروض ان اقول ومحرم فؤاد في القاهرة فهو بدون جدال احلى المطربين صوتا واكثرهم وسامة ولكنه للاسف لم يمش طريقه بشكل جيد ، ويفضل ان يلحن لنفسه ، وان يكون مطرب حفلات وافراح ، لا حفلات كبرى وتلفزيون واذاعات ، لماذا ؟ الجواب عند محرم !

يكمل حسنى حديثه :

- ولذلك فليس هناك الآن من له شهرة وقدرة على مستوى العالم العربى ، والحكاية كما يبدو قفلت مع ام كلثوم وفريد الاطرش ، وعبدالحليم حافظ ، ومن قبلهم محمد فوزى ، محمد عبدالمطلب ، ومن نسيت ان اذكرهم ، ويتغنى ان تتمخض الايام المقبلة عمن يماثلهم ، في اى مكان من الوطن العربى ، وذات يوم طمعنا في ان يفعل طلال ومحمد عبده ذلك ، ثم تركا الساحة العربية ، وعادا الى الساحة المحلية !

وكل ما علينا ان ننتظر ، ونرجو .

● ● ●

وهكذا ترون .. هناك اجماع الآن على انه لا مطرب على مستوى العالم العربى ، بل هناك احيانا : اغنية على مستوى السمع والحب ، والشهرة ولكن هذا الاجماع لا يشكل كل الاراء ولا ينهى القضية ابدا ، ويجب ان نسمع الراى الذى ياتى من البلاد العربية الاخرى ، وبشكل اوضح وافضل ، واكثر استمرارا فاذا كنا نطالب اهل الفن بالاستمرار لاثبات الوجود ، فعلينا ان نطالب اجهزة الاعلام - صحافة واذاعة وتلفزيون - ان تستمر في طرق الموضوع ، واثارة الجدل فيه ، والبحث عن مواهب جديدة يخرج منها لا مطرب عربى واحد ، بل مطربون عرب في كل انحاء الامة العربية !!

مسخرة المساخر ان لا يظهر مطرب ، إلا من شارع الهرم !

محمد عبدالوهاب لا اعرف واحدا من الاخر

طلال مداح .. ماذا قالوا عنه ؟!

عبادى الجوهر .. جاء ذكر اسمه

فيروز

بليغ حمدى هو المطرب الذى !!

محمد الموجى فنان العرب « مؤسسة » !!

كمال الطويل : هناك مطرب « النقطة » !!

محمد عبده .. كان قبل خمس سنوات !!

عبدالحليم حافظ

وديع الصافى

الشاعر الغنائي محمد طلعت يفتح قلبه لفنون الأربعاء :

ابراهيم خفاجي هو شاعري الاول . ومطلوب من طلال ان يتواجد

بدر بن عبدالمحسن لا ارى له انتاجا جديدا .. وجمعية الفنون حماها الله ..

حوار : سعود سالم

■ استاذ محمد طلعت بداية رحلتك مع الكلمة كيف ومتى كانت ؟!

– بداية رحلتي .. مع الكلمة .. معاناة شاب .. عشق .. الحرف .. فولدت الرغبة .. وطاوعته الكلمة .. فعاش لها .. انتماء .. وعاشت معه عطاء وكان ذلك .. قبل اكثر .. من ثلاثين عاما مضت .

■ مع من كان اول تعاون او بمعنى اخر اول اغنية كتبتها .. من غناها ومتى .. ؟!

– اول تعاون كان مع الموسيقار طارق عبدالحكيم رفيق الدرب واول اغنية كتبتها « بدر السما .. بادي » وغناها طارق عبدالحكيم وكان هذا في بداية مشواري .

■ من شارك الاستاذ طلعت مشواره مع الكلمة من فنانين وكتاب اغنية .. ؟!

– بل انا الذي كنت سعيد الحظ وشاهدت وشاركت مشوار الكلمة الغنائية مع سمو الامير عبدالله الفيصل والاستاذ محمد الفهد العيسى واخي ابراهيم خفاجي

■ بالنسبة لكتاب الاغنية مثل سمو الامير عبدالله الفيصل والاستاذ محمد الفهد العيسى والاستاذ ابراهيم خفاجي والاستاذ محمد طلعت اختلف بعض المهتمين في اقدمتيهم بالنسبة لكتابة الاغنية .. ما رايك في ذلك ؟!

– اختلاف بعض المهتمين بالقدمية من ذكرت بالنسبة لكتابة الاغنية لا يشكل مشكلة او يوجب للتساؤل لظهورهم كان في مرحلة واحدة كانت تمثل بداية ظهور الاغنية السعودية في صورة تلفت الانظار وتحدد مسار التواجد لبناء هيكل الاغنية وانتمائها .. والقدرة على ابرازها امام من سبقونا لنلحق بهم .. ونرسم وجهها المشرق .

■ اجمل اغانيك ؟

– اجمل اغاني .. هي التي يوفق اللحن .. والمغني في ايصالها الى اذان المستمعين .. واحس .. بتجاوبهم وتقبلهم لها واشعر انها هزت مشاعرهم .. ولقيت الارتياح .. والقبول .

■ الاستاذ محمد طلعت احتجب فترة طويلة ولم يظهر الا مع بداية ملحق الفنون في جريدة الندوة فبم تفسر ذلك ؟!

– ليس .. احتجابا .. وانما بعد بسبب .. مشاغل الحياة والعمل وظهوري في ملحق ندوة الفنون يؤكد اني .. متواجد ولا اقدر على الابتعاد عن ساحة الفن واهل الفن الذين هم زملائي واصدقائي .

■ وعن قلة انتاجك ؟

– انتاجي لم يقل .. وانما .. وضعته بكل حرص .. بتوقيت زمني لاسعد بمعايشته وهذا ما حصل في كلمات اغاني .. الغربة .. والعيون السمر وعزة النفس .. ونعاتب مين .. واعذريني .. والفرحة والحنين .. وغنوة فرح .

■ وعدد اغانيك ؟

– صدقني اني لا اعرف العدد ولكنها ليست كثيرة وليست قليلة .

■ من غنى للاستاذ محمد طلعت ؟!

– كثير .. من الموجودين في الساحة وفي جميع مراحل العطاء .

■ استاذ محمد هل كتبت الدانة والمجرور ؟!

– في البداية كانت لي مشاركة في الدانة والمجرور .

■ اغنية ندمت عليها ؟

– اكثر من اغنية ولكنها لم تر النور ولم يطلع عليها احد .. مزقتها بكل قناعة .. ونسيت .. تفاعلي معها حين كتابتها ..

■ انت من مؤيدي الاغنية الطويلة ومن كتابها فلماذا تفضلها على الاغنية الخفيفة ؟!

– في المرحلة الاخيرة من تاريخ الاغنية والتي يمثل حاضرنا امتدادا لها كان الانتشار الكبير للاغنية والاحساس بمتابعتها ووجود الصفحات الفنية وبداية ظهور الناقد الفني في الساحة والذي اوجد ترابطا في متابعة القارىء والتزاما لدى الفنان واحساسا هاما باهمية العمل ودور الاغنية في المجتمع وكانت هذه الاسباب دافعا لي في ان اتجه لكتابة الاغنية العاطفية الطويلة فقد كانت نظرتي ان الاغاني التي كانت تنزل للاسواق في ذلك الوقت يميل اغلبها الى اللون الشعبي وتتكون من مذهب وثلاث كوبليهات قصيرة وامام الكثرة كان عمر هذه الاغاني في الاسواق قصيرا ينتهي بمجرد سماعها واحيانا بمجرد ظهور اغنية اخرى مماثلة لها وليس لدي تعليل لهذه الظاهرة سوى انها اغاني في مناسبات لا ترتبط بعاطفة واحاسيس المستمع وفي اعتقادي ان الاغاني العاطفية هي كالماء والهواء لكل انسان فعندما غنى محمد عبده في الجو غيم ومالي ومال الناس وغنى طلال مداح عطني المحبة ومقادير هزت هذه الاغاني مشاعر المستمعين واصبحت من الاغاني المفضلة والتي يحبون سماعها في كل لقاء ولا يملون سماعها لانها تخاطب العاطفة وتصور في شفافية احساس المجتمع وتحلق به في جو حالته النفسية التي يعايشها او يعيشها ويجد متنفسا وارتياحا يتجدد عند سماعه للاغنية العاطفية وهي عطاء لجميع الطبقات من هذا المنطلق كان اتجاهي لكتابة الاغنية العاطفية الطويلة وعندما اقول الطويلة فان ذلك يشكل منهجا جديدا في مرحلة الاغنية السعودية فهي تشكل اكثر من اغنية في افكارها وتعطي مجالا اوسع للابداع في تلحينها وادائها واذان تلحينها يتم بالكلمة مما يعطيها ابعادا يعيش معها مستمعها في كل لحظة جوا رائعا يمتعه .

■ بم تفسر كثرة تعاونك مع الفنان جميل محمود وقلة تعاونك مع الاخرين ؟!

– تعاوني بكثرة مع الفنان جميل محمود يعود لارتياحنا النفسي ولقناعة كل منا بالاخر فهو وجد عندي رغبته على امتداد انطلاقته واجادته في تلحين الاغنية بالكلمة واشباعها بالجمل الموسيقية والتحليق في التصوير وانا وجدت عنده الشعور بكلماتي والاهتمام بها واعطائها التفاعل والاحاسيس التي ابحث عنها والشيء المهم ان تعاملنا مبني على التفاهم والاحترام لا يرتبط بشرط او بمادة او بالغرض .. ومع هذا فان تعاوني مع الاخرين ليس في حكم المتوقف .

■ ماذا يعجبك في كل من – ابراهيم خفاجي – عمر كدرس – بدر بن عبدالمحسن – محمد عبده – جميل محمود .

– يعجبني :

في ابراهيم خفاجي .. شخصيته

وفي عمر كدرس .. ذاكرته

وفي بدر بن عبدالمحسن .. اجادته

وفي محمد عبده .. جرأته

وفي جميل محمود .. مقدرته .

■ ما رأيك في الاغنية السعودية الآن مقارنة بالماضي ؟!

– الاغنية السعودية لو قورنت بالماضي فانها الآن حققت انتشارا وخاصة في العالم العربي ملفتة للنظر باجمل الكلمات واعذب الالحان واحلى الاصوات وتحققت النجومية للكثير بتقديم الجديد .. والقدرة على التجديد .

■ انت صاحب اسلوب مميز وخاص بك بمعنى انك احسن من يكتب الاغنية الكلاسيكية الحالمة وهذا راى !!

– ماذا تقول يا صديقي .. هذا السؤال ارجو ان توجهه لغيري فانا لست الاحسن ولكن ما اقدمه مقبول بالنسبة لتصوري انا .

■ استاذ عمر وانت في جو مشجع لكتابة الشعر ومعك جميل محمود وعمر كدرس وسراج عمر فلمن تعطي الاغنية ليلحنها ؟

– ياريت يتحقق كلامك ويجتمعوا سويا فكم تكون سعادتي لاقدم لكل واحد اغنية تتناسب مع الجو الذي ذكرته اما وقد حددت واحدا فلن يكون سوى رفيق المشوار اخي جميل محمود .

■ اغنية تمنيت ان تكون كاتبها ؟!

– انت عمري اغنية تشدني صورتها الجميلة وبساطة تعبيرها وجزالة الفاظها تمنيت لو كنت كاتبها .

■ من هو قمة الفن الغنائي السعودي الآن ؟!

– كثيرون ولكن ليس هناك قمة بل هناك تواجد متقارب طلال مداح ومحمد عبده ويحيى لبان وفوزي محسون وعبادي الجوهر وعلي عبدالكريم .

ومحمد عمر وفي مقدمتهم طارق عبدالحكيم وجميل محمود ومحمد علي سندي ومحمود حلواني ويتبعهم في نفس الدرب الاصوات القادمة في مسيرة تمثل التكامل في التفاعل والعطاء وهو ما تسميه القمة .

■ سمو الامير عبدالله الفيصل – ابراهيم خفاجي – محمد الفهد العيسى – محمد طلعت بدأوا الكتابة معا تقريبا ثم احتجبوا ما عدا ابراهيم خفاجي فما السبب في رايك ؟!

– ظروف .. كل زميل تختلف عن الاخر مشاغل الحياة والارتباطات ربما كان لها عامل في توقف البعض او الاقلال من عطائه ولكن لم تقل من ابداعه ولم تحجب لمساته اما لشاعرية ابراهيم خفاجي فاعتقد ان حصوله على التقاعد اوجد عنده شعا وهذا كسب للاغنية .

■ من هو الافضل كاتب غنائي بالنسبة لك الآن والافضل فنان والافضل ملحن ؟!

– مره لي غيرو « ابراهيم خفاجي » وافضل فنان هو الملتزم وافضل ملحن جميل محمود .

■ ومن الشباب

– كلهم حلوين كتاب الاغاني لهم رؤي جديدة وجيدة والملحنين وضعوا الاغنية في ابعاد متطورة .

■ ما رايك في الصحافة الفنية ؟!

– الصحافة الفنية تتعامل بصدق مع الفن وقد حققت ارتفاعا في ستواها ومسؤوليتها فجهود الكاتب الفني ومتابعة الناقد الفني الجريء وارتفاع الوعي عند الجمهور المتابع اوجد قيمة لكل عمل جيد واوقف لشراية الاخطاء بل قضى عليها وجعل خط سير الفنان ايا كان كاتبا او ملحنا او مغنيا او ممثلا مضاء بمعايير العطاء المطلوب والمرغوب بالعمق والمعايشة والاستمرارية الناجحة .

■ هل لالتزامك بالصحافة الفنية تاثير على نشاطك الشعري ؟!

– التزامي بالكتابة في الصفحات الفنية ليس له تاثير على عطائي في كتابة الاغنية .. لاني اكتبها بمشاعر العاشق لها والمنتمي اليها والمتفاعل بها وهي تمثل جزءا من حياتي لانها احتوتني في تيارها ولا استطيع الابتعاد عنها .

■ هل يوجد لدينا ناقد فني ؟!

– الناقد الفني موجود .. والدليل مهاجمة البعض له .. فالهجوم على شيء يثبت وجوده .. والبعض يتخوف من الناقد الفني .. والناقد الفني هو الذي يتناول الزاوية المضيئة .. ويلقي الضوء على العمل الجيد ويتعامل مع الفن بواقع الغيرة وتحقيق الانتشار ولا يتعامل مع الفنان بدافع ارضائه او كسب مداله .

■ في كلمتين او ثلاثة ارجو توجيه رسائل الى كل من طلال مداح – محمد عبده – جميل محمود – بدر بن عبدالمحسن – ابراهيم خفاجي – ندوة كل الفنون – جمعية الثقافية والفنون .

لطلال مداح : حاول ان تربط بين ماضيك وحاضرك بتواجدك..

لمحمد عبده : ياابو نورة ..

لجميل محمود : لا تيأس فعطاؤك كالذهب المخزون .

لبدر بن عبدالمحسن : اين جديدك ؟

لابراهيم خفاجي : ياولاد بلدنا .. يا اجدع ناس .

لندوة الفنون : ما شاء الله .. تبارك الله .

لجمعية الفنون : حماها الله .

■ اغنية اعجبتك ولها تاثير على نفسك ؟!

– اغنية « الغربة » كتبتها وابنائي طلال وطارق يدرسون خارج المملكة صورت فيها حالة كل اسرة وكل اب وكل ام وكل اخ وكل اخت لهم ابناء في الغربة وقد وفق الفنان جميل محمود في تلحينها وغنائها بشكل مؤثر .

■ ما رايك في الصراحة – والمجاملة ؟!

– الصراحة .. ترضي الضمير .. وميزة حسنة .. في الانسان ولكنها لا ترضي البعض وقد تفقدك اعز صديق وتجعلك في اكثر الاحيان صيدا سهلا للقيل والقال .

المجاملة .. ضريبة تدفعها .. وانت مكره وصنعة تمارسها بدون مزاج وفي الوقت نفسه فهي شر لابد منه .

■ سؤال تمنيت ان اسالك اياه ؟!

– السؤال الذي تمنيت ان تسالني اياه الحمد الله انك لم تتطرق اليه ولم تضعني في الاحراج .. .

■ كلمة اخيرة ..

– لاشي .. ولكنني اشكرك .. اشكرك والى لقاء .

بدر بن عبدالمحسن

ابراهيم خفاجي

انا وجميل محمود ير... بالاخر !!

جميل محمود

ومن أغانيه

مواويـــل .. الغـــربة

الى كل اب .. الى كل ام .. الى
كل اخ .. الى كل اخت .. يتشوقون
في كل لحظة .. الى عزيز ..
مغترب .. عن الدار
ندى .. يا شوق .. على شط ..
الذكرى
سمعنا .. مواويل .. الغربة
خلينا .. نعيش .. في اللحظة ..
الحلوة
نعينا .. مشوار .. الفرقة
ومن .. سنين
حبايبنا .. عنا .. مسافرين
مغتربين
ويا امان .. الخائفين
على .. بعدهم .. متصبرين
تبتسم .. على خدنا .. الدمعة
وصابرين
رسمنا .. الحنين .. والذكريات
فوق .. الشجر .. فوق الزهر
ليل .. السهارى .. والسمر
ظل .. المكان .. من قبلنا
بشتاق .. لهم
ظل .. الصدى .. من همسنا
يوصل .. لهم

ومن سنين
مسافرين .. متغربين
ويا امان الخائفين
على .. بعدهم .. متصبرين
تبتسم .. على خدنا .. الدمعة
وصابرين
نسمع .. غناهم .. في الربيع ..
زي المطر
ونشوف .. فرحهم .. في الشتا
ورجوعهم .. لما تغيب .. شمس
الخريف
تضحك لنا .. وتهز مشاعرنا ..
الصور
ويشدنا .. فجر .. اللقا
والذكريات .. الغالية .. ودفئه ..
المصيف
ذوبونا .. كبروا .. الايام
بالمسافات .. البعيدة
ذوقونا .. لذة .. الاحلام
والرحلة .. السعيدة
ومن .. سنين
مسافرين .. متغربين
ويا امان .. الخائفين
على بعدهم .. متصبرين
تتبسم .. على خدنا .. الدمعة

وصابرين
خلونا .. نسافر .. في قطار ..
الفرحة
من غير .. ما نسافر
ولعبدي .. مدن .. الاهات ..
المذبوحة
خلونا .. نسامر .. زفرات ..
اللهفة
زي .. اي .. مسافر
ونسافر .. ساعات السفر ..
المبحوحة
حبايبنا .. وغاليين علينا
ولما بعدوا .. وشوقونا
سهرونا .. مع القمر
خلونا .. نسافر .. ونرجع ..
ونسافر
ونسافر .. ونرجع .. في الاخر
لصحاري الصمت .. والعش
الهادي
ومن .. سنين
مسافرين .. متغربين
ويا امان .. الخائفين
على بعدهم .. متصبرين
تبتسم .. على خدنا .. الدمعة
وصابرين

صباح الخير

وليكن فنان العرب .. من يكون ؟!

■ رغم اني لست من الذين يتحمسون للخوض كثيرا في هذا الموضوع فنان العرب من هو ومن يكون وذلك لقناعتي الشخصية بانه موضوع تتباين فيه الاراء وليكن فنان العرب من يكون ولان علينا واجبات ومسؤوليات والتزامات كبيرة ومحددة تعني بالفنون كل الفنون همومها وشجونها وسبل دعمها وتطويرها ودعم النشاط الاعلامي المفيد والعناية بالمواهب والناشئة من صغار الفنانين وغير ذلك كثير وكثير

الا اني قد خضت فيه من باب المشاركة لكي نعرف نحن هنا راي اقطاب الموسيقى والغناء العرب الكبار فيمن يكون فنان العرب هذا من وجهة نظرهم وحسب مرئياتهم وبناء على تلك المواصفات الخاصة التي يجب ان تتوفر فيه او ان يتحلى بها هذا الفنان المزعوم

ان كلامي هذا لا يعني الاقلال من شان كل فنان عربي مخلص لفنه مجتهد في عطائه صادق في ادائه امين في سلوكياته الفنية محاد نفسه وتجاه زملائه الاخرين ولان عالمنا العربي يزخر بالكثير من هؤلاء الفنانين المجتهدين اللامعين البارزين فان عملية التنقيب على نحو اختيار فنان واحد ليكون فنان العرب اعتقد انها عملية صعبة وجريئة ومعقدة لا ينبغي ان تؤثر فيها العواطف او ان تحكمها الاهواء الشخصية لان الموضوع عام وشامل ويخص اهما وشعوبا والوانا من فنون الغناء وهي ايضا تعني مواصفات دقيقة وعطاء مستمرا وبروزا غير عادي وخبرات وصولات وجولات من العطاء الثري الذي ينفذ لوجدان العرب كل العرب في كل اتجاه ومن اي باب ..

نحن بالطبع يهمنا ويسعدنا بل ويثلج صدورنا ان يكون لنا اكثر من فنان سعودي مسموع الصوت محبوب ومشهور ومعروف على مستوى العالم العربي اجمع ونتمنى والامر كذلك ان تظل الاغنية السعودية رائدة وسط الوان الغناء العربي مدعومة اعلاميا ذلك الدعم الكافي الذي يؤهلها لان تكون قريبة من اذان ووجدان العرب في كل زمان ومكان لانه بغير ذلك الاعلام الكافي تظل جهود الفنانين الفردية مبعثرة هنا وهناك مؤثرة لحين وبعيدة التاثير احيانا اخرى

ومع هذا لا نحب ان ينصرف بعض فنانينا عن دورهم المفروض ان يتجهوا فقط من اجل ان يثبت احدهم انه فنان العرب هكذا بالكلام .. او ان يجد من يفرش له الطريق بورود المديح والاطراء والانبهار على غير واقع او غير اساس او ان يستغل قدراته المادية والمالية وعلاقاته بصحافة . المجلات الفنية صاحبة العقود السنوية المدفوعة الاجر والثمن وعمل الاعلان الصحفي في شكل مقابلة او ريبورتاج او ما شابهها

ليؤكد هذا الفنان او ذاك انه فنان العرب المنشود .

لقد كانت هناك فنانة قديرة واحدة هي كوكب الشرق الراحلة العظيمة ام كلثوم ولا تزال هي نفسها كوكب الشرق بعد رحيلها بعشر سنوات وسوف تظل ام كلثوم الراحلة كوكبا للشرق الى ما شاء الله وذلك من خلال نوعية فنها وعطائها الاصيل العميق الذي لا يقوى ولا يجرؤ احد غيرها على مجاراتها فيه ولم تصنع ام كلثوم لنفسها لقبا ولم تحدد لها صفة يصفونها بها بل ان الاجيال والتاريخ والمجد هم الذين منحوها هذا اللقب اما ماتلى ويلي ذلك من القاب اخرى مثل . العندليب - و البلبل و الكروان و فنان العرب . وغيرها من الالقاب فهي مع تقديري صور باهتة والقاب في حكم . التقليد . لا ترقى الى مستوى الاصل بمكان

ثم لنسال انفسنا ماهي الجدوى او النفع الذي سوف يحققه لنفسه هذا الفنان او ذاك لمجرد ان يطلقوا عليه لقب فنان العرب . . وبصراحة اكثر من غيرنا في البلاد العربية الاخرى جرؤوا لان يخوضوا في مثل هذا الموضوع وان يضع حول نفسه مثل هذه الهالة . الاعلانية ان صحافتنا المحلية تتحمل مسؤولية الخوض في مثل هذه المواضيع التي لا جدوى ولا نفع ولا طائل من ورائها غير اثارة الخلافات والاحقاد بين الفنانين بعضهم البعض لان فنانينا سواسية والمجال ولله الحمد امامهم بفتح ذراعيه وصدره ويرحب بكل نشاط لاي فنان منهم يحترم فنه في الداخل او الخارج . والفنان الذي يعطي فنه قلبه وجوانحه وكل اهتماماته يعطيه فنه المجد والنجاح والشهرة والنجومية والانتشار .

الفنان . اي فنان هو عبارة عن مرحلة زمنية تاخذ وقتها ثم تفسح المجال لغيرها كي ياخذ دوره من بعده وهكذا هؤلاء هم الفنانون العاديون من اصحاب التاثير الوقتي اما النوابغ منهم فهم قلة قليلة جدا ونادرة والزمان لا يجود بمثلها الا كل خمسين او مائة عام . وهؤلاء ايضا محصورون ومعروفون للتاريخ . في مجالات العطاء الفني المختلفة كالموسيقى والشعر الغنائي والغناء والتمثيل والفنون التشكيلية الاخرى وغيرها .

وفنان العرب المزعوم يجب ان يكون واحدا من هؤلاء النوابغ الافذاذ الذين يرصدهم التاريخ بتقدير واحترام تماما كما سبق له وان رصد غيرهم والامة العربية قادرة على انجاب مثل هؤلاء النوابغ والافذاذ . ولهذا فمن باب الانصاف ان نعطي لكل ذي حق حقه وان نفتح صدورنا ونوسع مداركنا لان نتعرف عن قرب وعن كثب عن كل الفنانين العرب المؤثرين في كل البلاد العربية ثم لنحكم في النهاية من يكون فنان العرب هذا في حالة اصرارنا على الا يكون للعرب غير فنان واحد ..

جلال ابو زيد

لحظات شجن

نجاة عمر

يا أنت

قريبا من ضلوعى حين ترحل ! ماثلا فى عيونى حين تتوقف ..! أحاول أن أضاد ريحك .. لكيلا أتجذر فى مناجاتك وحدك !

رؤيـة :

الثانية والثلاثون ..
لن اوقد شمعة .. او اصف
مائة شمعة !
النور الانسانى وحده اضاء
عمرا قد مضى ، وعمرا جديدا
قد ياتى ..
الاثر الانسانى .. والروحى
باقيا وحده ، فهو مجد
حضورى وغيابى ..
وما سيكون منى قادم فى
مسيرة ايامى من الثلاثين
حتى المائة !
لن احتفل بتوهج اللحظة
التى تموت بضوء شمعة !
انى ارفض ان اكون لهبا فى
اول الميلاد .. حتى لا اصبح
ذبالة فى اخره ..
انى احتفل بعمرى فى
ذاكرتى ..
واسالها : كم اعطيت ..؟
وماذا اريد ان اعطى .. دون
ان تستوقفنى ارقام زمنى .

صدى .. وصورة ..

قادرون نحن على الحب حين تحلو لنا الدنيا .. وحين نحن الى طيف الرفيق .. فالحب فى الخبز ! فى الرؤى .. فى الزهر .. الحب حتى فى ساعة حزن ..!

عميق ذلك الجب الذى ولد من زهرة ، وتربى فى عينين انضجهما الصفاء ، وافترشهما الشوق .. وغذاهما الحنين .. وعلى امتداد البصر كانت الرغبة واحدة ، والامنية واحدة .. والتوثب اشباعا يمتد فى الدوافع .!

حمل فى كفه زهر العمر ، ورونقه ، وصفاؤه . وجاء ينثر دفئا دافقا من قلبه على السياج .. وبسرحة نظر لا تخلو من الهفو ، وبسمة ثغر لا تعجز عن الحلم كان يطارد امانيه التى تقرب ولا تتقارب !

قادرون على الوصول نحن حين نضع قلوبنا فيما احتوينا .. حين نحول المادة الى الحس ، ونخرج من ثياب تضغط على حرية عواطفنا ..!

رفعها كما الآمال حين تطفو فوق اليأس .. وبعث رسالته الأولى .. عجيب ذلك النبض حين يقول مالا نقدر ان نقوله بألسنتنا .. حين يكون كالفطرة يوم خلقه الله عاريا نقيا ..!

وبوقع من الرضا .. كانت دقات من الاجراس تتناوب ، كانت تواصلات من الاصداء تتجاوب .. لا شىء يغنى عن دفء بسمة وردية « كالدمع » ..! وما أجمل أن تحوم حمامة الدمع على بسمة !

قادرون على الفرق جدا ، حين تنمو فى عيوننا واحة شوق ، وحين يدق فى صدورنا طبل وزمر ..! وحين تغرق السرحة الأولى فى شعاع نابض من الروح بلا زيف !

تواعدا .. بلا كلمة ، اتفقا بلا حروف ، تفاهما بلا نطق .. ان يكون الهدف واحدا .. ان يكون المشوار « امن » ان يكون الوفاء « وعد » .. وان يكون الزهد « عهد » .!

خفقة نبض :

احببتها ..
ووقفت انظر فى سحائب طيفها
حلما تسامى فى فؤادى حولها
وجمعت ازهارى ، واشواقى .. وقلبى قبلها
واضفت مجدا من هياكل عطرها
ومشيت مرفوع الجبين الى مدينة قلبها !
وطرقتها ..
وسكبت نبضا فى حنايا صدرها ..
ووثقت
ان الحب اجمل ما يعانق شوقها ..
وصمت ..ساعات اعاهد نبضها !
وسكنت بيتى .. كان بيتى عندها .

أخيـرا :

حتى يصبح الفحم جمرا .. لابد ان نعرف كيف ننفخ فيه !

وكلمة وداع : هنا اكون .. رغم انى ادرت كل الرؤوس نحوى هناك !

الأم مدرسة ولكن ..؟

بقلم : رضية احسان الله

الفى الاولون بتأييد الشاعر حتى اصبحت عبارته تراثا شعبيا قوميا تردده كل امرأة وكل رجل بايمان وعقيدة . اما نحن ابناء الاجيال التالية لهم فاننا نردده بتحفظ اننا كثيرا مانسمع عبارات تتردد من بعض الشباب سىء التربية فى مناسبات مثل اعياد الام (تكريم الام نعم .. ولكن ليس هذا النوع من الامهات) مشيرا الى .. وانا بهذا لا اتهم الاولين بتضليل

الاجيال لان الله سبحانه وتعالى قد كرم الام باعظم مما فعل الشاعر بل ان وضعها فى قمة التكريم والاعزاز بان جعل الجنة تحت اقدامها .. لو جعلها سبحانه وتعالى جنة لكان هذا قمة التكريم ولكنه سبحانه وتعالى جعل الجنة تحت اقدامها هى للطريق المباشر ... ان الاولين عندما امنوا بان الام مدرسة كانت امهاتهم مدرسة

والمقصود بالمدرسة ماهو معروف عن المدارس منهج تربوى محدد اساليب وطرق تربوية واضحة . اهداف ومبادىء علىاسس المدرسة الى تحقيقها وكان هذا موجودا بالنسبة للامهات .

اذا كان لامى وامهات زمان جهاز اعلامى خارجى واحد هو المسجد فان لامهات هذا العصر اجهزة اعلام متعددة تلفزيون ، اذاعات العالم كله ، الكتب المستوردة من جميع انحاء العالم ووو .. الخ

اذا كان لامى وامهات زمان مدرسة داخلية واحدة هى المنزل والابوان . فان لامهات هذا العصر مدارس عديدة تبدأ بالروضة وتنتهى بالجامعة وتتخللها المعاهد والدورات التدريبية قد تطلب العلم فى الوطن وقد تطلبه فى الصين كما اوصى

الرسول صلى الله عليه وسلم ويكفى للام الحديثة اذا اعترضتها مشكلة ان تخرج الى المكتبة وتقرا كتابا او تلتحق فى دورة تدريبية اذا كانت المشكلة عملية . وهذا كله ليس حظا للام الحديثة ولكنه عدل لان مشاكل العصر عديدة وتربية الشباب فى عصر اصبح القابض فيه على القيم والمبادىء كالقابض على الجمر ... وهذا

كله ليس ادانة للام الحديثة واشادة بالام القديمة ولكنه كلمة صدق وعدل لجيل تعددت مدارسه ولكنه افتقد المدرسة الاول (الام الواضحة الرؤية والمبادىء) لان الام الحديثة هى بنت هذا الجيل هى تلقائيا ضحية لفقدان المدرسة الاولى فقدان الام التى تقدم لطفلها غذاء الضمير قبل ان تقدم له غذاء البدن تنظف له عقله قبل

ان تنظف جسده والمشكلة ليست فى الام العاملة كما يظن اعداء عمل المرأة ولا الام اللاهية بالتلفون والكتالوجات ومعارض الازياء وحفلات المرح ولا الام الخاملة التى تنام النهار وتستيقظ اخره لتسب وتلعن وتصرخ ولا الام الواعية المثقفة التى تعرضت فى ارض اسدتها ليدان الاعلام العربى من فيديو والحان وافكار مستوردة ومحلية و و و و ... الخ .

صحيح اننا نعيش الزمن الردىء واذا كان يكفى للقيادات العربية ان ترفع شعارا وتطلق لنفسها واصفة لنفسها اروع الصفات والنعوت وتكون بهذا قد ادت واجبها بخلق شباب ممزق متشنج يعانى فى داخله اسوأ انواع الصراعات النفسية

والفكرية ويمارس ارذل الانحرافات السلوكية والخلقية تحت ستار التحرر والتقدم . ولكن نقطة البداية هى واحدة هى التى حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابدا بنفسك ثم اخيك) .

قد يقول قائل ان هذا مستوى عال من العلم والثقافة لاتستطيع المرأة الوصول الى نصف مستواها وانه يفوق مايحتاجه الرجل العادى .. اقول ان ماتحتاجه المرأة المربية يفوق مايحتاجه الرجل العامل لتكون العناية بالمدرسة الام يجب ان

تفوق العناية بالرجل لان مسؤوليتها اكبر فى الحكم والانتاج لانه مسؤوليتها هى انتاج الحاكم والجندى والعامل لا من ناحية التدريب المهنى الذى يستطيع اى معهد القيام به ولكنها وحدها التى تقدم (الانسان) ان معظم الدراسات التى اجريت ان لم تكن كلها تؤكد ان الانسان المنحرف هو الذى فقد شهادة من المدرسة الاولى (الام) هو اما انه نشأ حاقدا على ام فاشلة او مهملة اما انه فقد الام او ابتعد عنها عموما الاسرة المنحرفة هى مدرسة المجرمين والمنحرفين سواء كان الانحراف ظاهريا فى شكل جريمة او كان الانحراف نفسى عقدا نفسية .

ان ادعاء بعض المصلحين بان المرأة تحتاج الى دراسة خاصة تعرف فيها دينها وواجباتها الاسرية ورعاية طفلها ومبادىء القراءة والحساب ومعرفة بعض العمليات المرتبطة بالمنزل والاسرة هى دعوة لاغلاق المدارس الاولية التى اوصلتنا اغلاقها الى الزمن الردىء .

اننا فعلا فى حاجة لا الى مدارس للبنات بل الى جامعة لتخريج (الام المدرسة) أهم موادها المنطق والبلاغة وعلم النفس والفلسفة والقانون والطب والتاريخ والسياسة والشريعة وعلم التغذية ورعاية الطفل على مستوى كلية الطب اما التربية وعلم النفس فهى من المواد التى تصاحب الطالبة مدة ٧ سنوات مدة دراسة البكالوريوس فقط والدراسات العليا للام الطموح التى تامل ان يكون ابنها وزوجها من قاعدة الفكر والشعوب وذوى المسؤوليات الكبرى .. وهذا لايعنى ارغام كل النساء بدخول هذه المدرسة فالعلم لايفيد من يرفضه ولكن تجبر كل فتاة على حضور مستوى معين من منهج هذه الكلية مقابل الخدمة الاجبارية فى الجيش للولد والنفس البشرية قادرة على الاصلاح كما جاء فى القرآن الكريم لكن لا امل فى اى اصلاح سياسى او قتال او اجتماعى مالم تتجه القوى لاصلاح الفرد بالمثل الاعلى والمنطق بالنقاش الهادىء لا الارهاب والاحتقار .

قصة قصيرة

الحب

بالملابس الرسمية

بقلم : عصمت محمود حسن

كل شىء هادىء فى هذا الفندق شبه المنعزل ، الاصوات شبه معدومة .. كل شىء جميل حول هذا الفندق البعيد وبخاصة الخضرة والزرقة المجتمعتان فى لوحات مختلفة بديعة ، بدات الصفرة المحمرة تنضم الى هذين اللونين بعد ان تسلل الاصيل بخطوات رقيقة انيقة . فتح الباب الزجاجى المغلق لينظر فى هذه المناظر البديعة

بلا حائل .. هدوء ساحر يغرق فيه باحاسيسه ليزيل اوشاب وسط المدينة بضجيجها وزحمتها . هذا انسب مكان يريح فيه اعصابه كما اشار عليه صديقه بعد ارهاق عام كامل فى عمله المضنى الذهنى فى حسابات شركة .. السواد يريد ان يأخذ هو الاخر وضعه . لا . انه يريد ان يطغى على كل هذه الالوان ، بدا يلقى بثقله على كل شىء .. فتح حقيبته على عجل .

اخرج جلبابه الابيض ارتداه على عجل .. حمل كرسيا شبه متاكل ودلف داخل البلكونة اتشح الكون بالسواد وبدا النور الكهربى يلوح ليوقف الى حد ما زحف هذا السواد .

التفاتة خاطفة على يساره . منزل على بعد امتار بلكونة مقابلة لبلكونته يلوح منها بصيص ضئيل من نور خافت . نظر وبعمق .. فتاة تجلس على مقعدها الى الوراء قليلا من باب بلكونتها .. وكانها تتوارى حياء حتى لا يراها احد وتريد ان تستنشق النسمات الرقيقة الخريفية .. دلف الى داخل حجرته ليصلح من هندامه .. رجع وبسرعة ليجلس نفس جلسته . انها هى تجلس فى مكانها .. احس براحة فائقة وهو يجلس فى هذا المكان .. شعر بالامتنان لصديقه .. الذى اشار عليه بهذا الفندق .. الهدوء يزداد .. الجو امسى اكثر شاعرية .. نظر اليها واطال النظر .. لعلها تنظر اليه وتديم النظر كما ينظر اليها .. نفحة من الانسام الرقيقة تداعب وجهه لتنتشى نفسه .. شعرها الطويل يلمحه من خلال هذه الاضواء الباهتة . الليل يمتد وهى ماتزال فى نفس جلستها . بريق سيارة خاطف يريه مزيدا من ملامحها .. اغلب الظن ثوبها برتقالى .. شعرها اسود فاحم ..

اشعل سيجارة .. اضاء عود الثقاب وتركه حتى بعد اشعاله السيجارة ليشعرها بوجوده .. نفس جلستها .. لا حركة ..

صياح الديكة يعلن قدوم الفجر .. النسمات تزداد برودة يقشعر بها جسده قليلا .. يشعل سيجارة اخرى .. غريبة .. لعلها شاعرة تعد فى ذهنها افكار قصيدة .. لعلها نائمة .. حين تتضح المعالم بعد اشراقة الشمس سيومىء لها .. سيبتسم .. لقد عشقها رغم انه لم ير الا القليل والقليل جدا من ملامحها .. خيوط النور تغمز بعيونها لهذا الظلام لينقشع رويدا رويدا .. دخل حجرته ليرتدى ملابسه الرسمية .. لتراه بها .. مشط شعره فى شكل سينمائى نظر فى المراة المعلقة بجوار باب الحجرة مرة ومرات .. خرج من جديد الى البلكونة .. ضحكة اطلقها تحمل تقهقرات الخيبة بعد ان فتح فاه مندهشا .. وهو يقرا اليافطة المكتوبة على شقتها مع اول شعاع للشمس ، ازياء الربيع ، فى حركة سريعة ابتسم وحيا .. حيا صاحبة الشعر الاسود الفاحم والثوب البرتقالى .. حيا هذه الدمية .. ودخل ليلقى بجسده المنهك على سريره بملابسه الرسمية ..

جمعية مكة الخيرية تقيم حفلها بمستشفى الزاهر



فقرات متنوعة تقدمها منسوبات الجمعية

مكة المكرمة – من مندوبة «الاربعاء»

تعتبر جمعية ام القرى الخيرية اول جمعيات الخير التى تقام فى مكة المكرمة وخامس جمعية اقيمت فى المملكة . فقد استمد اسمها من مهبط الوحى .. ومن ديننا الحنيف منطلقها وغايتها .. حيث تشمل اهدافها على :

● الاهتمام بالطفولة من (روضة وحضانة)

● ورعاية المراة المسلمة رعاية دينية واجتماعية وثقافية .. حيث تتبعها عدة انشطة كتعليم اللغة الانجليزية والضرب على الالة الكاتبة وقسم للخياطة حيث تحصل الفتاة على شهادة تؤهلها لوظيفة لائقة لها .. كما يوجد بها عدة لجان اجتماعية وثقافية مثل :

١ – الاهتمام بالحالات الاجتماعية للاسر الفقيرة وخاصة المقيمات فى الاربطة وغيرهن من المحتاجات .. لتقدم لهن العون المالى والعينى فالجمعية تسعى جاهدة لتحقيق جميع الاهداف التى انشئت من اجلها .. كما انها تحتوى على مكتبة عامة للنساء والاطفال .. كما لا يفوتنا ان نذكر لجنة الحفلات وهى لجنة تسعى الى ربط تعارف المجتمع النسائى بعضه ببعض كالتعاون مع المدارس بجميع مراحلها لاقامة الحفلات الترفيهية .

وقد انتقلت الجمعية يوم الاثنين ١٤٠٥/٢/١٢ الى مستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر بمكة المكرمة لتجرى حفلا ترفيهيا متواضعا لنزيلات المستشفى لمدة ساعتين لتدخل البهجة والسرور فى قلوب اصحاب الاسرة البيضاء ولا يفوتنا كذلك حضور فلذات اكبادنا الاطفال .. حيث تم هذا بمعاونة الله سبحانه وتعالى ثم مدير المستشفى الدكتور (محمد احمد جمال) الذى له دور فعال لا ينسى ابدا .

وقد بدىء الحفل بالقرآن الكريم من الطالبة (مها العونى) من جامعة ام القرى بمكة المكرمة ثم كلمة عضوات الجمعية التى القتها بالنيابة الاخت (فريدة شطا) . واهم ما جاء فيها :

يسرني ان ارحب بكن جميعا باسم جمعية ام القرى .. فقد امرنا الله تعالى بالتعاون على البر والتقوى .. ومديد العون الى الذين لا يسألون الناس الحافا .

ونحن من خلال حفلتنا الليلة انما نريد ادخال البهجة والسرور الى نزيلات المستشفى .. وايقاظ الوعى الاجتماعى لدى المواطنين والمواطنات ولكسب ثقتهم فالجمعيات الخيرية ليست سوى مظهر من مظاهر التكافل الاجتماعى الذى حض عليه الاسلام واوصى به رسولنا صلى الله عليه وسلم وفى الختام يسرنا ان نشكر كل من شرف حفلنا هذا كما نخص بالشكر مدير المستشفى الدكتور (محمد احمد جمال) واعضاء الهيئة الطبية على اتاحة الفرصة لنا فى اقامة هذا الحفل المتواضع نتمنى ان ينال اعجاب الجميع وان نوفق للخير والاحسان .. والسلام .

● ومن فرع العزيز سيناشدنا اطفال الجمعية نشيد (فهد)

● (الامل) نشيد من عضوات الجمعية .

● ثم (امى) نشيد براعم ام القرى .

● اسئلة بسيطة وجوائز للمتسابقات من المرضى .

● ان الله سبحانه وتعالى (خلق الداء وجعل له الدواء) تمثيلية اجتماعية توضح عن مدى اهمية مراجعة الطبيب وهو الذى يعرف الدواء الصحيح – دون اللجوء الى المشعوذين الذين يستخدمون الطرق الملتوية وغير المشروعة للعلاج .

● نشيد من طالبات المدرسة الثالثة الابتدائية وهن (بارا فاضل حسن حمزة – خلود وميال سامى مير عالم) .

● ان الاعتدال فى جميع الأمور هو المطلوب ولكن اذا زاد عن حده انقلب الى ضده مع منلوج (العم سعيد) .

● ثم فقرة ترفيهية ساهمن بها (طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة) .

فى خلال تقديم برامج الحفل تقدمن بعض عضوات الجمعية يصطحبن اطفالهنا وجميعهن يرتدين ملابس الطبية بتوزيع الالعاب على الاطفال الذين لا يقدرون على حضور الحفل .. ثم باقات الورود الى المريضات اللاتى لا تسمح حالتهن بالحضور الى الحفل .

ثم توجهت (اسرة الاربعاء) الى لقاء سريع مع نزيلات واطفال المستشفى الطفل (عبدالعزيز رضون مصطفى) فى الصف الثالث الابتدائى قال : لقد دخلت الى المستشفى قبل ثلاثة ايام بسبب حادث سيارة .

○ ماهى امنيتك ياعبدالعزيز ؟

اتمنى ان اصبح مهندسا مثل اخويا عصام .

هل تداوم على شرب الدواء ؟

نعم علشان اتعافى بسرعة وارجع الى اصحابى فى المدرسة .



الزيت المقدوح هو سبب دخول المستشفى

ثم توجهنا الى المريضة (ليلى محمد نور فيمان) :

لقد دخلت الى المستشفى فى اواخر ذى القعدة .. والسبب حيث من عادأتنا فى كل عام نقوم بعمل (الغريبة والمعمول) فقد قدحت السمن – وحملت القدر وفى اثناء سيرى اشتبك الفستان فى الدولاب فانقلب السمن على جسمى الى اصابع رجلى والان مضى ثلاث اشهر وانا هنا .

نتمنى لك الشفاء العاجل حتى ترجعى الى منزلك وانت طيبة .. وشكرا .

وقبل ختام الحفل توجهت الدكتورة (ليلى عزوز) وهى اخصائية فى مستشفى الولادة بمكة المكرمة بهذه القصيدة الزجلية المرحة نقتطف منها هذه الابيات :

مرحبا يامستشفى الزاهر
حبكم للخير واضح ظاهر
رحبتى باحسن جمعية
حبها للخير ميه لميه
عضواتها نشاط ماله مثيل

وعطائهم دائما حلو جميل
واليوم بذات حفلتهم
للمرضى وجهوا دعوتهم

●●●

والان نقلكم سامحونا
وفى كل عزيمة اتذكرونا
وان كنتوا تحبو تشوفونا
فى ولادة مكة تلاقونا

وتصبحوا على خير يامرضانا
وسهرنا معاكم سلانا .



وفى الختام ياجمعية
لكم منا الف سلام وتحية

●●●

وفى ختام الحفل القت الاخت الممرضة (فاطمة حسين) نيابة عن زميلاتها كلمة بداتها بتحية الاسلام داعية المولى عز وجل ان يمنحكن الصحة والعافية لقد سررنا كثيرا بحضوركن وزادنا الله حضورا وتشريفا بقدوم سمو الاميرة « سارة بنت محمد » .

لقد غمرتنا الفرحة نحن العاملات بالمستشفى فقد ادخلتن الفرح والسرور الى نزيلاتنا .. ونتقدم بالشكر والعرفان الى كل من ساهم فى تنظيم هذا الحفل الترفيهى .. ونتمنى من الله ان تدخل السعادة والشفاء العاجل الى مرضانا برعاية الله وعنايته .

لا يفوت الجمعية ان تشكر كل من ساهم فى تقديم الجوائز القيمة لهذا الحفل الكريم ونسال الله ان يكثر من امثالهم على فعل الخير ولا يضيع الله اجر من احسن عملا .. وهم : عمر عبدالرزاق بدرى ، عبدالقادر سرى ، عبدالله حسنين .

قصة قصيرة

قرار .. لم يتم



ابتلع الليل النهار .. داهمنى هذا السواد فى حجرتى بعد ان زحف النعاس على كل محتوياتها المبعثرة بدت كانقاض بيوت من الرمال المتهالكة على شاطىء مهجور من الطيور الرحل المهاجرة .

احتوانى الليل الطويل ، نرفض على هذا الاحتواء وانا لازال تحت تخدير انكفاءتى الذاتية يمزقنى الصراع يدفع بى اهوى الى الاعراق .

جعلت من رقدتى وفى راسى احتشد العديد من الافكار . لاشىء يسيطر على محور تفكيرى غير ذاك الذى سرق منى ذاتى .. وتركنى مفككة وفى عينى تقوست علامات الاستفهام المبهمة . وشكل الصمت لى نفسى بوحا خفيا حتى اذا ماأتيت على ذكر جانب من الذكرى تعرقلت بذاكرتى اشيائى المفجوعة . وتصدت الام قلبى لكل ذكرى جميلة . وكبرت فجوة الفراغ المترامى فى صدرى . أى شىء قد افعل ؟ وانت تشكل مساحة نفسى بالوان شتى .. تأسر تطلعاتى .. تأخذنى معك دائما فى رحلة طويلة بعيدة المدى .. والان ارهقنى السفر حتى اكتشفت ان الطريق الطويلة بلا موانىء او محطات .

كم كان عمر هذه الرحلة ؟! لن كنت اذكر أولا اذكر .. لحسبى اننا التقينا قبلا .. تعانقنا فى الحلم رايتك فى عالم اخر .. عالم بعيد ناء عن الارض .. بعيد عن هذه القارات والمحيطات .. بعيد عن البرزخ النفسى المشحون بالفواجع والالم .

لا .. لن اجلد ذاكرتى بحثا عن الضائع .. ورغم افتراشك مساحة نفسى الا اننى قد استسلمت اخيرا لهذا الاختيار الصعب السريع .

وسالتنى فى استنكار .. الفراق ..؟!

– اجل الفراق .. كنت دائما اخشى هذا اليوم . اخاف حتى من ذكره او مجرد التفكير فيه . ولكن هذا الشبح اللعين سيطر على حياتى وانت من دفعنى للاستسلام له بعد ان استهنت بعواطفى نحوك .. مزقت نفسى تركت انفاسى مبتورة متلاحقة كالهارب من خلف القضبان . تركتنى الهث ، اجتاز الطريق الخالية وحدى . فارسلت عينى عبر الطريق ارقب مقدمك .. او ربما تكون هناك بين احد المنعطفات فيصادف وجودى وجودك فتأخذنى اليك . واستكين بعد رحلة عذاب طويلة . وحين لم تأت ولم تكن بين المنعطفات ادركت أننى اعيش الحلم وحدى حتى مجرد الحلم تأبى أن تشاركنى فيه .

وجاءنى صوتك متهالكا – هذا جنون .. ماذا بقى للعقلاء .؟..

بقلم : نجوى صلاح الغرباوى

اتسالنى .. وانا التى فرضتك على الجميع حتى صاحوا بالاجماع مجنونة .. مجنونة . يومها جابهتهم بكل صدق المشاعر وقلت

اجل ان كان حبى له جنونا .. فانا اخترت هذا الجنون طواعية .

واخترتك بملء عقلى اليوم تدرك ان فراقنا ليس الا من اجل هذا الحب الذى جعل العقلاء يعيشون حياة جنون لذيذة .

وتمثل الماضى امام عينى تمثل امامى مجسدا يمضى أينما مضى .. ويقضى اينما اقضى .

فما اجمل الحب توافقا وتقارب وجدان . والتقاء روحين .. ماأسمى اشياءنا الروحية . ماأروع هذا الانسان بعيدا عن ارض الانانية والطمع . لقد تهالكت الروح فينا بعد ان بدأ الانسان اكتفاءه الروحى جريا وراء الماديات السقيمة .

لكم يفجعنى سقوط الانسانية من عرشها العاجى وانت تقول لى لكل شىء « ضريبة » فهل يكون للحب الصادق « ضريبة » .؟ ومع ذلك فان احساسى بك يفوق كل الم .. ولاننى احبك لازلت ارى فيك ذلك الرجل الحلم .

اتذكر يوم التقينا بعيدا عن هذا المدار .. اتذكر مادار بيننا ؟ يومها قلت لك ان الماضى من حياتى ماهو الا رجل جلاد ومقصلة .. وان مسارى الاوحد الى عينيك – هما عيناك فلا تطلب منى يوما ان اذبح هذا الطائر فى صدرى فيعود الى حياتى رجل جلاد ومقصلة .

ولكنك فعلت وتركتنى ارتطم بجدار صلب ، دفعتنى نحوه لكى اتفتت ، ويتفتت منى الحدث الرائع فى حياتى .

وجاءنى صوتك مسلوبا تائها .. وقلت فى قنوط .

– ربما كنت اسمع ماتعانين .. اما اليوم فانا اسمع وادرك واحس بكل معاناتك . اعترف اننى كنت مقصرا ، ولكن شفيعى لديك هو حبى .

– ياه اخيرا انت الآن تشعر بمعاناتى .. وتترجم صحتى .

وتقف على ألمى .. وتدرك من اى شىء انا !..

اذا اقرأ على هذه المعاناة ..

اخرجنى من حيرتى .. أمل على مافعل ساعدنى . خذنى اليك وقل لى – من اى شىء هو الالم . ومتى يكون الفراغ الانسانى – وهل نبدأ من جديد .. وكيف ؟! وذاب صوتك فى دواخلى المتهالكة وانت تقول :

– سنبدأ من جديد . اعدك . ولكن فقط امنحينى يوما آخر لاثبت لك فيه انك فى دمى ..

وان البعد عنك هو اعظم الام من فراق الروح للجسد . فلا تفعلى وتضيعى حبنا بهذا الفراق المجنون انك تشكين فى صدق حبى ولكن ماذنبى ان كانت صحتى هو الدليل الوحيد على حبى لك .

ماذنبى ان كانت تركيبتى الصامتة تخشى البوح عنك لك . حتما انت الآن تصدقيننى .

قولى الا ترين انى جد صادق فيما اقول ؟ لاتصمتى لقد طال صمتنا . قولى أى شىء اريحينى فانا متعب متهالك من ذكر قرار الفراق هذا .. فماذا بعد الفراق ؟ ماذا ؟ لااظن انك تفعلين .. لااظن !.

وذاب فى سمعى صوتك حتى لست فيه انتحار زمن الصمت على جدار السنين الطويلة ..

امتصت كلماتك خلاصة روحى الذائبة فى روحك .. وقرات فى عينيك ذلك الحب الصامت الذى امسى هادرا بعد لحظة قرار مجنونة وصلت فيها معك الى الفراق . فهل يكون الفراق لنا بالمرصاد .

كان الليل قد خدر حواسى ..

ورايت كانما الصبح يجلد وحدتى .. والالم يمزق هامتى . وبعد ان احتوانى عذاب الفراق ادركت اننى من بعدك لاشىء .

وجاشت نفسى بالالم وانا اودعك . احتبست الدموع فى عينى وانا اذبح هذا الطائر فى صدرى وانت تقف وسط ضباب كثيف حجبك عنى .. رايتنى ارفع يدى العارية الوح مودعة وعلى الارض انتعلت قدماى اديم الارض الشائكة . ثم فجأة انقشع الضباب المخيم واندفعت نحوك اجرى دسست انفاسى فى احضانك وانا اتمتم بعد ان اختلطت الدموع بكلماتى احبك .. احبك .

ياه .. كم اعشق هذا البوح فى حضنك الاثير . وتبعثرت دموعى المتحجرة على يديك التى ضمت ذلك الوجه الحزين الباكى .

ابتلعتها روحى .. وابتلعت نظراتك الحانية كل أسى فى نفسى وهى تغوص تلامس ظلاله شعرى فتحت لى ذراعيك ..

ضممتنى اليك . القيت بكل ثقلى فى اعماقك ابتلعت المرار وقلت – مستحيل ان يفرقنا الزمان .. مستحيل ان نختلف

وراءنا ضحكات القردة الملعونة وهى تسخر منا شامتة . وفى لحظات اجهاض القرار الملعون وفى قلب هذا التوهج السريع

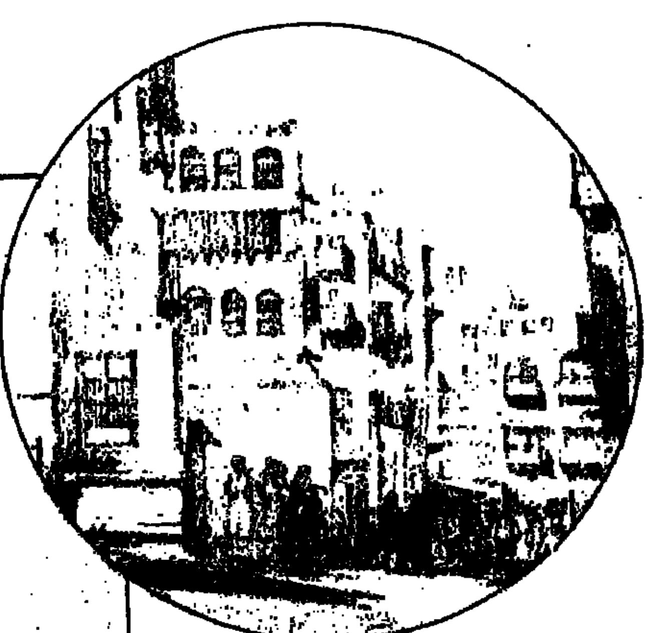
اخذت تضىء بيوحنا العيون بعد ان سقط زمن الصمت .

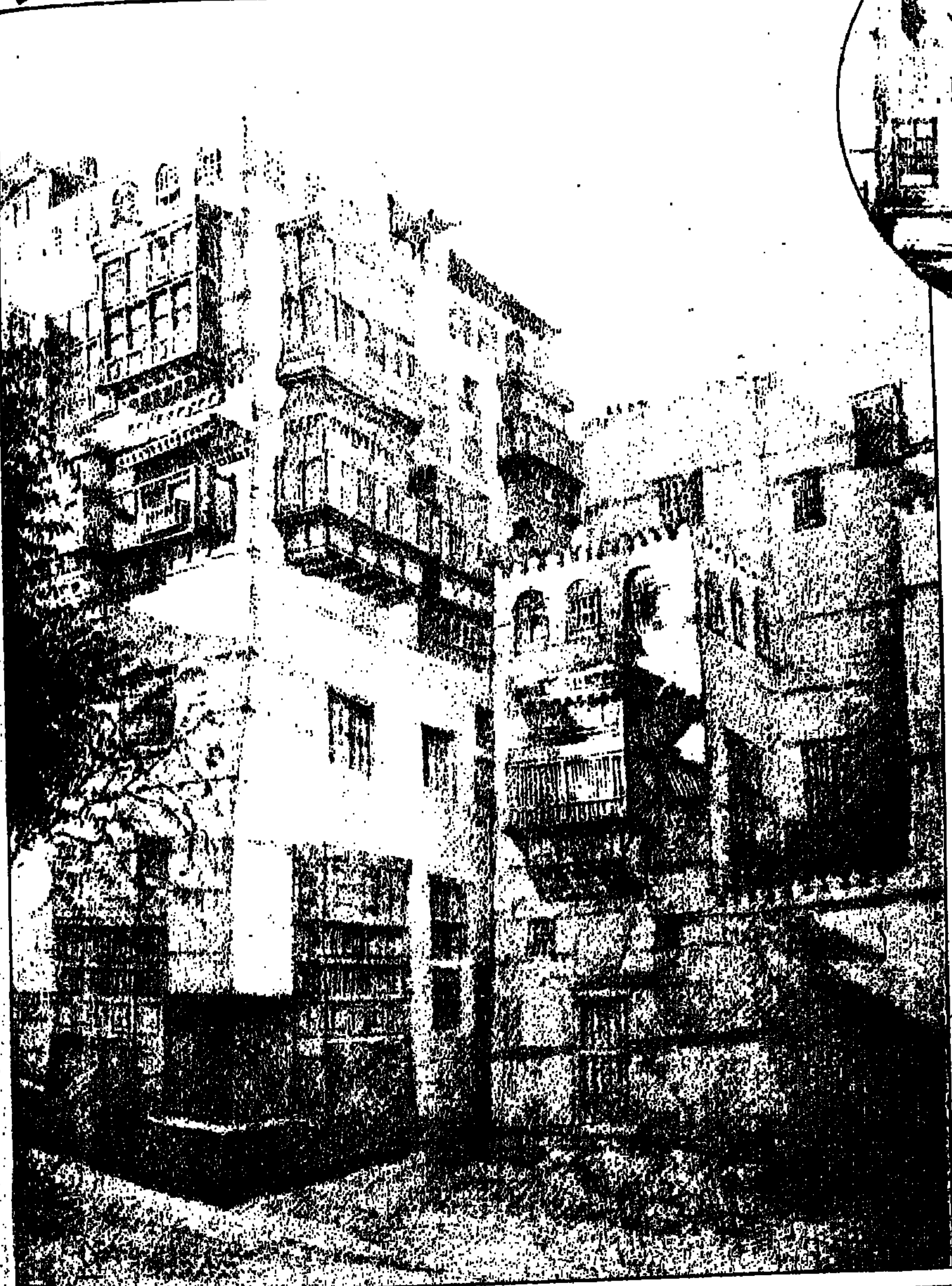
وفى مخدعى كان الحلم جميلا طريا ناعما كظلال حبات الندى مع نسمات هذا الفجر الجديد . فيالها الفجر الغافل عن حبى .. فى لحظة وداع مجنونة ادركت انت تحبنى . !!

شعر : د . مختار الوكيل

كيف السبيل الى نسيان ذكراها
وكل شىء اراه .. فيه مراها
فى الليل حيث احث الخطو مكتئبا
واسمع الطير تزجى اللحن اواها
ارى بجنح الدجى طيفا يذكرنى
مراى محياه .. وضاء محياها
يسرى جوارى فى صمت فتجرحنى
ذكرى مسيرى فى صمت واياها
ولد اعانقه فى نشوة .. فارى
كان انواره .. حولى .. ذراعاها
وقد اقبله من فيه .. ثم ارى
كاننى لم اقبل فاه .. بل .. فاها
وينثنى الطيف عنى والدموع جرت
من الفؤاد الذى ادمته ذكراها
اظل ادعوه مجنونا لينقذنى
كما تضرع يدعو البائس .. الله !!
ليذهب الصوت منى فى الفضاء سدى
وانثنى باكيا .. والطير اواها

فن العمارة والتقليد في جدة





منازل حارة الشام في معرض في واشنطن

واشنطن : خاص « للاربعاء » :

افتتح هنا الاسبوع قبل الماضي معرض رسومات فنية من المملكة العربية السعودية يصور فن المعمار والبناء التقليدي .. جزء كبير من المعرض يصور فن المعمار التقليدي في جدة .

هذه رسومات من حارة الشام ورباط الخانجي .. قام برسمها البروفسير وهبي الحريري .. المولود بحلب ، سوريا .. والذي ظل يعمل ويدرس بالمملكة منذ اكثر من ٢٠ سنة .. ويهتم بتسجيل التراث الحضاري للمملكة .. وخاصة مجال الفن المعماري التقليدي .

المعرض افتتح في متاحف سمثونيان .. وهي اكبر مجموعة متاحف في العالم .



قصة

نفـــوس لاتعرف اليأس



فاروق محمد جمجوم



...الها . وهو يضع كلتا كفيه ...ق بطنه . وفي صوت يعكس ...ض الألم .. طعام البارحة ...معدتي بخيوط من الغثيان ...د لن سكن فيها دون ان ...ظل . والافكار تثقل كاهل ...ني دون ان تتلاشى .

...رفضني .. هكذا دون ان ...يحري عني ؟.. دون ان ...رف من انا ، ودون ان يكلف ...ه السؤال عن مستوى ...لمي .

ساجن .. ساتقيا . بل ...بت فعلا .. وساهرول الى ...لمام لاتقيا . انظروا الى .. ...فحصوني جيدا . الست ...انا سويا ؟ هل تروني ...قص ساقا او ذراعا او ...ينا ؟.. لي مثل الذي لكم .. ...نان ، لسان ، شفتان بل وكل ...ومات الانسان السوي .

لكن الذي ليس عندي ...و .. المال المتراكم ، البيت ...لذي تحيط به الحديقة ...لغناء ، السيارة الفارهة ، ...ل الذي يمكنني أن أضع ...ين شفتي سيجارا مستوردا ...ن « هافانا » او غليونا من ...اركة « دانهل » مطعما بالاصداف وبعض الأحجار الكريمة .

فيما عدا ذلك . كل اموري ...يسرة حتى الآن ... وظيفة ...محترمة ، بيت متواضع ...معقول ، سيارة تتلاءم مع ...متطلبات حياتي . أما الآتي ...فعلمه عند ربي .

كان يدور في ارجاء غرفته . ...يتطلع يمينا ويسارا . أعلى ...واسفل .. اماما وخلفا ، وحالة ...الاعياء كانت اقسى عليه من ان ...يرسل نظراته مستمرة . ...استدار ومشى الى اقرب مقعد ...والقى بجسده فيه ، وكان ...مصرا على أن ابرهن له انني ...لست علة .

عليّ ان اثبت ان مطلبي لا يتعدى كونه واحدا من طموحاتي ، وان الشجرة لن تطرح الا بعد عناء من سقيا ورعاية . وصرخ بصوت هز ارجاء الغرفة . لن أستسلم . لن اجمد . ساخاطر . ساعتمد على نفسي . وفي صوت هادىء : —

رشحتها اختي لتكون زوجا لي .. اثنت عليها ، على جمالها ، على قوامها ، على لباقتها وذكائها ، وضفائر شعرها ، وذوقها في اختيار فساتينها . وجدتني أمام صورة متكاملة التنسيق . زاهية الالوان .

من يكون أبونا ؟..

ذلك الرجل الذى التقيته ..

ثرى لا يستطيع حصر ما يملك من أموال وممتلكات قصير القامة .. كبير الكرش .. ضخم الراس .. يخرج الكلمات من فمه مثل أمواج تتلاطم . او صخور تلقى أمام السامعين .

توالت صخور ذلك الأب تلقى في طريقي لتعرقل مسيرتي ، ولتباعد بيني وبين رغبتي في أن تكون ابنته زوجا لي .

هي صديقة أختي ؟.. نعم .

تتزاوران من وقت لآخر ؟..

نعم .

كنت اراقبها من ثقب الباب ؟..

نعم .

تمنيتها زوجا لي واما لابنائي ؟.. نعم .

لكن .. ليس على حساب كرامتي ..

ونهض من مقعده ، وهرول الى الحمام .. مكان يشبه الزنزانة . لكنه على عكس الزنزانة تتوفر فيه كل الراحة . جدرانه مكسوة بالقيشاني ، وارضه مفروشة بالرخام فيه مغسلة ، ومرآة .

وتمتم ما هذا الذي ارى ؟.. أرى وجها شاحبا ، عينين غائرتين دامعتين ، وجنتين ذابلتين ، وشفتين باهتتين .

واخذ يتقيأ .. وضع سبابته في فمه لتساعده على دفع ذلك الغثيان الى المغسلة ليذوب ويختفي بقوة الماء التي يدفعها « الصنبور ».

واثناء عودته الى غرفته أخذ يردد : طبول الافكار مازالت تدق رغم انهم قالوا : ما سمي الانسان انسانا الا لكثرة نسيانه .

احبها .. ساعاود الكرة مع ابيها مرة اخرى .. ذلك القصير .. ضخم البطن والرأس .. سارتدي ملابسي واذهب اليه .. فانا مازلت شابا . لن تثنيني عن عزيمتي وطموحاتي ما سيترتب على مقابلتي معه من نتائج . ومهما تلبدت الغيوم وتكاثفت الامطار واندفعت الفيضانات تجرف ما تصادفه في طريقها فان الطمانينة ستؤوب لتسكن أرجاء الحياة والقلوب ، كما وان قصف الريح والزوابع والإفات لن تثني الفلاح عن زرع ـ غرساته ليحصد فيما بعد ثمار ما زرع .

وفي منتصف النهار والشمس في كبد السماء ترسل أشعتها الملتهبة . دلف الى مكتب والد « سميرة » يلفه بعض الارتباك لكن مع اصرار وجراة واستعداد تام لتقبل نتائج هذا اللقاء بروح معنوية عالية ، وقوة ذاتية فولاذية .. تلعثمت الكلمات بين شفتيه قبل ان يدفع بها في وجه والد سميرة الا انها في النهاية خرجت مدوية .

أما تزال تصر على موقفك ؟

اي موقف تعني ؟

موقف الرافض لخطبة ابنته .

بالطبع .. فانا لن اتزحزح عن قراري .

اذن فانت تقف في مواجهة تيار الواقع ، في مواجهة تيار بناء الأسرة السعيدة بجهد اعضائها .

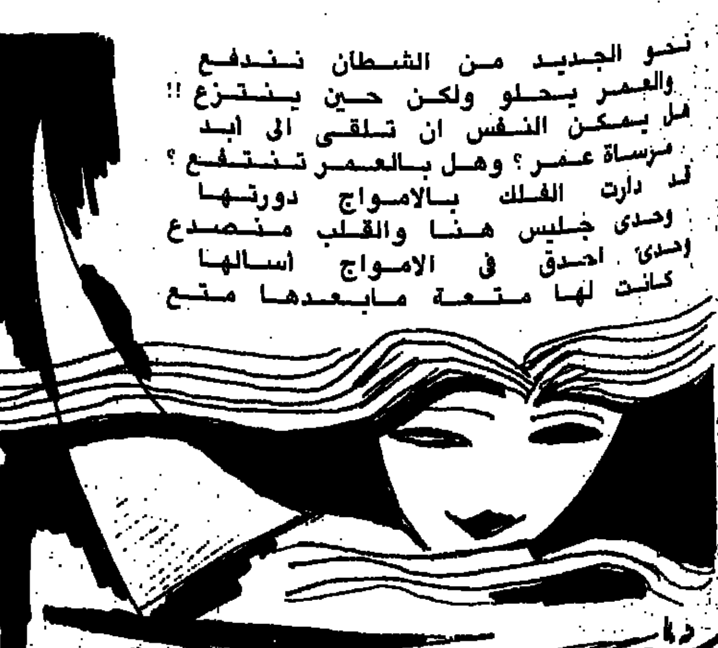
قل ما بدا لك .. فانا لن ارتضي لابنتي حياة تكتنفها العثرات .

نهض .. وصفق الباب خلفه صفقة زعزعت ارجاء المكان ، سار في خطى سريعة الى خارج ذلك المبنى الذي اعتبره منلصما عن الواقع .

اتخذ لذهابه الى وسط المدينة طريقا فسيحا ومليئا بالجسور . صعد فيه اكثر من جسر مغتبطا بما راى على الجانبين من مبان شاهقة .

البحيـــرة للشاعر الفــرنسي لامرتيــن

ترجمها شعرا : احمد حامد عبدالخالق



نحو الجديد من الشطان نندفع
والعمر يحلو ولكن حين ينتزع !!
هل يمكن النفس ان تلقى الى ابد
مرساة عمر ؟ وهل بالعمر تنتفع ؟
قد دارت الفلك بالامواج دورتها
وحدي جليس هنا والقلب منصدع
وحدي احدق في الامواج اسالها
كانت لها متعة مابعدها متع

تحت السماء وفوق الماء بهجتنا
كنا نجدف والامواج ترتفع
هل تذكرين مساء راح في عجل ؟؟
لا شيء غير الصدى للأمس نستمع !!

○○○○

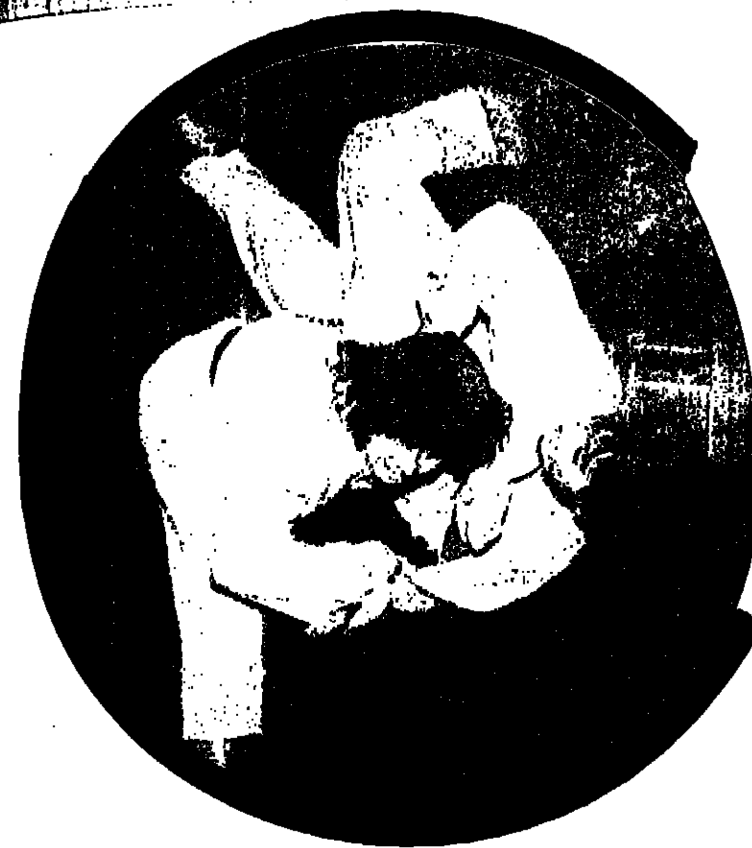
يايها الزمن المامول مقدمه
وياسويعاتنا للملتقى طمع
اوقف رحيلك عنا كلنا امل
واترك لنا الكاس تحمل عمرنا الجرع
حتى الثمالة ننهلها وفي لهف
حتى الثمالة لا ري ولا شبع
فلنقطف العمر في حب وفي فرح
ولنغنم الحين فالاحيان لا تدع
فليس للمرء ميناء يطوف به
وليس للوقت شطان ولا بقع
فالعمر كالريح يرسو مرة فرحا
ومرة يقذف الانسان او يضع

دفاعا عن اللقب

● لندن - مكتب « الاربعاء » :

خاضت البطلة البريطانية لوريتا دريل ٢٧ سنة والتى تحمل لقب بطلة العالم فى الجودو للسيدات معركة كبيرة للدفاع على لقبها الذى تحمله بجدارة منذ اكثر من اربع سنوات آخر هذه المباريات التى خاضتها البطلة كانت مع بطلة فرنسية استسلمت فى الجولة الثالثة .

الجدير بالذكر ان البطلة البريطانية لوريتا كانت طالبة فى كلية الهندسة المدنية باحدى جامعات شمال شرق انكلترا وقد ملك احتمالها الرياضى كل قلبها ووقتها ومن يدرى ربما ستعود الى مزاولة مهنتها الاصيلة فى يوم من الايام كما تقول لوريتا .







سنغافورة تحتضن الباحثين عن عرش البطولة الثامنة



■ كتب - عثمان بكر مالى :

حطت المنتخبات الاسيوية العشرة المشاركة فى التصفيات النهائية لبطولة كاس اسيا الثامنة رحالها فى سنغافورة استعدادا لخوض المباريات التى ستبدأ ظهر يوم السبت القادم التاسع من ربيع الاول الجارى .. وتحتضن سنغافورة هذه البطولة لاول مرة بعد ان اقيمت سبع مرات من قبل وذلك على النحو التالى :

● البطولة الاولى اقيمت فى عام ٥٦ فى هونج كونج وفازت بها كوريا الجنوبية .

● البطولة الثانية اقيمت عام ٦٠ فى كوريا وفازت بها كوريا الجنوبية .

● البطولة الثالثة اقيمت فى اسرائيل عام ٦٤ وفازت بها ...

● البطولة الرابعة اقيمت فى ايران (طهران) عام ٦٨ فازت بها ايران .

● فى عام ٧٢ اقيمت البطولة الخامسة فى بانكوك وفازت بها ايران ايضا .

● البطولة السادسة اقيمت مرة اخرى فى طهران عام ٧٦ وفازت بها ايران ايضا .

● اما البطولة السابعة فهى التى احتضنتها الكويت الشقيقة وفازت بها بعد تغلبها فى المباراة النهائية على كوريا بثلاثة اهداف نظيفة .

الدول العربية والبطولة :

تشارك فى التصفيات النهائية لهذه البطولة (الثامنة) عشرة فرق اى نصف عدد الفرق التى وصلت للتصفيات النهائية (عشرة فرق) وهذا انجاز جيد للدول العربية التى لم تبدأ مشاركاتها فى البطولة الا فى عام ٦٨ وذلك بعد طرد الاتحاد الاسرائيلى لكرة القدم من الاتحاد الاسيوى وكانت الكويت قد نظمت البطولة الماضية كأول مرة تنظم فيها البطولة دولة عربية ، فازت بها ايضا .

البطل القادم :

تم توزيع الفرق المشاركة فى البطولة الى مجموعتين تضم الاولى منها منتخبات : المملكة ، الكويت ، قطر ، سوريا وكوريا .

وتضم المجموعة الثانية منتخبات الامارات وسنغافورة ، والصين ، والهند وايران .

وتعد المجموعة الاولى هى الاقوى حيث تضم فرقا قوية متكافئة من بينها فريقان سبق لهما الفوز بالبطولة اما المجموعة الثانية فهى تضم ايران التى سبق لها الفوز بالبطولة ثلاث مرات لكن مستوى منتخبها تراجع كثيرا .

الدولة المضيفة :

من بين المرات السبع التى اقيمت فيها البطولة حققت خمسة منتخبات البطولات التى اقيمت على ملاعبها .. فقد فازت كوريا بالبطولة الثانية على ارضها واسرائيل بالبطولة الثالثة وايران بالبطولة الرابعة والسادسة والكويت بالبطولة السابعة فهل تواصل سنغافورة تحقيق ذلك وتتزعم المنتخبات الاسيوية وتحقق انجازا لا يرشحها له احد لا ندرى .

المباريات :

استعد جميع المنتخبات المشاركة فى التصفيات النهائية استعدادا جيدا بمعسكرات داخلية وخارجية وستبدأ المباريات اعتبارا من يوم السبت القادم حيث سيتم تصعيد فريقى المركزين الاول والثانى من كل مجموعة الى الدور قبل النهائى فيلتقى على طريقة المقص اول المجموعة الاولى مع ثانى المجموعة الثانية .. وثانى المجموعة الاولى مع اول المجموعة الثانية وذلك يومى الخميس والجمعة اما مباراة البطولة .. المباراة النهائية فستقام يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر الجارى بين الفائزين من مباراتى الخميس والجمعة

مباريات الافتتاح :

سيتم افتتاح البطولة يوم السبت القادم حيث سيرعى مراسم الافتتاح الرئيس السنغافورى وسيقام احتفال خاص للبطولة وستقام مساء يوم الافتتاح مباراتان متكافئتان للغاية ففى المباراة الاولى يلتقى قطر · سوريا من المجموعة الاولى .

وفى المباراة الثانية يلتقى ايران بالامارات . اما بقية مباريات التصفيات فهى على النحو التالى

الاحد ١٤٠٥/٣/١٠هـ
المملكة × كوريا ، الهند × سنغافورة .

الاثنين ١٤٠٥/٣/١١هـ
الكويت × قطر ، الصين × ايران

الثلاثاء ١٤٠٥/٣/١٢هـ
المملكة × سوريا ، الامارات × الهند

الاربعاء ١٤٠٥/٣/١٣هـ
كوريا × الكويت ، سنغافورة × الصين .

الخميس ١٤٠٥/٣/١٤هـ راحة

الجمعة ١٤٠٥/٣/١٥هـ
سوريا × كوريا ، ايران × الهند

السبت ١٤٠٥/٣/١٦هـ
المملكة × قطر ، الامارات × سنغافورة

الاحد ١٤٠٥/٣/١٧هـ
الكويت × سوريا ، الصين × الهند

الاثنين ١٤٠٥/٣/١٨هـ قطر × كوريا ، ايران × سنغافورة .

الثلاثاء ١٤٠٥/٣/١٩هـ
المملكة × الكويت ، الصين × الامارات .

الاربعاء ١٤٠٥/٣/٢٠هـ راحة

الخميس ١٤٠٥/٣/٢١هـ اول المجموعة أ × ثانى المجموعة ب

الجمعة ١٤٠٥/٣/٢٢هـ اول المجموعة ب × ثانى المجموعة أ

السبت ١٤٠٥/٣/٢٣هـ راحة

الاحد ١٤٠٥/٣/٢٤هـ المركز الثالث × المركز الرابع الواحدة ظهرا . المركز الاول × المركز الثانى ٤ عصرا .

ضعيف نظر

● الرياض وهى تمتلىء بالامل والتفاؤل ونفوسنا مشحونة بالايمان والاعتزاز بقدرات شبابنا ترفرف هناك فى سنغافورة مع نجوم المنتخب الذين يلعبون ليحققوا لقب البطل وليتربعوا على عرش البطولة باذن الله .. ادعوا لهم معى بالتوفيق والسداد .. والله معاكم يا اولاد .

● ارسال عاطى الموركى الى سنغافورة من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب هو تكريم ضمنى من قبل امير الشباب فيصل بن فهد لكل مواطن يبذل قصارى جهده ويضحى بوقته من اجل منتخب بلاده .. ان هذا الارسال او التكريم لدليل واقعى وحى على ان عين الرضا لن تنام عن كل مجتهد .

● عجيب امره هذا الذى نصب من نفسه (فالصيا) وهو الذى قال ان الذين هاجموا فلاح الشنار وكتبوا عن سقوط الدهام فعلوا ذلك لهزيمة الاتحاد وفوز الاهلى .. وهو يطالب بعد ان كتب ذلك بنقل مباريات فريق اليد بنادى الوحدة من مكة المكرمة لان الملعب (اسفلت) .. اين كانت هذه المطالبة والوحدة تلعب من سنوات على ملعبها .. للمعلومية استطاع فريق الوحدة ان يلحق بيد الاهلى شر هزيمة فى منازل اليد .. ولكم ان تعرفوا لماذا جاءت المطالبة العمياء .. البلهاء .. (والحر تكفيه الاشارة)

● ● ●

● مسابقات اختراق الضاحية التى تنظم بين الفين والاخر من قبل الاندية والهيئات الاهلية يجب ان تستغل جيدا وان توضع فى اطار يخدم انتشار اللعبة جيدا واتساع رقعة الاهتمام بها .. فما راى اتحاد العاب القوى .

ابونظارة

فى سرك

ينوى احد اندية المنطقة الغربية الكبار احضار مدرب آخر لاحد فرق المقدمة لديه خلال الايام القادمة ليتولى مسؤولية الاشراف على فريقه واعداده لمسابقة الدورى التى يسعى النادى لتحقيق البطولة فيها .. المعلومات المؤكدة لدينا تقول ان هناك مفاوضات يجريها النادى مع احد المدربين الكبار يرتبط مصير المدرب الحالى بالنادى بنجاح تلك المفاوضات فتوقيع عقد مع المدرب الجديد يعنى الغاء عقد المدرب الحالى .. وقوع الحدث اذا تم سيكون مفاجأة للكثيرين .

مشكلات و آراء

احمد صادق دياب

زواجى منها هدد حياتى الزوجية

وأم الأولاد

تزوجت من بنت الخالة ورزقت منها بثمانية اولاد . ثم لاحظت تغيرا فى تصرفات زوجتى وهو الاهمال وعدم العناية بواجباتها الزوجية معى .. مما جعلنى لا ارغب البقاء بالمنزل واقضى اكثر اوقاتى خارجه . واخيرا تزوجت شقيقة احد اصدقائى والتى تبلغ من العمر ٢٦ عاما ولا تعرف القراءة وانا رجل جامعى .. ولكن هذه الزوجة الجديدة لست ادرى ماذا حدث لها الآن بعد عدم انجابها للأولاد . فهى كثيرة المشاكل اليومية مع ام الاولاد وبناتها وعصبية اكثر من اللازم . مما جعلنى لا استطيع حتى التفاهم معها بصورة طبيعية . فماذا افعل فى هذه المشكلة . ارجو الحل ولكم الشكر .

رحب . س ج



وقد عرضت هذه المشكلة على الأستاذ اسماعيل الفول الاخصائى لمعهد الأمل للصم والبكم للبنين بجدة حيث قال يا اخ رجب ان زواجك من بنت الخالة وانجابك منها الأولاد الثمانية دليل على العشرة الطويلة معها .. والواقع انك تسرعت فى قرار زواجك من الزوجة الثانية (الفتاة الصغيرة) لان الزوجة فى بداية حياتها الزوجية تكون مهتمة بنفسها اكثر من اللازم وبالتالى يختلف اسلوب حياتها بعد انجاب الاولاد من ناحية الماكياج والملابس الزاهية والطيب المتنوع الرائحة والاشكال وتنصب مسؤولياتها حينئذ بالدرجة الأولى على رعاية الأولاد وهذه طبيعة فى المرأة العربية الا انها يجب ان لا تجهل واجبات زوجها بالصورة التى ذكرتها . وعليه كان يجب عليك ايضا اشعارها بسلبياتها مع محاولة تغيير عاداتها ومفهومها الى الاحسن بتوجيهاتك وارشاداتك ونظراتك ذات المعنى العاطفى المتبادل بينكما . فانه والحالة هذه تتحسن احوالها وتصلح من شأنها . ولكن زواجك الجديد قد يحتاج الى قدرة منك لجعلها تتقبل الوضع الجديد مع ام الأولاد ومما يزيد من سوء نفسيتها عدم الانجاب وما يسيطر عليها لا شعوريا من خيالات واوهام نتيجة ذلك . مما يتعين معها انتهاز فرصة طيبة معها وحاول معرفة اسباب عصبيتها ومشاكلها مع ام الاولاد . والعمل على علاجها باسلوب متزن بدون اى انفعال مع خلق جو تعاون ومحبة مع ام الاولاد وبناتها والزوجة الجديدة مع استمرار المتابعة لما يطرأ من تغيرات فى حياتها المعيشية وبالتالى لا تتجاهل ظاهرة الغيرة نتيجة المفاضلة بين هذه او تلك وبمشيئة الله ومع الوقت يسود الهدوء والراحة النفسية الزوجية للجميع باذن الله والله الموفق .

لحظة من فضلك

●● كم اسعد وانا افض رسائلكم الموجهة للصفحة .. فمع كل سطر تكتبونه الى اشعر بالطيبة والحب الكبير الذى يجمعنا جميعا ابناء هذا المجتمع الطيب ..

لقد حمل الى البريد العديد من رسائلكم بعضها كان مجرد اعجاب وتقدير للصفحة والأخر حمل نوعا من النقد الجيد الذى سنأخذ به قريبا لنحقق اكبر قدر من الرغبات . وبعض الرسائل حملت الينا الكثير من الحلول التى شارك بها القراء فى بعض المشكلات التى نشرت فى الصفحة .

على كل الاحوال كانت وستظل رسائلكم دائما هى الدافع الاكبر لنا لتقديم المزيد من المواد المتطورة لارضاء رغباتكم كل ما اريد ان اقوله لكم من كل قلبى هو . شكرا جزيلا . - الحب نوعان . نوع تتمنى ان لا ينتهى والاخر تتمنى لو لم يبدا ..

المحرر

ردود قصيرة

● الاخت خ . و

لقد سعدت جدا بقراءة رسالتك واشكرك على شعورك الطيب نحو الصفحة والتى هى كما اشرت انت مخصصة لخدمة القراء جميعا فنحن مجتمع واحد نستفيد من تجارب بعضنا البعض .

●● الاخ سعود س :

اؤكد لك ان كل ما تتخيله مجرد اوهام ساذجة ليس لها اساس من الصحة وهى تقلقك بكل تأكيد ولكن لو حاولت ان تقنع نفسك بانها مجرد اوهام فستوفر الكثير من المعاناة على نفسك ..

●● الاخ ى . ف

هذا الموضوع الذى اشرت اليه ليس لنا به صلة رغم انك لم تشرح الظرف بشكل واف .. لذا امل ان تبعث برسالة واضحة الى سعادة الأستاذ رئيس التحرير وتطلب من سعادته تحويلها الى صفحة امنيتك !!

امرأة فى دائرة من المشكلات !!

توفى زوجى وترك لى بنتين وولدا واحد وكان همى الوحيد بعد وفاته البقاء لتربية ابنائى والاشراف على سير دراستهم ولكن اقربائى واخوانى واعمامى حبا منهم من الخلاص منى حببوا لى فكرة الزواج بل واحضروا الزوج وزكوه خلقا واستقامة وسيرعانى مع اولادى ويكون لنا سترا وغطاء المهم تزوجته بعد ثمانية شهور من وفاة والد ابنائى وتدخل اهل اطفالى واخذوهم بحجة زواجى وقسموا ابنائى بينهم البنات للخدمة المنزلية والابن للمراسلات الخارجية ومنعوا البنات من زيارتى والابن يزورنى خلسة

واذا حضر وزوجى موجود جلس يراقب ابى حتى يذهب والزوج كسول يعمل يومين ويغيب بقية الاسبوع وبدا يسحب مما لدى من فلوس بدعوى عدم وجود نقود معه للصرف على البيت وحبب لى العمل فى الخارج القصد خارج المنزل فرفضت وبدأت معاملته تتغير وسلوكه ساء ويعاملنى بقسوة ويشتمنى ويسرق نقودا منى احيانا هذا كله وقلبى يتفطر على ابنائى فالبنات تركن الدراسة امام معاملة اهل السيئة والابن لا ادرى الى اين يسير فلا رقيب ولا حسيب والبنت الكبرى كلمتنى بالهاتف مرة وحملتنى المسؤولية فى اهمالهم حيث اننى تزوجت وتركتهم لاحقق رغباتى فقط وانها ستقبل اى زوج ياتى به اهلها دون اى اعتبار المهم انى ابكى ليل نهار واريد الخلاص من هذا الزوج واعيد ابنائى لحضانتى خاصة ان اهلهم موافقون فى حالة طلاقى . ان يعيدوا لى اطفالى شريطة ان ابقى على رغايتهم بل وقرروا مصروفا لهم والزوج لم اعد اطيقه واخاف من ان احمل له اطفالا وهى المشكلة الكبرى . بخاصة اننى لم الاق من زوجى السابق الا كل محبة واخلاص ولم يشتمنى فى حياته ولم تحدث اى مشاكل بينى وبينه ان مشكلتى بالاضافة لما اعانيه هى درس لامثالى من النساء اللاتى يتسرعن فى الزواج امام رغبة الأهل للتخلص من اعبائهن ويتركن اطفالهن مشتتين ويرضون بزوج لا يعرفن ما هو ماضيه الا ما اخبر عنه الاهل الذين قلما يكونون صادقين فى تعريفهم . وكثيرا من الأزواج يكذبون كما حدث لى فى البداية وافق على ابقاء اطفالى معى وانه سيرعاهم ويعوضهم حنان ابيهم وبعد اسبوع واحد فقط ظهر كذبه وانانيته وبدا يعاملهم بقسوة ويطردهم .. اننى اضع لكم مشكلتى لنشرها واعطائى رأيكم فى حل مناسب ولكم شكرى الجزيل .

ز . ع . ص

●● هذه الرسالة انشرها بنفس الصيغة التى وردت بها وهى فى حد ذاتها تحكى الحيرة المرة التى وقعت فيها هذه المرأة . اعتقد سيدتى انك اتخذت قرارك فعلا ولا اعتقد ان الظروف ستمنعك من تحقيق قرارك ولكن استغرب تماما موقف اهل اولادك واصرارهم على طلاقك كشرط لعودة ابنائك اليك خوفا عليهم ولكنهم كما قلت يعاملونهم اسوأ معاملة وهذا مستغرب تماما .. القرار بيدك ولكن فكرى تماما حتى لا تخدعى .. ومن ثم تندمى ..

صور .. من المجتمع

ان من ينظر الى المجتمع الذى نعيش فيه بنظر ثاقب يستطيع ان يلمح فيه العديد من الصور الكاريكاتورية التى تهدد المجتمع بخطرها المنصوب .. والغريب فى الأمر ان هذه الصور تزداد بروزا وتوسعا فى اشكال مختلفة واطوار متعددة ابطالها مختلفو الاتجاهات والميول والطباع والمشارب ومن مختلف فئات السن والمستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى .. ولعل من اشد هذه الصور خطرا هى تلك التى تبرز على ايدى الشباب الذين يدعون العلم والثقافة ويلجأون فى حياتهم وتعاملهم الى التمويه والخداع والتنكر لحقيقة انفسهم باساليب وطرق ملتوية غالبا ما تضعهم امام الحقيقة وتفضح ما يدعونه من تنكر وكذب وتضليل .

وهنا ساورد لك عزيزى القارىء بعض الصور على سبيل المثال لا الحصر :

١ : شاب يزيد عمره عن العشرين عاما قضى ما يقارب من ثمانى عشرة سنة فى قريته الصغيرة فى بيت ابيه المتواضع وكان هذا الشاب يلاقى الكثير من العناية والاهتمام من قبل والديه سيما وانه اكبر اخوته وتعلق عليه امال الاسرة مستقبلا .. ومع ان ظروف اهله المادية كانت عصيبة الا انهم لم يألوا جهدا فى سبيل اسعاده وتوفير ما يرونه ضروريا لحياته العلمية .. وبعد ان قضى الفترة المحددة له انتقل الى احدى المدن بهدف اكمال دراسته الجامعية .. وبدأ عامه الاول بكل حيوية ونشاط .. وبالحاح منه ومن والديه قام والده بشراء سيارة خاصة لتنقلاته وقضاء مستلزماته .. وليت ذلك لم يكن . فقد استغل هذه السيارة فى التجول والترحال من حى الى حى بل ومن مدينة الى مدينة اثناء ايام الدراسة . وكثر غيابه عن الجامعة حتى اصبح لا يعرف ما يجرى داخل الجامعة ولا حتى اسم مواده الدراسية التى سجلها فى بداية الفصل الدراسى .. وانقضى العام الاول وعاد الى اهله يزف اليهم بشرى نجاحه وتفوقه فسعدوا بذلك واقاموا حفلا بهذه المناسبة .. ومرت الاجازة الصيفية ليعود الى ما كان عليه سابقا وبنفس الاسلوب .. الطريف فى الأمر ان هذا الشاب عند عودته للقرية ذكر لكبار قريته بانه الوحيد الذى استطاع تخطى عقبة الامتحانات وما سواه من ابناء قريته سيعودون بخفى حنين . واستمر وضعه هكذا لمدة ثلاثة اعوام ومع بداية العام الدراسى الرابع قرر الانتقال من مدينته التى يدرس فيها الى مدينة اخرى زاعما ان المدينة الأولى غير مناسبة لحياته الدراسية وغير متوفر فيها ما يحتاجه من مراجع وكتب سيما وانه يدعى التخرج هذا العام وبالتالى ينوى مواصلة دراسته العليا .. وامام هذه الرغبة وافق الأهل على انتقاله وتم تزويده بما يحتاج اليه من مصاريف السفر والاقامة .

وتبدا الحقيقة فى الظهور حيث اكتشف الاهل عن طريق احد الاقرباء المقيمين فى المدينة التى انتقل اليها بانه فشل فى حياته العلمية طوال الثلاث سنوات الماضية وانه انتقل ليعمل كاتبا فى احدى الشركات لسداد ما عليه من ديون .. وامام هذا الخبر المؤسف تبددت احلام الاهل وامالهم بعد ان قضوا ما يزيد على عشرين عاما يقترون على انفسهم فى سبيل اسعاده وتخرجه .. لكن بدت الحقيقة وبان الخداع والمكر والاحتيال . الذى استمر طوال اربع سنوات على ابيه وامه اما كان الاجدر به ان يكون صريحا مع اهله من البداية دون ان يلجأ الى ما لجأ اليه من حيلة وتضليل ؟!!

اخر كلمة :

(حين تشرق الشمس .. يذوب الجليد عن الأرض)

محمد على الزهرانى

استراحة اليمامة

أعدها وجمعها هذا الأسبوع : يحيى سلطان

ثمن الشهرة



سئل « هنرى لوس » رئيس تحرير مجلة تايم الأمريكية الذى توفى اخيرا فى عيد ميلاده الستين : ماهى امنيتك التى تتوق لتحقيقها فى هذه السن ؟ قال : ان اعود محررا فقد كنت اعمل ثمانى ساعات فى اليوم ولا احمل هم شىء فى الدنيا ، ثم اصبحت رئيس تحرير ، فاصبحت اعمل ست عشرة ساعة يوميا واحمل هموم الدنيا كلها فوق راسى ..

من هو الصديق ؟

الصديق هو الشخص الذى يعرفك كما انت ، فى سرك وعلنك ، انه باختصار يعرف حقيقتك ويفهم نقائصك وعيوبك ومع ذلك فهو يحبك ..

قال :



احمد سوسى

احمد شوقى :

الغلط اذا ادرك تبدد واذا ترك تعدد

سعدى الشيرازى :

مشيك حافيا خير من سعيك فى حذاء ضيق

على بن ابى طالب :

حين يبكى الشجاع يضحك الجبان

سقراط :

الجمال استبداد مؤقت

يوجد فرق !



● بين من يدخر مالا مخافة الفقر فى المستقبل ، ومن يدخر مالا لينفقه فى وقت الحاجة ..

● بين من يدخر مالا لكى يزيد فى سعادة نفسه ، ومن يدخر مالا لكى يزيد فى سعادة غيره .

● بين من يحتمل التجربة صاغرا ناقما - ومن يحتمل التجربة صابرا شكورا ..

● بين من يلبس لسترته ، ومن يكتسى لمظهره ..

طرائف عربية

() عاد الخليفة المعتصم خاقان عند مرضه وكان لخاقان اذ ذاك ابن اسمه الفتح فقال له المعتصم : دارى احسن ام دار ابيك . فقال ما دام امير المؤمنين فى دار ابى فهى احسن ..

() حكى ان رجلا تكلم بين يدى المأمون ، فاحسن فقال ابن من انت ؟ قال ابن الأدب يا امير المؤمنين .. قال نعم النسب انتسبت اليه .

() قال المتوكل لابى العيناء : كيف ترى دارنا هذه ؟ فقال يا امير المؤمنين ، رأيت الناس يبنون الدور فى الدنيا وانت تبنى الدنيا فى دارك ونظم بعض الادباء فى هذا المعنى .

ولى مسئلة فعاجلنى بعد
بنيت الدار باختيارى
ام دنياك فى دنياك
فى الدار

أيقظ الضابط وتركنى - نائما

نام رجل فى غرفة باحد الفنادق مع احد الضباط وطلب من الخادم ان يوقظه فى ساعة مبكرة ، وفى الصباح ارتدى الرجل بسرعة ثياب الضابط بدون ان يتنبه وسار فى الشارع فاخذ الجنود يؤدون له التحية العسكرية فتعجب ونظر الى ثوبه وعندما عرف الحقيقة قال فى نفسه :

- كم هو مغفل هذا الخادم ، لقد ايقظ الضابط بدلا من ان يوقظنى !! وتركنى نائما ..



قالوا فى المرأة

ليس ابعث فى النفس للوعة والشجن من رؤية الأمومة المنهوكة حين نصادف اما قد تجاوزت الخمسين وقد ضمر جسدها وانخسف صدرها ، فاننا هنا نقرأ على وجهها وتفاصيل جسمها تاريخا انسانيا ..

هو الجمال الذى فنى والصحة التى تهدمت والحيوية التى ذبلت ونوقن ان كل ذلك قد ذهب من جمال وصحة وحيوية وفنى فى تربية اطفالها .. فكم من الامهات يتمزقن لكى يربين ابناءهن - فما اروعها من تضحية - وصدق الله العظيم حين قال « ووصينا الانسان بوالديه احسانا » الآية .

قال الغزالى :

فى ذلة الدنيا

قال بعضهم ان ابليس يعرض الدنيا كل يوم على الناس فيقول من يشترى شيئا يضره ولا ينفعه ويهمه ولا يسره فيقول اصحابها وعشاقها نحن فيقول انما ثمنها ليس دراهم ولا دنانير وانما هو نصيبكم من الجنة فانى اشتريتها باربعة اشياء . بلعنة الله وغضبه . وسخطه وعذابه وبعت الجنة بها فيقولون نعم رضينا بذلك . فيقول اريد ان اربح عليكم فيها فيقولون : نعم فيبيعهم اياها ثم يقول . بئست التجارة ..



اسرت هذه الكلمة لتفسيرات عديدة ومن بين هذه التفسيرات لمعنى الديمقراطية : الاقتناع بانه توجد امكانيات غير عادية فى اناس عاديين وانه لو فتحنا ابواب الفرص التى تحيل الجميع يفعلون الفعل ما عندهم لسوف نحصل على نتائج مذهلة من اناس كنا نظنهم بلا امل .

فشكسبير كان ابنا لجزار مفلس وامه لم تكن تعرف حتى كتابة اسمها - بيتهوفن كانت امه تهمة اذ كانت ابنة طباخ ، كما كان والده منحرفا . وشوبيرت كان ابن مزارع وكانت امه تخدم فى البيوت - وفارادى . اعظم الباحثين اطلاقا ولد فى اسطبل وكان والده حدادا مقعدا